

بسم الله الرحمن الرحيم



مشروع تخرج

"تخطيط مدينة إسلامية بطابع حضري حديث"

اعداد الطالبة :

شيماء فايز حسني مرعي .

تحت اشراف :

الدكتور علي عبد الحميد .

الدكتورة زهراء زاوي .

تم تقديم هذا المشروع ضمن مساق مشروع التخرج بقسم هندسة  
التخطيط العمراني , كلية الهندسة وتكنولوجيا المعلومات , جامعة  
النجاة الوطنية , نابلس.

أيار , 2019

الاهداء

الى من علماني اولى حروفي ..

وأمسكا بيدي كلما هم جزء مني بالسقوط ..

الى نبع الحنان ومهجة الفؤاد .. أبي وأمي ..

لكم مني كل الحب والتقدير و الاخلاص ..  
الى صحبة القلب قبل المنزل .. اخوتي ..  
الى من وهبتهم لي الحياة ..  
فأضحوا للقلب نبضا .. صديقاتي ..  
الى ذوي الفضل الاعظم ..  
من علمني الحياة قبل الدرس ..  
معلمي الافاضل في المدرسة والجامعة ..  
الى كل من ود ان يكون معنا ولم يكن ..  
الى من غيبتهم الاحتلال عن الوطن .. اخوالي ..  
الى كل من أساء لي في الحياة فتعلمت بفضلته درسا ..  
الى كل شهيد وأسير وجريح ضحى لاجل الحرية .. الى أمهاتهم الصابرات ..  
الى أمتي العربية والاسلامية ..  
أهديكم بحثي هذا الذي أسأل الله أن ينفع به الامة ..

## الشكر والتقدير

" وكان فضل الله عليك عظيما " الحمد لله حمدا كثيرا أن وفقني لاتمام هذا البحث الذي أسأل الله ان ينفع به الامة وأن يجعله في ميزان حسناتي الى يوم الدين , أما بعد , أتقدم بجزيل الشكر والعرفان لكل من وقف بجانبني وساندني حتى أتممت هذا البحث , وأخص بالذكر أصحاب الفضل العظيم و سندي في الحياة كل من والدي ووالدتي الافاضل , من يقف الى جانبي في السراء والضراء زوجي الغالي , الى من سهروا الليل معنا , من أصعدونا سلم النجاح خطوة بخطوة بكدهم وتعبهم ونصحهم وارشادهم لنا , من كانوا لنا خير معين وداعم كلما شارفنا على اليأس الى دكاترتي اصحاب الفضل الاعظم في هذا الانجاز كل من الدكتور علي عبد الحميد والدكتورة زهراء زاووي والمهندس صلاح الشخشير, من يتسابقون في جعلني الافضل والاسعد اخوتي الغوالي , من يجابهن الحزن بكل قوة كلما اقترب مني , من لا أود أن يكون بيننا فراق أبدا صديقاتي الرائعات , الى كل من علمني حرفا يوما ما , شكرا لكم جميعا على كل شيء قدمته لأجلي .

رقم الصفحة	فهرس المحتويات	
ب	الاهداء	
ج	الشكر والتقدير	
م	ملخص البحث باللغة العربية	
ل	ملخص البحث باللغة الانجليزية	
رقم الصفحة	فهرس المحتويات	الترقيم
1	مقدمة عامة عن موضوع البحث	1.1
2	مشكلة البحث	2.1
3	معوقات البحث	3.1
3	اهمية ومبررات البحث	4.1
3	اهداف البحث	5.1
4	خطة البحث	6.1
5	منهجية البحث	7.1
5	مصادر المعلومات	8.1
7	تمهيد	1.2
7	مصطلحات ومفاهيم	2.2
7	التخطيط لغة	1.2.2
7	التخطيط اصطلاحا	2.2.2
8	انواع التخطيط	3.2.2
10	اهمية التخطيط	4.2.2
10	المدينة	5.2.2
10	المدينة لغة	6.2.2
11	المدينة اصطلاحا	7.2.2
12	مراحل نشأة وتطور المدينة الاسلامية	3.2
14	نظريات نشأة المدينة الاسلامية	4.2

15	المبادئ المميزة للمدينة الاسلامية	5.2
15	الملكية العامة	1.5.2
15	الخصوصية	2.5.2
16	الوضوح والتجمع	3.5.2
16	المحافظة على البيئة	4.5.2
17	التنمية للضواحي المحيطة بالمدينة	5.5.2
17	وظيفية المدينة الاسلامية	6.5.2
18	المقياس الانساني	7.5.2
18	نماذج التجمعات العمرانية	6.2
18	النموذج الاشعاعي	1.6.2
18	النموذج الشبكي	2.6.2
19	النموذج الخطي	3.6.2
19	النموذج الحلقي	4.6.2
20	نموذج المدن التوابع	5.6.2
20	نظريات تخطيط المدن الحديثة وعلاقتها بنظريات تخطيط المدن الاسلامية	7.2
21	نظرية المدينة الخطية	1.7.2
22	نظرية المدينة الحدائقية	2.7.2
23	نظرية المدن التابعة	3.7.2
23	نظرية المدينة التابعة الحديثة	4.7.2
24	نظرية المجاورة السكنية	5.7.2
25	نظرية السوبر بلوك	6.7.2
26	نظرية مدينة الغد	7.7.2
26	نظرية مدن الافق الواسعة	8.7.2
27	نظرية المدن المستدامة	9.7.2
28	نظريات تركيب هيكل استعمالات ارض اقليم المدينة	8.2
28	نظريات الحلقات المركزية	1.8.2
29	نظرية القطاعات	2.8.2
29	نظرية المراكز المتعددة	3.8.2
30	نماذج متعلقة بتخطيط المدن الاسلامية	9.2
32	تحليل النظريات والنماذج التخطيطية	10.2
32	الواقع الذي تعاني منه البلدات القديمة التاريخية في فلسطين	11.2
34	تمهيد	1.3
34	الحالة الدراسية الاولى : البلدة القديمة في نابلس	2.3
34	الموقع	1.2.3
35	تاريخ البلدة القديمة	2.2.3
37	مدينة نابلس في العصر الاسلامي والتحول في الشكل الحضري لها	3.2.3
38	مدينة نابلس في العصر العثماني	4.2.3

38	الحالة الدراسية الثانية : مدينة دمشق الاسلامية	3.3
41	الحالة الدراسية الثالثة : مدينة بغداد الاسلامية	4.3
41	الموقع	1.4.3
42	التوصيات	5.3
44	تمهيد	1.4
44	اختيار الموقع وميرراته	2.4
44	الأسس العامة لإختيار موقع المشاريع بشكل عام	3.4
44	الأسس العامة لإختيار موقع مدينة اسلامية	4.4
45	خصائص المدينة الاسلامية الحديثة	5.4
46	معايير اختيار موقع المشروع	6.4
47	المواقع المقترحة للمشروع واختيار الانسب	7.4
47	التحليل على مستوى الضفة الغربية واختيار المحافظات	8.4
56	اختيار الموقع للمحافظات الثلاث المقترحة	9.4
56	اختيار الموقع المقترح في محافظة بيت لحم	1.9.4
59	اختيار الموقع المقترح في محافظة طوباس	2.9.4
62	اختيار الموقع المقترح في محافظة أريحا	3.9.4
65	التقييم النهائي للمواقع المقترحة للمشروع	10.4
66	تحليل الموقع المقترح للمشروع في محافظة أريحا	11.4
77	المؤثرات الايجابية لموقع المشروع	12.4
78	المؤثرات السلبية لموقع المشروع	13.4
79	القيم التخطيطية في المدينة العربية الاسلامية	14.4
80	خصائص المدينة الاسلامية	15.4
80	النمط الحضري للمدينة العربية الاسلامية	16.4
81	اهم الصفات التي اتسم بها النمط الحضري للمدينة الاسلامية	17.4
82	المؤشرات التخطيطية للبيت العربي الاسلامي	18.4
84	الفكرة العامة للمشروع	19.4
85	شبكة الشوارع للمدينة الاسلامية	20.4
87	المخطط الرئيسي للمشروع	21.4
92	الملخص	22.4
93	المراجع	23.4

رقم الصفحة	فهرس الخرائط	الترقيم
36	موقع مدينة نابلس	خريطة 1
38	توزيع المواقع في مدينة نابلس	خريطة 2
40	شبكة الطرق لمدينة نابلس	خريطة 3
40	موقع مدينة دمشق	خريطة 4
41	مخطط الطرق لمدينة دمشق	خريطة 5

41	مخطط الطرق لمدينة دمشق وعلاقته بالمسجد الجامع	خريطة 6
49	الكثافة البنائية في الضفة الغربية	خريطة 7
50	المنطقة المبنية في الضفة الغربية	خريطة 8
51	شبكة الشوارع في الضفة الغربية	خريطة 9
52	متوسط درجة الحرارة في الضفة الغربية	خريطة 10
53	كمية مياه الامطار في الضفة الغربية	خريطة 11
54	المشاهد الطبيعية في الضفة الغربية	خريطة 12
55	انواع التربة في الضفة الغربية	خريطة 13
56	الزلازل في فلسطين	خريطة 14
57	تلوث مقاومة المياه الجوفية	خريطة 15
58	التضاريس في بيت لحم	خريطة 16
59	الاراضي الزراعية في بيت لحم	خريطة 17
60	اختيار الموقع في بيت لحم	خريطة 18
61	التضاريس في طوباس	خريطة 19
62	الاراضي الزراعية في طوباس	خريطة 20
63	اختيار الموقع في طوباس	خريطة 21
64	التضاريس في اريحا	خريطة 22
65	الاراضي الزراعية في اريحا	خريطة 23
66	اختيار الموقع في اريحا	خريطة 24
68	علاقة الموقع بالمحيط في محافظة اريحا	خريطة 25
69	المناخ في الموقع	خريطة 26
70	التضاريس في الموقع	خريطة 27
72	الميلان في الموقع	خريطة 28
73	انجراف التربة في الموقع	خريطة 29
74	الظلال في فصل الشتاء	خريطة 30
75	الظلال في فصل الربيع	خريطة 31
76	الظلال في فصل الصيف	خريطة 32
77	الظلال في فصل الخريف	خريطة 33
78	علاقة الشمس باتجاه الشمال	خريطة 34
79	المؤثرات الايجابية للموقع	خريطة 35
80	المؤثرات السلبية للموقع	خريطة 36
86	الفكرة العامة للمشروع	خريطة 37
87	شبكة الشوارع للمدينة	خريطة 38
89	المخطط العام للمدينة	خريطة 39
90	مخطط استخدامات الاراضي	خريطة 40

الترقيم	فهرس الاشكال	رقم الصفحة
شكل 1	المبادئ المؤثرة على تخطيط المدينة الاسلامية	15
شكل 2	النموذج الاشعاعي	18
شكل 3	النموذج الشبكي	19
شكل 4	مدينة الاسكندرية كنموذج خطي	19
شكل 5	النموذج الحلقي	20
شكل 6	نموذج المدن التوابع	20
شكل 7	نظريات تخطيط المدن الحديثة	21
شكل 8	المدينة الشريطية لماتا	22
شكل 9	استعمالات الاراضي لهوارد	22
شكل 10	المدن التوابع	23
شكل 11	المدينة التابعة	24
شكل 12	مدينة المجاورة السكنية	25
شكل 13	مخطط رادبون	26
شكل 14	مدينة الغد للوكربوزيه	26
شكل 15	المدينة الزراعية لرايت	27
شكل 16	المدينة المستدامة	28

30	نظرية المراكز المتعددة	شكل 17
31	مخطط مدينة بغداد	شكل 18
31	مخطط مدينة سامراء	شكل 19
36	جزء من رسمة مخطط مدينة نيابولس على ارضية كنيسة مادبا	شكل 20
42	مخطط مدينة بغداد الدائري	شكل 21
69	مقطع رقم 1	شكل 22
70	مقطع رقم 2	شكل 23
87	نسبة الشوارع في المدينة	شكل 24
90	نسبة عناصر المدينة الاسلامية	شكل 25

رقم الصفحة	فهرس الجداول	الترقيم
47	خصائص المدينة الاسلامية	جدول 1
48	عوامل اختيار الموقع	جدول 2
67	التقييم النهائي للمواقع المقترحة	جدول 3
88	نصيب الافراد من الشوارع ومساحتها	جدول 4
91	عناصر تخطيط المدينة الاسلامية ومساحتها	جدول 5
92	الخدمات في المدينة الاسلامية	جدول 6,7

## ملخص البحث باللغة العربية

يهدف البحث توضيح مفاهيم التخطيط شكل عام ومن ثم التركيز على مفهوم التخطيط العمراني وتوضيح اهميته وابرز عناصره , ومن ثم يتجه البحث الى توضيح مفهوم المدن وانواعها والعوامل التي تساعد في تسمية التجمعات بالمدن او القرى , بعد ذلك يدور البحث على حول مفهوم المدينة الاسلامية وتوضيح نشأتها وظهورها في المجتمع العربي القديم وتطوره من مرور الزمن , ويعرض البحث بعض من نظريات التخطيط الاسلامي القديم ونظريات التخطيط الحديث ويعمل على المقارنة فيما بينها , يعرض البحث مجموعة من الحالات الدراسية الاسلامية القديمة في مناطق متفرقة , ومن ثم يتجه لاختيار الموقع المناسب لاقامة المدينة الاسلامية الحديثة عليه , بعد تحليل لمجموعة من المعايير توصل البحث الى الموقع المناسب شرقي محافظة أريحا والاعوار بحيث انه يحتوي على اغلب المعايير المهمة لاقامة المدينة عليه . يهدف البحث الى الخروج بمخطط استخدامات للاراضي او مخطط رئيسي للمدينة الاسلامية بحيث يجمع ما بين طابع المدينة الاسلامية القديم والطابع الحضري الحديث للتطور يعمل على تلبية احتياجات سكانها من كافة النواحي , حيث توفر الفرص والخدمات الذي يمنحها ذلك ويعطيها طابع التكامل والقابلية للتجديد والتوسع المستقبلي .

## ملخص البحث باللغة الانجليزية (Abstract)

The research aims at clarifying the concepts of planning in general form and then focusing on the concept of urban planning and clarifying its importance and its most important elements. Hence, the research aims at clarifying the concept of cities and their types and the factors that help in naming communities in cities or villages. The research then revolves around the concept of the Islamic city and clarifying its origin and appearance In the old Arab society and its evolution from time to time, the research

presents some of the theories of ancient Islamic planning and modern planning theories and works to compare them. The research presents a collection of old Islamic study cases in different areas, For the establishment of the modern Islamic city, after an analysis of a set of criteria, the search to the appropriate location east of Jericho and the Jordan Valley so that it contains most of the important criteria for the establishment of the city. The aim of the research is to find a plan for the use of land or a master plan for the Islamic city, which combines the character of the old Islamic city with the modern urban character of the development, which will meet the needs of its inhabitants in all aspects, providing the opportunities and the services it gives and giving them the nature of integration and the possibility of renewal and future expansion.

### 1.1.1 مقدمة عامة عن موضوع البحث :

كان التخطيط ولا يزال يحظى بأهمية كبيرة في الدراسات التي تعنى بتحديد الرؤية المستقبلية للحياة البشرية بثتى صورها وفعاليتها ، فالإنسان بوصفه الكائن الوحيد المسئول عن تعمير الأرض يحاول دائما تحدى عقبات الطبيعة ليصنع منها بإرادته الواعية لأهمية التعاطي مع الإمكانيات المتاحة له حياة أفضل لمجتمعه .

والتخطيط الحضري واحدا من أصناف التخطيط الذي حظي بالعديد من الدراسات التي تتعاطى مع المستوطنات البشرية منذ القدم فقد سبق البابليين الأمم الأخرى بوضع جداول مطولة بأسماء البلدان والمدن والأنهار ، وقد راعت هذا الجانب المدارس الفكرية المعروفة كالمدرسة الإغريقية الرومانية في تحديد الأطر التي اتبعها المخططون في تلك الحضارات عند تخطيط المدن التي أسهبت وتحديد التوزيع الأمثل لاستعمالات الأرض ضمن خطة المدينة ( التصميم الأساسي ).

تعتبر المدينة الشكل المتطور لأي تجمع سكاني على وجه الارض , سواء كان قرية سابقا او مجرد تجمع صغير لمجموعة من السكان يشتركون في مجموعة من الصفات ويختلفون في الصفات الأخرى . تضم المدينة في طياتها أساليب حياة تتلاءم مع بنيتها العمرانية , والاقتصادية , والأيدلوجية , وتناسب الطابع الاجتماعي الخاص بها , وقد وصلت المدينة إلى درجات عالية من التعقيد , مما جعل أنماطها المعيشية تتغير من اجل أن تتماشى مع مكونات الحضارات المختلفة على مر العصور والحضارة المعاصرة , وأصبح على عاتق السكان حمل التكيف والتوافق مع أوضاع وظروف المدينة .

تخطيط المدن هو العلم الذي يختص بدراسة نظام معين لمدينة ما وتوزيع مبانيها وخدماتها وفق نظام معين بحيث تنسجم مع احتياجات السكان الاجتماعية والاقتصادية، وعلى مدار تاريخ البشرية ظهرت اتجاهات مختلفة لتخطيط المدن، وتخطيط المدينة في كل فترة زمنية يأخذ منحى خاصا بها، وعند ظهور الاسلام وانتشاره تطور مفهوم المدينة وأصبح لها خصائص ومميزات تميزها عن غيرها من المدن الأخرى، لذا فالمدن الاسلامية ازدهرت وتطورت بفضل جهود المسلمين وحرصهم على رفعة البلاد والعباد، و غالبية السكان يتجمعون في المدن، فالمدينة هي إشعاع الحضارات وتتميز المدينة بالنشاط والحركة فمعايير تخطيط المدينة تختلف بين المدينة التقليدية والمدينة الحديثة حيث تتمتع كل منهما بإيجابيات وسلبيات نشأت المدن التقليدية ما قبل الاسلام من مدن الاغريق والرومان والفرعونية وغيرهم والتي اندثرت، وكذلك نشأت المدن في التاريخ الاسلامي والتي بدأت من هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة، ومع الفتوحات الاسلامية أخذت هذه المدن في التطور والنمو أو إنشاء مدن جديدة وكان اختلاف ظهورها من مدن دفاعية أو عسكرية لايواء الجنود المسلمين وعائلاتهم، أو مدن اقتصادية وتلبي حاجة ساكنيها من التجار وأصحاب الحرف والمدنيين.

## 2.1. مشكلة البحث :

تعاني البلدات القديمة في فلسطين من سوء احوال زاده ضعف الاهتمام بالبلدات القديمة , ولما كان الانتشار العمراني وبناء المساكن في الوقت الحالي يتميز بطابعه الحديث نتج عن ذلك عدد من المشاكل أهمها :

\*افتقار المدن الفلسطينية في بنائها الحديث للطابع الاسلامي العريق والعناصر المعمارية الاسلامية المميزة التي تكسبها صفة الاصاله و تعتبر احد الشواهد التاريخية على وجود الحضارة الاسلامية على هذه الارض .

\*ضعف الاهتمام بالبلدات القديمة والطابع الاسلامي فيها , والتي تعاني من سوء خدمات و انهيار ابنية بالكامل او اجزاء منها .

\*صعوبة احياء البلدات القديمة الموجودة نتيجة العوائق الكبيرة الفيزيائية والمالية التي تحول دون ذلك .

\*اندثار ما تبقى من الطابع الاسلامي بسبب هيمنة الطابع الحضري الجديد المختلف تماما.

\* غياب الانسجام بين الابنية الحديثة والابنية القديمة التي تحمل الطابع الاسلامي .

ومن هنا تبرز لدينا هذه المشاكل الحال الفلسطيني الذي يعاني من انعدام تأثير البلدات القديمة فيها او كونها معلما مهما في المدينة وشاهدا تاريخيا على الحضارة الاسلامية السابقة وانما لم تعد سوى جزء يشكل تشويها بصريا في المدينة بسبب شذوذه المعماري والعمراني عن باقي الابنية , الامر الذي يفضي بالبلديات في بعض الاحيان الى هدم اجزاء منه ودثر هذه المعالم بطريقة همجية تفتقر الى ادنى انواع التخطيط وتفكير المخطط .

### 3.1. معوقات البحث :

\*قلة الكتب المتخصصة بتحليل وتخطيط المدن الاسلامية القديمة .

\*قلة المخططات الكاملة للمدن الاسلامية القديمة والتي توضح تخطيط المدينة بالشكل الدقيق.

\*انعدام وغياب دراسات متخصصة بتخطيط مدينة اسلامية حديثة .

### 4.1. أهمية ومبررات البحث :

تتبع أهمية هذا البحث من النقص في البحوث التي تناولت هذا الموضوع بشكل كلي تقريبا , حيث نلاحظ عدم وجود أي بحوث مختصة بتخطيط مدينة اسلامية حديثة ، وعليه فإن هذا البحث سيضيف أفكار ونتائج وتوصيات جديدة و مخطط لمدينة اسلامية بطابع حديث يتميز بتحقيقه لعنصري الاصاله والحداثة بأفضل كفاءة .

### 5.1. أهداف البحث :

دراسة تحليلية لنظريات تخطيط المدن الحديثة وتخطيط المدن الاسلامية القديمة بحيث يتم تحليل المعالم والعناصر الاسلامية فيها بالاضافة الى العوامل البصرية والبحث في التهوية والمناخ فيها ودور طريقة البناء ونوع مادة البناء في تخفيف مشاكل الحرارة والتهوية والظلال والاضاءة والخصوصية في المدن القديمة وكذلك اعطائها الطابع الاسلامي المميز بحيث يتناسب مع الانشطة التي كان يتم القيام بها .  
التخطيط لمدينة حديثة بطابع اسلامي كامل , بحيث تحمل هذه المدينة الخصائص المعمارية و أنماط وعناصر ومواد البناء المتواجد في المدينة الاسلامية مع اضافة لمسة الحداثة والتخطيط الحضري المميز .

أما عن الشكل الثانوي فتهدف فكرة البحث الى منح الانسجام لعناصر المدينة الواحدة بدل من ترنحها بين بلدة قديمة اسلامية وطابع حضري عنيف يطمس هوية البلدة ويخفي معالمها , بالاضافة الى منح البناء الحديث خصائص مميزة تعطي السكان الراحة والخصوصية وبطريقة عمرانية مميزة , وابتكار طريقة جديدة في التخطيط العمراني ما بين الحداثة والقدم .

## 6.1. خطة البحث :

يقسم البحث الى ثلاثة أقسام رئيسية : الاطار العام والنظري , الاطار المعلوماتي , الاطار التحليلي والاستنتاجي . ويتكون الفصل الاول منه " الاطار العام والنظري " من الفصول التالية:

الفصل الاول : مقدمة البحث , وتشمل تمهيد للبحث في ظل العنوان الرئيسي له , أهمية ومبررات البحث , أهداف البحث الرئيسية والثانوية والتي تدور حول توضيح دوافع فكرة البحث , خطة ومنهجية البحث بالاضافة الى مصادر المعلومات .

الفصل الثاني : الاطار النظري , ويشمل توضيح للمفاهيم والمصطلحات والنظريات والنماذج المتعلقة بموضوع البحث , وهي تشكل المادة النظرية التي يركز عليها هذا البحث .

الفصل الثالث : حالات دراسية , ويشمل تلخيصا لحالات دراسية مشابهة .

اما القسم الثاني " الاطار المعلوماتي " فهو يتكون من فصل واحد وهو الفصل الرابع يشتمل على : اختيار الموقع وتحليله , ويشمل مبررات اختيار منطقة الدراسة , والاطار العام في تخطيط المدينة الاسلامية والاطار العام للتخطيط الحديث , ملخص وتحليل لما انتهت اليه .

اما القسم الثالث " الاطار الاستنتاجي " فهو مشمول بالفصل التالي :

الفصل الخامس : تخطيط مدينة اسلامية حديثة متكاملة , بحيث يشمل كافة القطاعات والمرافق المختلفة تخطيطا وتنظيما.

## 7.1. منهجية البحث :

تعتمد هذه الدراسة المناهج البحثية التالية :

- المنهج التاريخي : اعتمدت في القسم الاول " الطار العام والنظري " لتناول المفاهيم الاساسية والنظريات والنماذج المتعلقة بتخطيط المدن الاسلامية الحديثة والقديمة وكذلك التخطيط الحضري الحديث , وكذلك تلخيص بعض الحالات الدراسية ودراسة منطقة الدراسة .
- المنهج الوصفي : وغالبا ما يستخدم في القسم الثاني " الاطار المعلوماتي " بهدف تقييم حالات مشابهة للحالة الدراسية ودراسة القطاعات المختلفة في هذه الحالات وطريقة التخطيط والبناء في هذه الحالات للتعرف على نقاط القوة والضعف والامكانيات والتحديات .
- المنهج التحليلي : تحليل المعلومات التي تم جمعها من اجل وضع اسس التخطيط للمدينة الاسلامية والشكل العام لها . وهي ضمن " الاطار التحليلي والاستنتاجي " .

## 8.1. مصادر المعلومات :

سيتم اعتماد المصادر التالية لجمع المعلومات اللازمة لهذه الدراسة :

- المصادر المكتبية : كتب , دوريات , رسائل جامعية ومصدرها المكتبات مثل : مكتبة جامعة النجاح وغيرها .
- المصادر الرسمية : تقارير , أبحاث , مشاريع , خرائط تصدرها مؤسسات رسمية مثل البلديات , وزارة الحكم المحلي وغيرها .
- المصادر شبه الرسمية : مؤسسات غير حكومية تصدر تقارير او دراسات مثل مراكز الأبحاث وغيرها .
- مصادر شخصية : وهي المعلومات والبيانات التي يجمعها الباحثون خلال الادوات البحثية التالية : المقابلات , الزيارات الميدانية والملاحظة المباشرة .

**الفصل الثاني : الاطار النظري**

**1.2. تمهيد :**

يهدف هذا الفصل الى ابراز العناوين التي يندرج تحتها هذا البحث , لايضاح المفاهيم الاساسية التي يشملها , التخطيط , المدينة بشكل عام والمدينة الاسلامية بشكل خاص ليتناول نشأتها وتطورها ودراسة للنظريات الحديثة وعلاقتها بنظريات وتخطيط المدن الاسلامية , يلي ذلك التطرق للواقع الفلسطيني للبلدات القديمة والمباني التاريخية من مشاكل التخطيط والتنظيم والاهتمام فيها, وكذلك المعاناة الواضحة من الاحتلال , ويتم تقديم وصف للنماذج المتعلقة بتخطيط المدن الاسلامية بشكل عام .

## 2.2. مصطلحات ومفاهيم :

### 1.2.2. التخطيط لغة:

خطط : (فعل) , خطط ل يخطط , تخطيطا , فهو مخطط , والمفعول مخطط , يخطط مشروعا خاصا به : يهيئه , يضع له خطة تخطط الحكومة مشاريع اقتصادية , خطط طريقا : وضع لها خطوطا وحدودا , خططه المكان : قسمه وهياها للعمارة , خطط البلاد / خطط الارض : جعل لها خطوطا وحدودا وهياها للعمارة . (معجم المعاني الجامع , الانترنت , 20-5-2014 , الساعة 9:35 ص ) .

التخطيط : وضع خطة مدروسة للنواحي الاقتصادية والتعليمية والانتاجية وغيرها للدولة , تخطيط الطريق : تحديد موضعه بخطوط وشواخص , تخطيط اقليمي : تدابير متخذة لاجلال التوازن الاقتصادي في مختلف اقاليم البلد , علم التخطيط : (الاقتصاد) علم يحدد للاقتصاد أهدافه , ويعين البرامج وطرق التمويل والتنفيذ . ( معجم المعاني الجامع , الانترنت , 20-5-2014 , الساعة 9:35 ص ) .

### 2.2.2. التخطيط اصطلاحا:

التخطيط بشكل عام هو الأسلوب العلمي الذي يهدف إلى تقديم الحلول أو بدائل الحلول لمشكلات الحالية أو المتوقعة للمجتمع وذلك في إطار خطة منظمة ذات سياسة وأهداف واضحة، خلال فترة زمنية محددة، تأخذ في الاعتبار الإمكانيات والموارد كذلك المحددات الحالية أو المستقبلية سواء كانت بشرية أو طبيعية .

التخطيط هو عبارة عن تحديد لمجموعة من الاهداف المتناسقة التي يراد تحقيقها وفق أولويات معينة، وخلال فترة زمنية محددة لتحويل هذه الاهداف إلى واقع. (مسعود، 1984 ،ص7).

التخطيط هو الدراسة التي يقوم بها مجموعة متكاملة من المختصين وذوي الخبرة لمسح منطقة عمرانية بها مشاكل يراد حلها، فالتخطيط منهج وأسلوب في السياسة والادارة وكل نشاط إنساني وهو عمل له جوانب اجتماعية واقتصادية وطبيعية، وفيه ينظر إلى الامور بأبعادها الزمنية الثلاثة : الماضي والحاضر والمستقبل. ( حيدر، 1994 ،ص3).

التخطيط يعني محاولة تحقيق الرفاهية عن طريق أفضل استغلال ممكن لكافة الطاقات المتاحة سواء كانت تلك الطاقات اقتصادية أو اجتماعية أو طبيعية أو عمرانية. (د. ابراهيم، ص1).

وقد عرف فريدمان التخطيط بأنه طريقة تفكير وأسلوب عمل منظم لتطبيق أفضل الوسائل المعرفية من أجل توجيه وضبط عملية التغيير الراهنة بقصد تحقيق أهداف واضحة ومحددة ومتفق عليها. (أبو شهاب، 2004، ص11).

### 3.2.2. أنواع التخطيط :

التخطيط هو تخطيطاً في أي زمان أو مكان وعملية تسميته يتوقف على الغرض أو الهدف المقصود من عملية التخطيط. (صباح، 2003، ص26) وينقسم التخطيط الى انواع كثيرة منها :

\*التخطيط الطبيعي ويشمل دراسة الطبيعة ومحيطها ومكان مواقع الاشياء وارتباطها مع بعضها. (حيدر، 1994، ص6).

\*التخطيط الانتاجي يعمل هذا النوع من التخطيط على ضمان تدفق المواد الخام والعنصر البشري في العملية الانتاجية وذلك من خلال مراقبة وضبط العملية الانتاجية من خلال خطط معينة. (العامري، 2013، ص2).

\*التخطيط الاقتصادي ويشمل دراسة البضائع والسلع التي يحدث فيها تعامل واستثمارات في كافة المجالات التنموية الاقتصادية كالزراعة والصناعة وكل نواحي الاقتصاد. (حيدر، 1994، ص6).

\*التخطيط الاجتماعي ويشمل دراسة المجتمع والقيم والسلوك والعلاقات الاجتماعية لتنمية المجتمع. (حيدر، 1994، ص6).

\*التخطيط الدفاعي هو التخطيط الذي يختص في الدفاع عن النفس وأخذ الاجراءات اللازمة للوقاية من الاعداء فقدم التاريخ الكثير من المدن الدفاعية، واستغلال المظاهر الطبيعية كالانهار للدفاع عن المدينة.

\*التخطيط الاستراتيجي عرفها الفرد شاندر بأنها "تحديد الاهداف الرئيسة طويلة الاجل للمنشأة وتبني طريق العمل وتوزيع الموارد الضرورية لتنفيذ هذه الاهداف"، ويركز هذا التخطيط على العالقة الطويلة الاجل بين المنظمة والبيئة التي تعمل بها لتحديد المهام والاهداف المنشودة. (العامري، 2013، ص5).

\*التخطيط العمراني : التخطيط المحلي أو العمراني التخطيط المحلي يكون مرحلة التخطيط فيه تفصيلياً وبشكل موسع ويشمل وضع التخطيط العام والعمراني للتجمعات العمرانية المختلفة بالأقليم. (حسن، 1992 ص20). أداة ووسيلة لتحقيق المصلحة العامة، لكافة قطاعات وفئات

المجتمع، من خلال وضع تصورات مستقبلية لتوزيع الأنشطة والاستعمالات المختلفة للأراضي في المكان الملائم وفي الوقت المناسب. وبما يحقق التوازن بين احتياجات التنمية في الحاضر والمستقبل القريب والبعيد (أي تحقيق ما يعرف بالتنمية المستدامة)، وذلك في إطار تشريعي وقانوني واضح وملزم، ومن خلال عمليات وإجراءات محددة، وتنسيق وضمان مشاركة مجتمعية فاعلة.

فيما يلي بعض التعريفات الأخرى التي قدمها الخبراء للتخطيط العمراني :  
:h.churchil

يرى ان التخطيط العمراني يعني تخطيط استعمالات الاراضي أي توزيع المناطق المكونة للهيكल الوظيفي للمدينة , كما يعني تحقيق وتنسيق الاهداف الاجتماعية المشتركة لسكانها .

: A.Thomas

يرى ان التخطيط العمراني هو علم وفن وسياسة , يسعى الى تطوير المدينة وفق المتطلبات الاجتماعية والاقتصادية , وهو يعنى بتقديم وترتيب الوظائف المختلفة المكونة للمدينة وعلاقتها المثلى ببعضها البعض بهدف خلق البيئة المريحة والامنة للسكان .

المؤتمر الدولي للمباني الحديثة : يرى ان التخطيط العمراني هو تنظيم الوظائف المتعلقة بالحياة اليومية المشتركة للناس , وتتمثل في اربع وظائف اساسية : السكن والعمل والترفيه والمروور .

#### 4.2.2. أهمية التخطيط :

التخطيط يستخدم لحل العديد من المشاكل والصعوبات التي تواجه دولة ما، وتكمن أهميته في: (أبو شهاب، 2004، ص17)

- تحقيق العدالة الاجتماعية بين السكان والمناطق والاقاليم بشكل مقبول.
- الاستغلال الامثل للموارد الطبيعية المتاحة والكامنة والتوظيف السليم للموارد البشرية.
- المساهمة في وضع الحلول المناسبة للمشكلات الاقتصادية والاجتماعية والديمغرافية والبيئة.
- تحديد استعمالات الاراضي لخدمة السكان.
- زيادة درجة الاكتفاء الذاتي للمجتمع من الحاجات الضرورية من السلع والخدمات.
- تأمين فرص عمل جديدة والحد من الهجرة..

#### 5.2.2. المدينة :

يوجد مجموعة من التعاريف الاساسية حول مفهوم المدينة والتي يتم تعريفها كالتالي :

#### 6.2.2. المدينة لغة :

أشار البحث اللغوي إلى أن كلمة مدينة ترجع أصلاً إلى كلمة "دين"، وعرفت المدينة عند الأكديين والأشوريين بالدين أي "القانون" كما أن "الديان" يقصد بها في اللغة الارامية و العبرية "القاضي"، وفي حديث (عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول: "ياخذ الديان سماوته وأرضيه بيده" وقبض يده وجعل يقبضها ويبسطها. ) ويتفق معنى الحديث مع اشتقاق الكلمة من الدين والملك والقضاء. (عثمان , 1999, ص17).

## 7.2.2. المدينة اصطلاحاً :

المدينة خلاصة تاريخ الحياة الحضرية، فهي الناس والمواصلات وهي التجارة والاقتصاد، والفن والعمارة، والحكومة والسياسة، والثقافة والذوق، وهي أصدق تعبير لانعكاس ثقافة الشعوب وتطور الأمم، وهي صورة لكفاح الإنسان، وهي صورة للقوة والضعف.

فقد تعددت تعاريف العلماء والمؤرخين بتعدد الأمكنة وتغير الأزمنة، حيث اعتبر أرسطو أن المدينة مجموعة من الذكريات الصخرية الممكن إدراك معانيها ومكوناتها، أما ابن خلدون فيرى: "أن المدن والأمصار ذات هياكل وأجرام عظيمة وبناء كبير ... وهي موضوعة للعموم لا للخصوص فتحتاج إلى اجتماع الأيادي وكثرة التعاون ... فلا بد في تمصير واختطاط المدن من الدولة".

:Belegrin

عرفها على أنها: "... إسقاط على حيز من المجال للظروف الطبيعية والمخلفات التاريخية وصراع القوة الاقتصادية وجهود التطور التقني والعبقرية الخلاقة للمهندسين المعماريين والضغوط الإدارية والعادات اليومية وكذا التطلعات الشعورية واللاشعورية للسكان".

كما حاول ايدالو تلخيص آراء بعض المتخصصين الذين ناقشوا أمر المدينة فيقول: " المدينة موجودة بالفعل، وهي الإطار الذي تمارس فيه الوظيفة الاجتماعية (الثقافة، القيم، حماية الفرد) وهي العنصر الوظيفي للنظام الاقتصادي والإطار الذي تمارس فيه البرجوازية المنسجمة سلطتها وهي كيان يستمد وحدته من الممارسة اليومية لسوق العمل". (بوجو فارنيي. ج. 1989). وتصنف المدن الى عدة الانواع بالاعتماد على موقعها الجغرافي , شكل هذه المدينة , تاريخ نشأتها , وحالتها الوظيفية , وفي هذا البحث نتناول تصنيف المدن بالاعتماد على حالتها الوظيفية والتي تقسم الى عدة أنواع :

- المدن التجارية .
- المدن الصناعية .
- المدن العسكرية والتي كانت منتشرة قديماً بشكل كبير .
- المدن الترفيهية .
- المدن الدينية والتي نتناولها في البحث .
- والمدن الزراعية ... الخ .

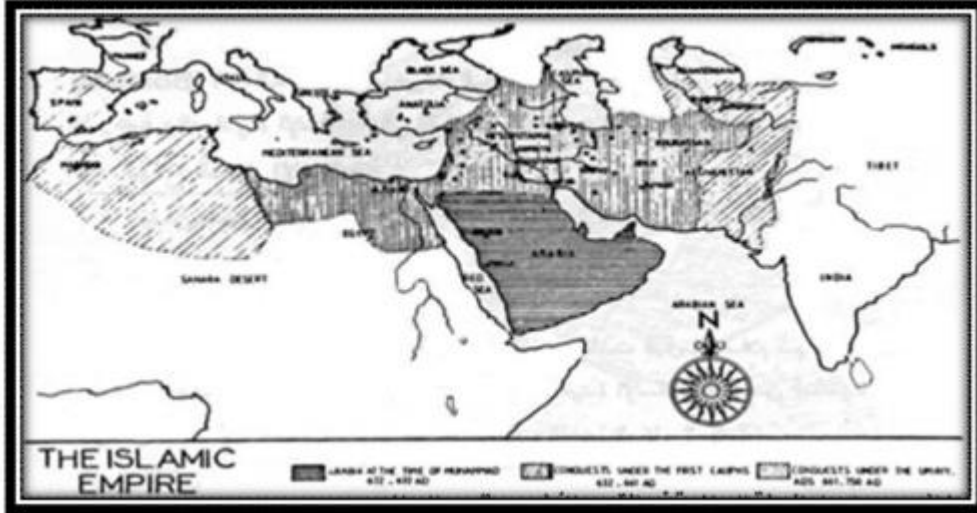
مفهوم المدينة الإسلامية : ليست مجرد ظاهرة جغرافية أو تاريخية فحسب ، بل هي أولا وقبل كل شيء ظاهرة دينية اتسمت بتعبير وتنظيم مكاني حسب ما جاء في التشريع الإسلامي ، إذ امتزجت فيها القوانين المادية بالقيم الروحية " . لهذا فان المدينة الإسلامية تعد انعكاساً لنظام عقائدي واجتماعي وثقافي ، فنسيجها الحضري وتكوينها الفضائي جاء نتيجة لتفاعل الإنسان مع بيئته الحضرية تحت مفهوم عام هو الإسلام .

## 3.2. مراحل نشأة وتطور المدينة الإسلامية :

نشأة المدينة الإسلامية : بدأت نشأة المدينة الإسلامية من "يثرب " بعد هجرة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) إليها التي حولتها إلى " مدينة " بمفهوم حضاري واضح انسحب على تسميتها فأصبحت تسمى " المدينة" بعد الهجرة حدث تغيير واضح ، سعى إلى تحقيقه الرسول

الاکرم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، أساسه الدعوة إلى الإسلام ، ذلك الدين الذي بدأت في ضوء قيمه وتعاليمه عملية تهيئة المجتمع الاسلامي الجديد لحياة حضارية تلازمت تماما مع اهتمامه بالكيان المادي للمدينة فأدى ذلك تدريجيا الى تكامل المراكز الحضارية الاسلامية . ( عثمان، 1988 ،ص45).

وبعد هجرة الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم ) الى يثرب بدأت تتغير معالمها العمرانية تغيرا جمع شتاتها ووحدها كيانها وجعلها مركزا حضاريا متكاملا يتناسب وذلك التغير الذي طرأ على مجتمعها الاسلامي الجديد الذي بدأ يستجيب للتشكيل الحضاري الجديد الذي يدعو اليه الاسلام .



صورة (1) :امتداد الدولة الاسلامية في القرون الاولى من ظهور الاسلام

وبالمفهوم المعاصر ، بقدم الرسول صلى الله عليه وسلم للمدينة برمجت عملية لاعادة هيكله المدينة وتغيير معالمها بما ينسجم مع ما جاء به الاسلام من تعاليم وتشريعات، و التي تعتبر تجسيدا للمقومات الروحية والمعنوية للامة التي كانت في طور التكوين . (بو جمعة، ص49).

وكان نهج النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك واضحة، فدعا إلى تذويب القبلية بدعوته إلى التآخي في الاسلام وتأكيد رابطة ذوي الارحام حيث يجمع عددا من البطون والعشائر في قبيلة واحدة تحت راية واحدة في محيط رابطة القرابة، وهي رابطة تعني توحيد عامة القبائل في تنظيم حربي واجتماعي تحت راية واحدة، والذي أوجد مجتمعا واحدا متماسكا بعيد عن النزعة القبلية، وأبرز أهمية الوطن والارض وتنمية الشعور بالانتماء لهما، فمثلا بدل مسميات القبائل تم تسمية أهل قباء، أهل المدينة، ولهذا الاتجاه دلالاته الحضارية الاستيطانية، كما أنه صلى الله عليه وسلم أقر مبدأ الاستخالف على المدن والاقاليم، مع استقرار الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة فهو رأس الحكومة الرأسمالية الناشئة بجانب صفة النبوة، و من ثم أصبحت مركزا سياسيا داريا فاكتسبت بذلك الصفة المدنية.(عثمان، 1988 ،ص45).

قام الرسول صلى الله عليه وسلم بأول عمل إنشائي وذلك ببناء المسجد الجامع وهو المسجد النبوي الشريف والذي يعد نواة أساسية لتوسع نسيج المدينة ونقطة ارتكاز تنطلق منها تقسيمات الاراضي إلى خطط أو أحياء شكلت الوحدة الأساسية في البنية الكلية للمدينة .(بو جمعة، ص49).

وكانت مسؤولية توزيع الخطط في يد الرسول صلى الله عليه وسلم باعتباره الحاكم، وأن منهجه في توزيع الخطط يهدف إلى تجميع كل قبيلة في خطة خاصة بها، ويترك حرية تقسيم الخطة للقبيلة وفقا

مكانتها في الانشاء والتعمير، ومدى الحاجة إلى ذلك وبالتالي روعي الامتداد العمراني المستقبلي (عثمان، 1988، ص49).

تصنيف المدن الاسلامية: اسس العرب المسلمون الكثير من المدن الاسلامية الجديدة منذ هجرة الرسول الاكرم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) الى المدينة المنورة. وصنفت هذه المدن الاسلامية تبعاً لوظائفها وقت تأسيسها والأهداف التي أنشئت من أجلها، فمنها ما بدأ على هيئة معسكرات حربية ثم تطور إلى هيئة مدينة كالبصرة والكوفة والفسطاط والقيروان، ومنها ما اتخذ لأغراض إدارية كواسط، ومنها ما انشئ كعواصم أو حواضر للدول المتتابعة كبغداد والقاهرة وفاس وغيرها، ومنها ما كانت في بداية مناطق ارتكاز تحصينية للدفاع، وبمرور الزمن غلب عليها الطابع المدني وتحولت إلى مدن كالرباط والمونستير ومجريط (مدريد) وغيره ومنها ما نشأ ونما مرتبطاً بعوامل دينية كالنجف وكربلاء والكاظمة وغيره.

## 4.2. نظريات نشأة المدينة الاسلامية :

أشار محمد عبد الستار في كتابه المدينة الاسلامية أن المصادر التراثية الاسلامية تحدثت عن مفهوم المدينة بصفة عامة والمدينة بصفة خاصة، كما أنها تحدثت نظريات نشأتها بمنظور يوافق مجموع النظريات الحديثة، التي حاولت في اتجاهات متعددة وضع التعريفات للمدينة في اطار ظروف نشأتها والتي اعتمدت بشكل كامل على تشريعات واحكام الدين الاسلامي الواردة في القران والسنة حيث ظهر ما يسمى بفقهاء البنين.

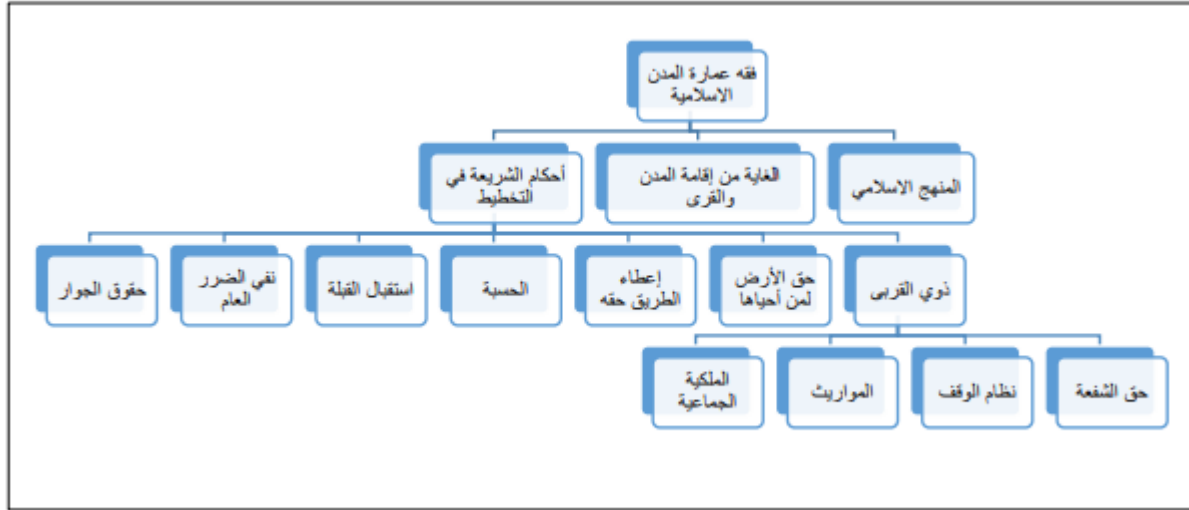
فقه البنين : هو من أساسيات تخطيط وعماره المدن الذي قامت عليه المدن الاسلامية والتي هي في حقيقتها مستمدة من القران والسنة . وهو عبارة عن مجموعة القواعد الفقهية التي تراكمت بمرور الزمن نتيجة لاحتكاك حركة العمران والمجتمع كلاهما ببعض ونشوء تساؤلات اجاب عنها الفقهاء ، هذه القواعد كان كل من المجتمع والسكلة والمهندسين يحتكمون اليها عند اللزوم .

وقد اعتمد فقهاء المسلمين في تناولهم لاحكام البنين على اية 199 من سورة الاعراف : "خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين" . والعرف هو مجموعة القواعد والسلوكيات التي تم التدرج والتطبع على اتباعها . واعتمد الفقهاء كذلك في نفس السياق على الحديث "لا ضرر ولا ضرار" . مثل الضرر الناتج عن فتح الكوة او النافذة ومدى تأثير هشا على العلاقة بين الجيران .

ترتب على المبدئين السابقين في تقرير احكام البناء ، ظهور مبدأ اخر يدعى "حيازة الضرر" ، أي ان من سبق في البناء يحوز العديد من المزايا أهمها حيازة الضرر وتملك الارض بطريقة تضمن احترام الساكنين السابقين في البناء وتضمن حقوقهم ، وتبقى الطرق والشوارع ملك لجميع السكان والسيطرة عليها من حق المارة او المستعملين لها ، ولذلك فان العلاقة بين السكان ترتبط بحيازة الضرر وبالتالي يعتبر الطريق وعاء الاستقرار .

هذه المبادئ أثرت على تخطيط المدينة الاسلامية بشوارعها وأزقتها وحراراتها وحددت درجة الخصوصية ، فالشوارع في المدينة الاسلامية تتدرج من الشوارع العامة ، ومن ثم شبه العامة ، فالخاصة . ولضبط نوعية هذه الشوارع ورفع الضرر عنها ، كانت الغاية من بناء بوابات على مدخل الشوارع في المدينة الاسلامية هو الاعلام بحدود اهل تلك الشوارع ابتغاء الامن وسد الذرائع ، ووضعت المباني الضارة كالمصانع بعيدا عن الاحياء السكنية .

ويوضح الشكل رقم (1) فقه العماره الاسلامية واهم المبادئ التي اثرت على تخطيط المدينة الاسلامية .



شكل (1) : المبادئ المؤثرة على تخطيط المدينة الإسلامية

## 5.2. المبادئ المميزة للمدينة الإسلامية :

**1.5.2. الملكية العامة :** يقصد بالملكية العامة الاموال والاملاك التي تكون تحت إشراف الحاكم ويعود الانتفاع بها لعامة المسلمين، وتعتبر الملكية من الاسس التي يبني عليها الاسلام نظامه الاقتصادي، والاسلام يراعي مصلحة الافراد وطبيعتهم التي فطروا عليها، كما نظم الاسلام استخدامها فالاسلام يهدف إلى الرقي بالمجتمع المسلم إلى معالي الامور، وسمو الاخلاق.

## 2.5.2. الخصوصية: (محمد، ورقة بحثية، ص3)

الخصوصية تعرف على أنها من خاصة الشيء وفي اللغة تعني الانفراد أو الانحسار، وتعني على المستوى الشخصي ستر العورة والملبس وملكية الحرم الخاص للمسكن، وعلى المستوى العام تعني خصوصية الاتصال والتواصل واحترام خصوصية الآخرين وعدم انتهاكها بالنظر أو بالسمع.

**مستويات الخصوصية:** وتنقسم الخصوصية إلى ثلاث مستويات هي:

- الخصوصية على المستوى العام: وتكون أقل ما يمكن وتشمل الاماكن العامة والمفتوحة.
- الخصوصية على المستوى شبه العام: وتكون على مستوى المجاورة السكنية، ومستوى الاتصال يكون عن طريق التحدث والنظر، ويضفي خصوصية للمنطقة.
- الخصوصية على المستوى الخاص: وهي أعلى مستويات الخصوصية المطلوبة لان استعمال المسكن يقتصر على أشخاص محددين ويمارس فيه العديد من الانشطة.

**أنواع الخصوصية: تنقسم إلى:**

- الخصوصية البصرية: وتعتمد على المسافة والاضاءة، ويمكن توفيرها بتقليل الفتحات الخارجية والتركيز على الفتحات الداخلية باتجاه الفناء الداخلي وباستخدام التصاميم والمعالجات المعمارية.
- الخصوصية السمعية: وتعني توفير بيئة صوتية مناسبة ويمكن تحقيقها بتوجيه الوحدات السكنية للداخل واختيار الموقع البعيد عن مصادر الضوضاء والاستعانة بالعناصر الطبيعية.

### 3.5.2. الوضوح والتجمع :

تتميز المدينة الاسلامية بوجود المسجد الجامع والسوق المركزي والساحات بمركزها وهي أماكن تجمع الناس والشوارع الرئيسية تؤدي إليها وبالتالي وصول الغرباء إلى مركز المدينة بكل سهولة.

### 4.5.2. المحافظة على البيئة :

حرص الاسلام على البيئة , قال تعالى : ( والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً ) ( الاحزاب: 58 ). ومن هذه المبادئ والتي هي الاستدامة حديثاً : ( الزبيدي , ص4)

- الحَفاظ على الهواء: نهى الاسلام عن تلويث الهواء بالدخان والروائح الكريهة التي تؤذي الآخرين.
- الحَفاظ على الموارد: وضع الاسلام قواعد عامة تحدد مدى استفادة الانسان من الموارد الطبيعية دون إسراف، لأنها ليست خاصة به وحده بل للمجتمع وللأجيال القادمة .
- الحَفاظ على المياه: دعا الاسلام إلى ترشيد استهلاك المياه، حيث قال الرسول الكريم لسعد بن معاذ عندما مر عليه وهو يتوضأ : "لا تسرف في الماء فقال معاذ: هل في الماء إسراف؟ قال: نعم ولو كنت على نهر جار"، ونهى الاسلام عن تلويث المياه و يشمل هذا إلقاء النفايات .
- الحَفاظ على المسطحات الخضراء: اهتم الاسلام بالحفاظ على ديمومة الغطاء النباتي فنهى عن قطع الأشجار وشجع على الزراعة وغرس الأشجار، قال الرسول صلى الله عليه وسلم: "ما من مسلم يغرس غرساً أو يزرع زرعاً فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة الا كان له به صدقة.
- الحَفاظ على البيئة من التلوث: دعا الاسلام للحفاظ على البيئة من التلوث سواء الماء أو الهواء و حتى الطريق، قال الرسول "اتقوا الملاعن الثلاث: البراز في الموارد، وقارعة الطريق، والظل".

### 5.5.2. التنمية للضواحي المحيطة بالمدينة:

اهتم الحكام بضواحي المدينة حيث تم إنشاء المساجد وأماكن التعليم وخدمات العلاج والاسواق ورصف الطرق حيث الاستقرار و ازداد النمو السكاني والتطور الصناعي والاقتصادي.

### 6.5.2. وظيفية المدينة الاسلامية :

منذ لحظة إنشائها تبنى لخدمة الانسان وتلبي مطالبه وحاجياته الروحية والمادية، وكان من الخدمات التي تقدم خدمة التعليم والتي كانت في المساجد ثم تطورت إلى المدارس والجامعات والتي سبقت الغرب، وكذلك الخدمات الصحية حيث إنشاء البيرومستشفيات التي تقدم بها العلاج ، وعلاوة على ذلك اهتم الخلفاء المسلمون بتقديم الخدمات للناس مثل إنشاء الخانات للمسافرين وبناء الحمامات العامة والاسبلة وغير ذلك.

## 7.5.2. المقياس الانساني :

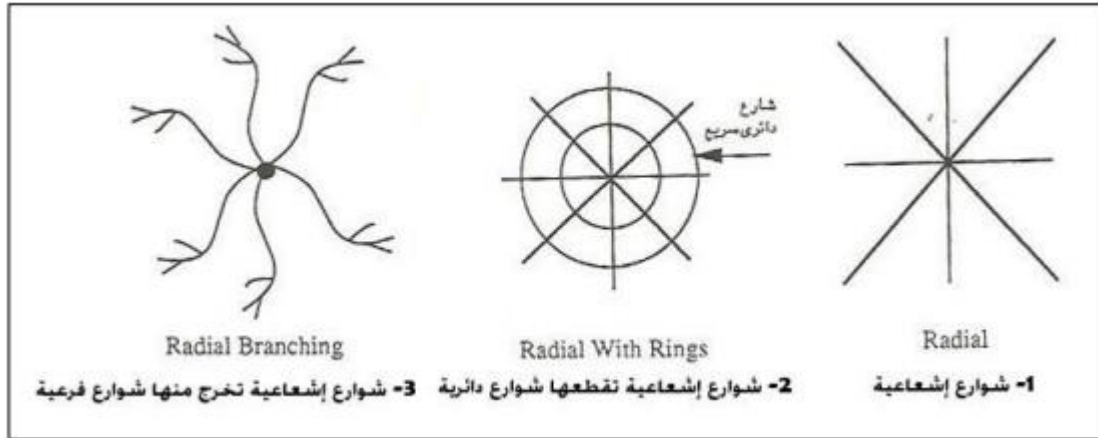
ويعتبر من السمات المميزة للعمارة الاسلامية ، فمكونات المدينة تصمم بما يتلاءم مع المقياس الانساني ، وتتمثل هذه العلاقات مع جميع مستويات بنية المدينة الحضرية، حيث يعطي بعد إنساني للفراغ، والانتماء للمكان، فارتفاعات الكتل والمباني محدودة بطابق أو طابقين، وفتح الممرات والشوارع بعرض يتناسب مع البعد الانساني بما يسمح بحرية الحركة وبالعرض الكافي دون زيادة، ويظهر السباط في الطريق بارتفاع يتناسب مع المقياس الانساني وحسب الحاجة، والعلاقة بين المدينة التقليدية والانسان كانت تتميز بنوع من الحميمية والالفة تحتضن الانسان وتستوعبه. (الزبيدي، ص4).

## 6.2. نماذج التجمعات العمرانية : ( حيدر , 1994 , ص46)

وتنقسم أشكال نماذج التخطيط للتجمعات العمرانية الى :

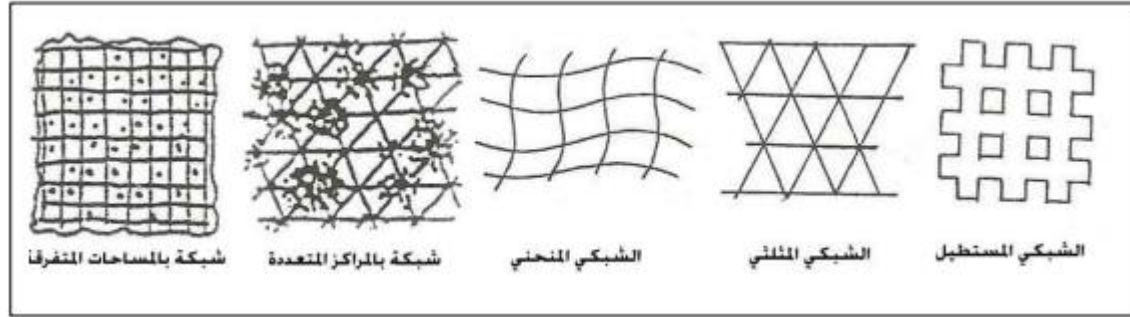
### 1.6.2. النموذج الاشعاعي : ويوضح ثلاثة أشكال تجريدية وهي:

- شكل بشوارع إشعاعية.
- شكل بشوارع إشعاعية تقطعها شوارع دائرية.
- شكل بشوارع إشعاعية متفرع منها شوارع فرعية.



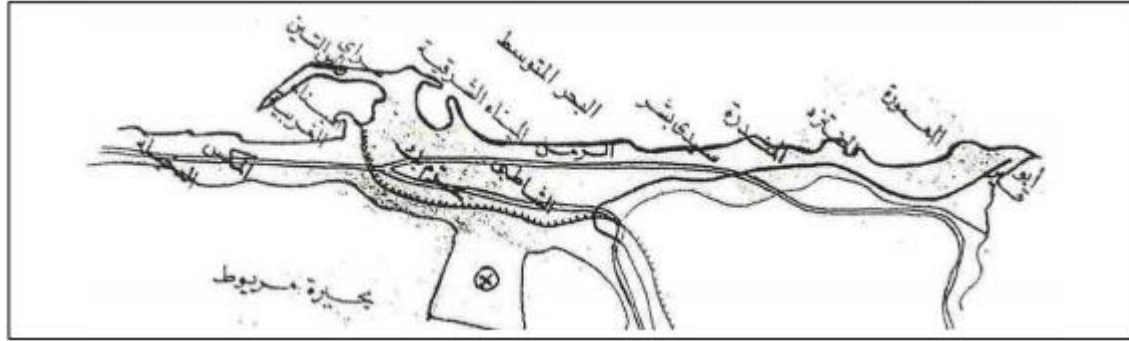
شكل (2) :النموذج الاشعاعي , ( المصدر :حيدر , 1994 , 47)

**2.6.2. النموذج الشبكي:** ويخطط هذا النوع على شكل شبكة سواء كانت مستطيلة أو مثلثة أو منحنية، وتتكون من تجمعات معتمدة على بعضها في خدماتها غير أن حدود كل منها غير واضحة المعالم مثل مدينة لوس أنجلوس، بالإضافة إلى المدينة المثالية والتي بنيت على شبكة المساحات المتفرقة والمطبقة جزئيا في مدن كثيرة في العالم.



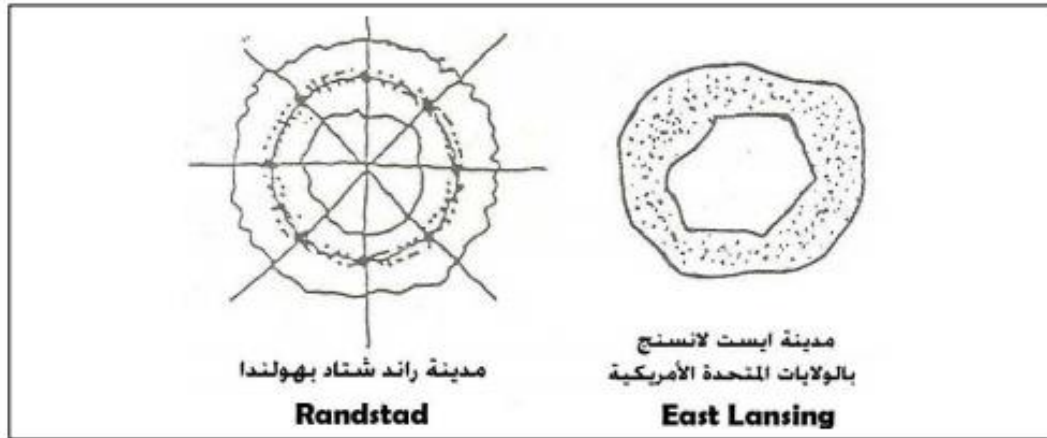
شكل (3): النماذج للمدن الشبكية, (المصدر: حيدر, 1994, 47)

**3.6.2. النموذج الخطي:** بدأت هذه النظرية في القرن التاسع عشر في أسبانيا على يد المهندس المعماري سورياماتا، وتخطيط هذا النموذج يعتمد على شارع رئيسي بطول المدينة يتخلله المساكن والمصانع والمتاجر ومثال على ذلك مدينة الإسكندرية.



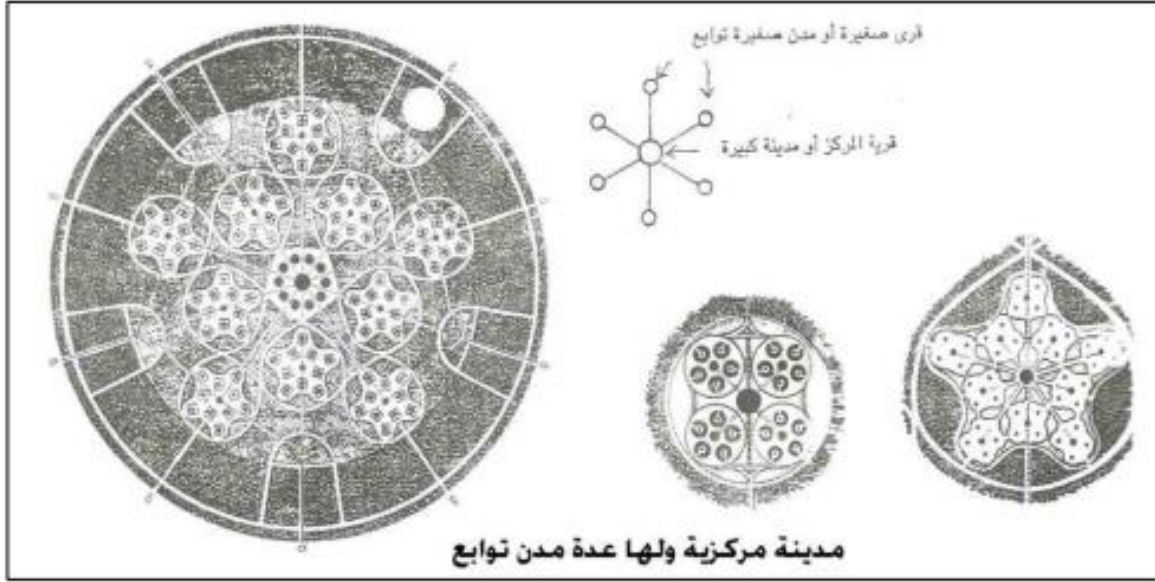
شكل (4): مدينة الإسكندرية كمدينة خطية, (المصدر: حيدر, 1994, 47)

**4.6.2. النموذج الحلقي:** التجمعات العمرانية تتواجد على شكل منحنى حلقي مثل مدينة إيست لانسنج بولاية ميتشجان الأمريكية أو مدينة راند إستاد.



شكل (5): النموذج الحلقي, (المصدر: حيدر, 1994, 47)

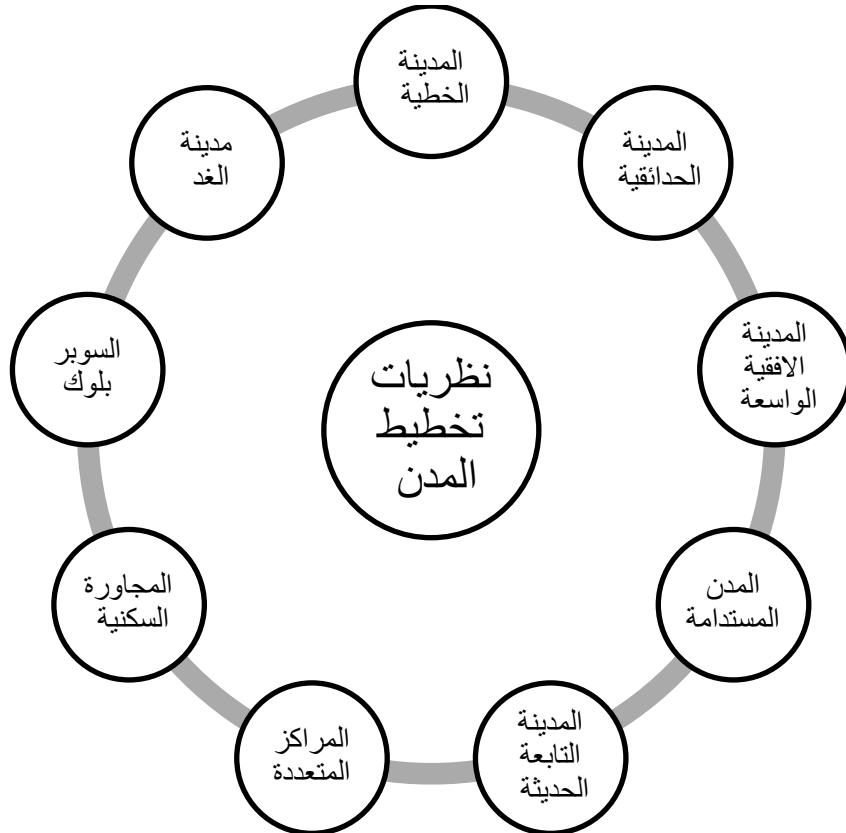
**5.6.2. نموذج المدن التوابع:** بدأ ظهوره في إنجلترا عام 1920م، وهذا النموذج عبارة عن مدينة رئيسية لها توابع من مدن صغيرة وقرى، تعتمد في خدماتها على المدينة الأم، ويشبه إلى حد كبير المدن الحدائقية، ومن أمثله مدينة الغد للمعماري فيكتور جرون.



شكل (6): المدن التوابع, (المصدر: حيدر, 1994, 47)

## 7.2 نظريات تخطيط المدن الحديثة وعلاقتها بنظريات تخطيط المدن الإسلامية :

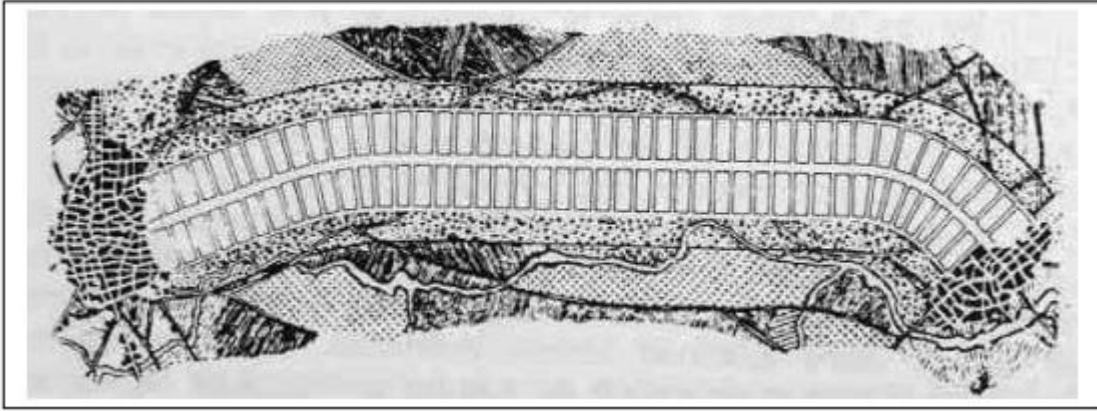
ان انشاء أي مدينة لا بد ان يعتمد على مجموعة من الاحكام والنظريات التخطيطية المتوافرة في ذلك العصر , ويوضع الشكل التالي أشهر النظريات التي فسرت تخطيط المدينة ما بين القرن التاسع عشر والعشرين .



شكل (7): نظريات تخطيط المدن

### 1.7.2. نظرية المدينة الخطية : ( عفيفي , ص16 )

هذه النظرية للمعماري سوريا ماتا عام 1822م، وتعتمد هذه النظرية على محور رئيسي للحركة الطولية وهو عبارة عن شارع يضم الخدمات والمرور عرضه 50 متر وطوله حسب طول المدينة والذي يعتبر العمود الفقري للمدينة على جانبيه المناطق السكنية والمناطق الصناعية، والذي يربط المدن القائمة والمقترحة مع بعضها، فكان مقترح المدينة الطولية كأسلوب لتوجيه النمو العمراني مستقبلا نحو طرفي المدينة الشريطية، ليبقى الاتصال قائما بين سكان الحضر والبيئة المحيطة، ومثال ذلك إقليم مدريد في أسبانيا.



شكل (8): المدينة الشريطية كما تصورها ماتا

### 2.7.2. نظرية المدينة الحدائقية:

ظهرت الفكرة على يد هوارد الذي اقترح تخطيط كل مدينة لتمثل مجتمعا متكاملا اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا , وان توفر لسكانها الخدمات الاساسية , وان تكون الارض ملكية عامة لجميع السكان بدون تخصيصها للأفراد , وهي مدينة دائرية الشكل , يتخللها احزمة خضراء , وتتكون من مركز المدينة تتجمع حوله المباني ثم تنطلق من المركز 6 شوارع اشعاعية تفصل المدينة الى 6 اجزاء مخروطية .

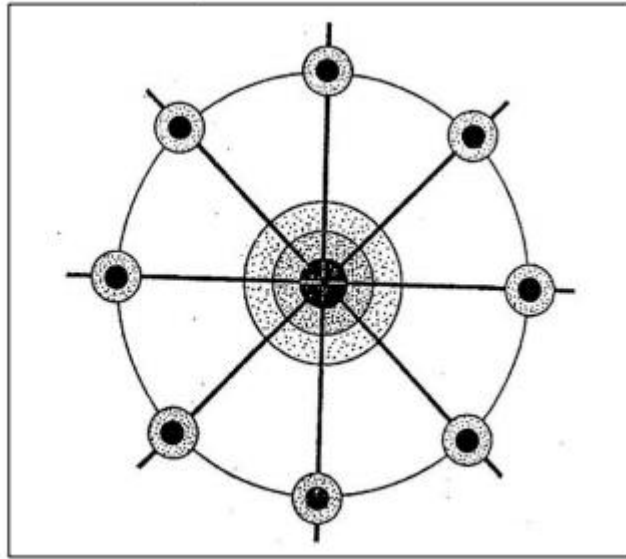
واقترح هوارد مجموعة من 6 مدن صغيرة تتسع لـ 32000 نسمة، وتتفصل تلك المدن بحزام أخضر الذي يستغل في الانشطة الترفيهية، وكل مدينة تكون مجتمعا متكاملا اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا، وتكون ملكية الارض عامة لكل الافراد، والمدينة الحدائقية تتكون من 5 شوارع دائرية، تبدأ من الخارج ملاصقة للمنطقة الصناعية، وتنتهي بالخامس من الداخل ملاصقة للسوق التجاري، والكثافة السكانية تقدر 14 وحدة سكنية في الفدان. (عفيفي، ص38).



شكل (9): استعمالات الاراضي لهوارد

### 3.7.2. نظرية المدن التابعة :


ريموند انوين اول من فكر بتخطيط مدن تابعة للمدينة الام عام 1922م , فجعل كل من المدينة الخطية والحدائقية تابعة لها . وبالتالي كان يقوم المبدأ الاساسي على تقسيم المناطق الى مدن وضواحي والربط فيما بينها بالتركيز على المواصلات , وهذا يتشابه كثيرا مع تخطيط المدن الاسلامية التي يوجد بها مركز رئيسي ومركز ثانوي وتقسم الى احياء , بحيث ترتبط فيما بينها بالشوارع الرئيسية والفرعية . (علام, 1991, ص123).



شكل (10): نموذج المدن التابعة, (المصدر: الدليمي , 2002 , ص69)

### 4.7.2. نظرية المدينة التابعة الحديثة :

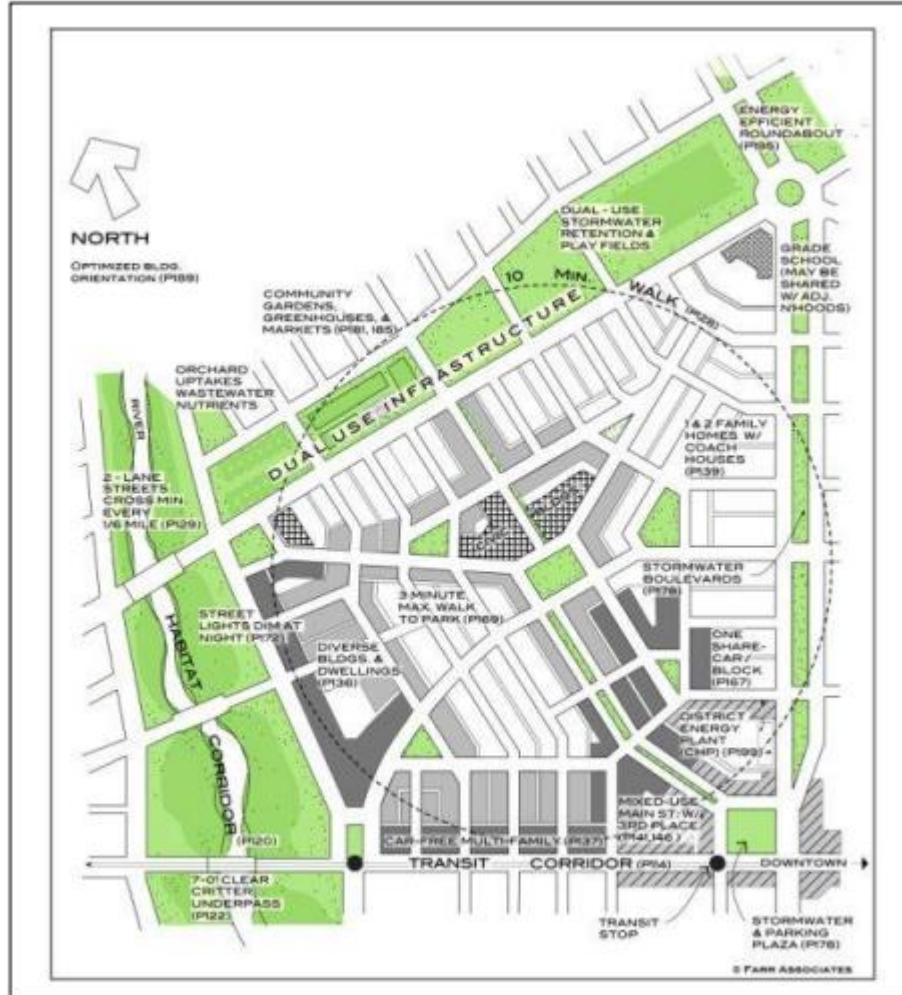
المعماري البريطاني كيبل يرى ان المدن الدائرية ذات الشوارع الشعاعية هي المدن المثالية , تتكون من عدة شرائط شعاعية تقام عليها الملاعب الرياضية والمدارس , وتقع في مركزها المؤسسات التجارية والهيئات الادارية والمعاهد الدراسية , وتحاط منطقة المركز بطريق دائري تنفرع منه طرق رئيسية نحو المركز . وهذا ينظم لدينا عملية الزحف العمراني بسبب الشارع الذي يلتف حول المدينة , ومن أبرز النماذج التي تشبه هذا النموذج من المدينة الاسلامية مدينة بغداد الدائرية .

1- منطقة صناعية	 <p>شكل (1-6) يوضح المدينة التابعة الحديثة، [5]</p>
2- مركز المدينة الدائرية	
3-المراكز المحلية	
4- المسطحات الخضراء مع الملاعب الرياضية وأماكن لعب الأطفال.	

شكل (11): المدينة التابعة

### 5.7.2. نظرية المجاورة السكنية :

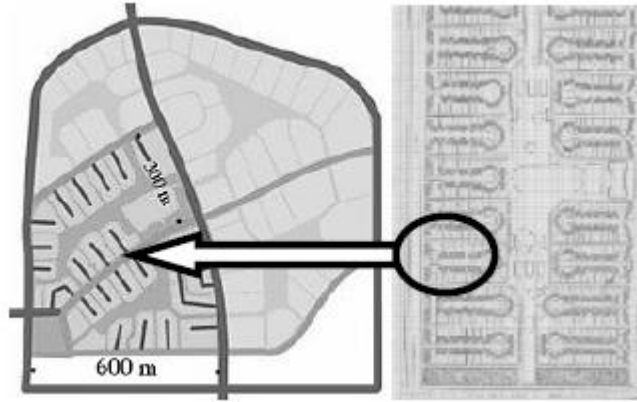
تؤكد هذه النظرية للمخطط الأمريكي كلينس بيرى 1910م , على الدور الاجتماعي للمدن , حيث تهدف النظرية الى تجميع السكان في مناطق سكنية حول مجموعة من الخدمات , في مركزها المدرسة الابتدائية ضمن مسافة مقبولة للسير , وتوفر المجاورة اماكن تجارية وترفيهية وغيرها من الخدمات , وبالرغم من ايجابيات هذه النظرية الكبيرة , فان المدن الاسلامية قبل 1400 سنة أكدت على هذا الدور بمفهوم عقائدي واجتماعي وسياسي وتعليمي , عندما اعتبرت المسجد هو المركز الروحي للمدينة .



شكل (12): فكرة المجاورة السكنية لبيري, (المصدر: موقع الكتروني التخطيط المستدام, 2014)

## 6.7.2. نظرية السوبر بلوك :

في عام 1929 م قام المخططان رايت وشتاين بتخطيط مشروع بولاية نيوجرسي وهو السوبر بلوك لمدينة رابو بامريكا على اساس نظرية المجاورة السكنية , حيث وضعت الشوارع الرئيسية على حدود الارض المراد تخطيطها , وخروج الشوارع المحلية منها لخدمة مساكنها على ان ينتهي كل شارع فرعي بميدان صغير "طريق غير نافذ". قوة هذه النظرية تكمن في احترام الخصوصية وتقوية فكرة الاحتواء والتي تعتبر الاساس في تخطيط المدينة الاسلامية.



شكل (13): مخطط مدينة رادبون

### 7.7.2. نظرية مدينة الغد :

بلوز فكرتها المعماري لوكوربوزييه عام 1922م, حيث اشتملت المدينة على ثلاث اقسام : عمارات عالية وناطحات سحاب وسط المدينة , يحيط بوسط المدينة عمارات سكنية اقل ارتفاعا , والجزء الباقي من المدينة للمنزهات واماكن الاستجمام . ( حيدر, 1994,ص112 ).



شكل (14): مدينة الغد للكوربوزييه

### 8.7.2. نظرية المدينة الأفقية الواسعة :

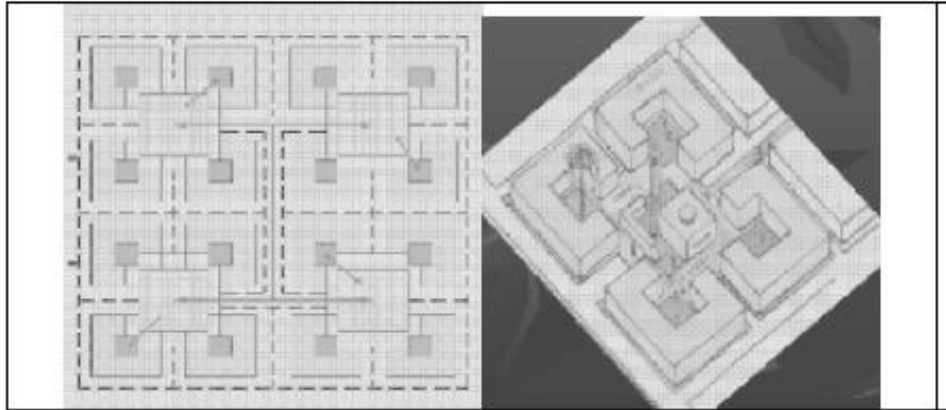
للمعماري فرانك لويد رايت , حيث اقترح ان تمتد المدينة افقيا بعكس لوكوربوزييه , وتنتشر فيها المساكن بمساحة فدان لكل اسرة , بحيث تكون اقرب للمناطق الزراعية , اما المصانع والمؤسسات والمراكز التسويقية فتنتشر على جانب خطوط المواصلات .



شكل (15): المدينة الزراعية لرايت

## 9.7.2. المدن المستدامة :

طورها المخططون الجدد مع بداية الالفية الثانية بعد ظهور ما يعرف بالتنمية المستدامة , وهي عملية تطوير الارض والمدن والمجتمعات والاعمال التجارية كذلك بشرط ان تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الاجيال في المستقبل على تلبية احتياجاتها ,وتسعى المدن لمستدامة الى رفع كفاءة البيئة السكنية , من خلال تفعيل التداخل الاجتماعي بين السكا وتحقيق الخصوصية , وسهولة الوصول , وتحسين الظروف المناخية , ومراعاة الظروف الطبيعية والاقتصادية والمناخية , مع تشجيع حركة المشاة , وتقليل حركة المركبات داخل الحي , وترفير المرافق والخدمات في المواقع المناسبة ,وتعتبر هذه المدينة الاقرب الى كونها تمثل المدينة الاسلامية وافكارها .



شكل (16): نموذج للمدن المستدامة

من خلال النظر الى كل هذه النظريات ودراستها يتضح لدينا ان هذه الافكار الحديثة التي تقوم على مبادئ اجتماعية واقتصادية وسياسية وتكنولوجية هي ليست وليدة عصرها وانما كانت موجودة سابقا في تخطيط المدينة الاسلامية منذ العصور القديمة .

## 8.2. نظريات تركيب هيكل استعمالات ارض إقليم المدينة :

نطاق إقليم المدينة لا يشمل الريف فقط ولكن قد يضم مجموعة من المدن الصغرى، ونفوذ المدينة لا يتلاشى فجأة بل يتدرج طبقا لأسلوبها في التأثير على استخدام أراضيها، ونظرا لأهمية تركيب المدينة توجد عدة نظريات تشرح هذا التكوين من أهمها الثلاث نظريات الآتية:

### 1.8.2. نظرية الحلقات المرئية :

تقدم بهذه النظرية مجموعة من علماء الاجتماع في جامعة شيكاغو عام 1920 أشهرهم بورجس، تنص النظرية على أن نمو المدينة يتجه من الوسط إلى الاطراف، ويتكون إقليم المدينة من خمسة حلقات ويكون لها مركز واحد وهي على الترتيب: (علام، 1991، ص310)

أ – منطقة قلب المدينة (المنطقة المركزية): وهي النواة والتي تشمل المراكز التجارية والفنادق والمكاتب، ويخصص داخل مركز المدينة النشاط الترفيهي ومنطقة الصاغة، ومحلات تجارة الجملة والمخازن وبجانب ذلك قد تمتد قطاعات صناعية على جانب خطوط المواصلات الرئيسية.

ب – المنطقة الانتقالية تحيط بالمنطقة السابقة وتتميز بتغير في الاستعمالات، وتستعمل كمناطق سكنية ذات مستويات مختلفة، وقد يوجد مساكن من الدرجة الاولى حولها مباني قديمة .

ج- المنطقة السكنية للعمال يلي المنطقة الانتقالية منطقة سكنية يسكنها مجموعة من السكان أغلبهم عمال يعملون في الحي التجاري وتتداخل هذه المنطقة مع المنطقة الانتقالية .

د – منطقة مساكن ذوي الدخل المتوسط يلي المنطقة السابقة منطقة معظم مساكنها جميلة .

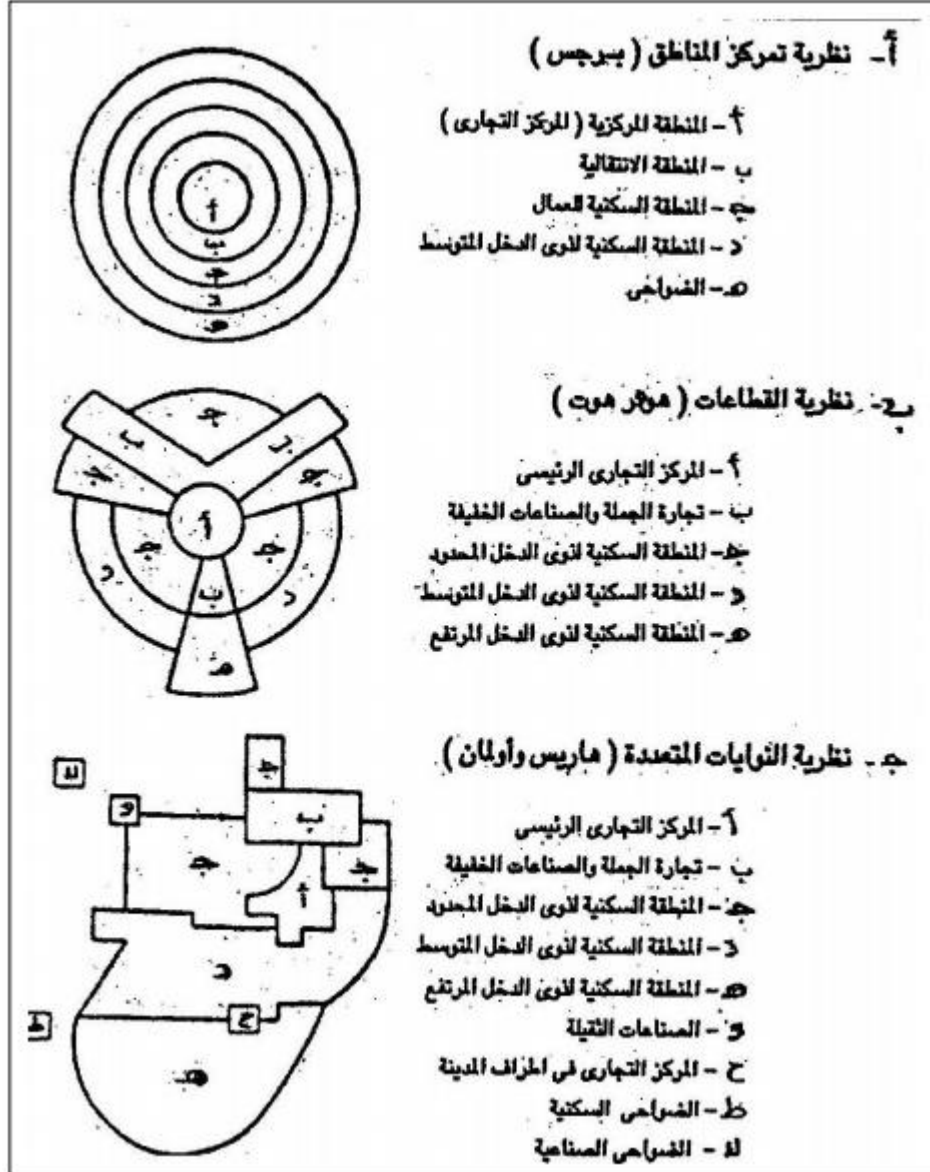
هـ – منطقة الضواحي البعيدة: للطبقات المتوسطة والغنية، وتوجد على خطوط المواصلات العامة.

### 2.8.2. نظرية القطاعات :

تقدم بها هومر هوت في عام 1939، وتعتمد الفكرة على أن قطاعات متميزة من استعمالات الارض يمكن أن تنمو وسط المدينة إلى خارجها على امتداد طرق المواصلات، وتأخذ هذه المناطق أشكال محددة عبارة عن قطاع من دائرة مركزها وسط المدينة، فتوجد المناطق السكنية لذوي الدخل المرتفع يليها المناطق السكنية لذوي الدخل المتوسط، ثم يأتي بعد ذلك باقي قطاعات المدينة لذوي الدخل المحدود، وتسيطر المساحات السكنية ذات المستوى العالي على اتجاه نمو المساحات السكنية. (علام، 1991، ص311).

### 3.8.2. نظرية المراكز او النوايا المتعددة :

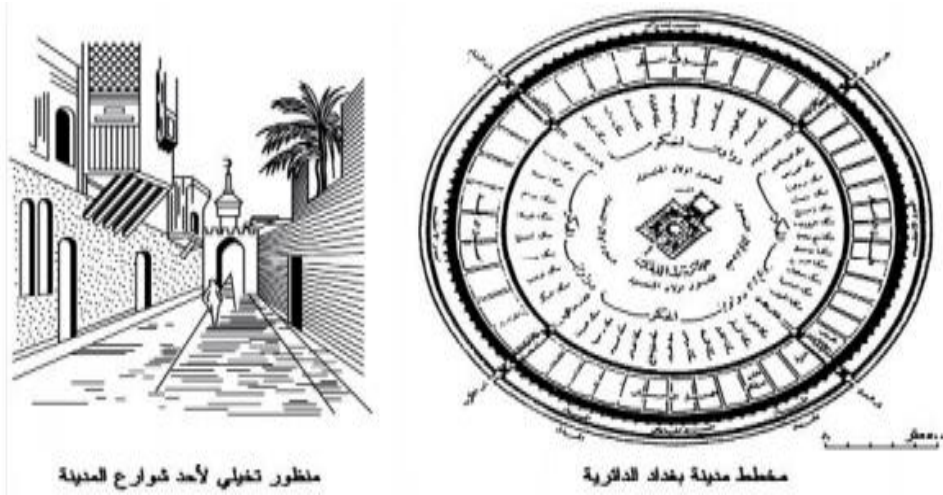
نظرية هاريس وأولمان عام 1945 تدور حول وجود مراكز متميزة في المساحات الحضرية الكبرى، وأن وظائف هذه المراكز تختلف من مركز حضري إلى مركز آخر، فمثال يخدم قلب المدينة المركز الرئيسي كنواة واحدة ثم يظهر بجوارها مراكز متعددة كل له طابعه مثل المركز الصناعي أو التجاري أو المركز الاخرى الموجودة في الاطراف. (علام، 1991، ص313).



شكل (17): نظرية المراكز المتعددة

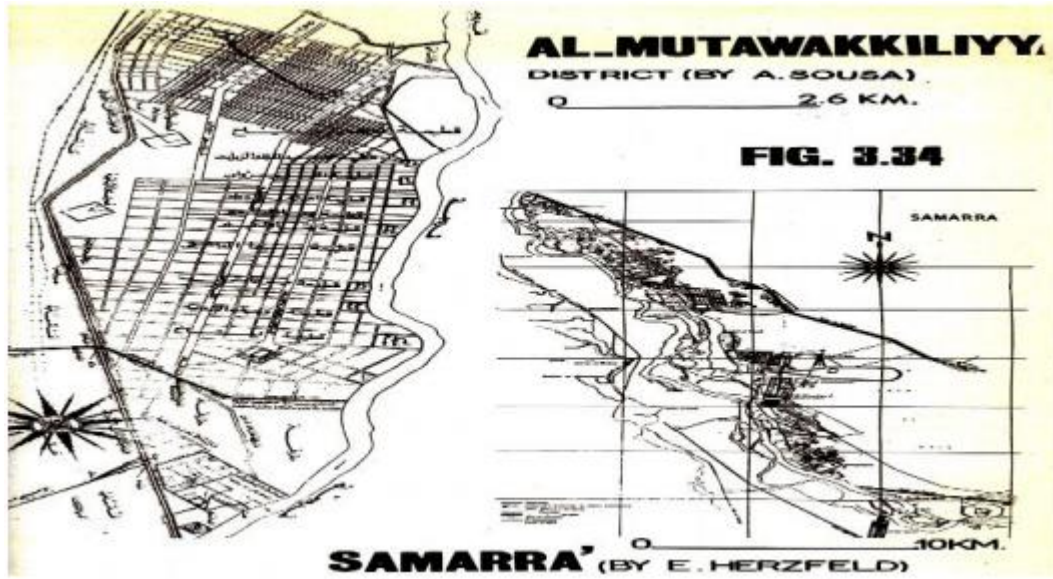
## 9.2 نماذج متعلقة بتخطيط المدن الإسلامية :

مدينة بغداد العباسية(بغداد المدورة) التي أمر بتنفيذها الخليفة العباسي المنصور، فقد كانت تخطيطاتها وتصاميمها مركزة على أهمية التوزيع للوظائف الحضرية بطريقة المهم ثم الأهم من ناحية التجمع الرمزي والوظيفي اخذين بنظر الاعتبار أهمية التعايش والتعامل داخل هذه المستوطنة الجديدة .



شكل (18): مخطط مدينة بغداد

إن هذا التخطيط الحضري أصبح من زمنه نموذجاً يحتذى به في بعض المدن الإسلامية آنذاك، مع الإبداع والتطوير، ثم جاءت بعدها تشييد مدينة سامراء العباسية (بعد أقل من ١٠٠ سنة) حاول الخليفة المعتصم بالله مع المهندسين التابعين له وكذلك الخليفة المتوكل بالله إن تكون مدينتهم أروع ، وأبداع مدينة من تاريخ المدن الإسلامية ، وهي بطول ٣٥ كلم وبعرض ٣ كلم، فقد كانت أول تجربة هندسية تخطيطية حضرية، روعي فيها الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، مع النجاح الباهر لفكره التعايش داخل مجتمع إسلامي .



شكل (19): مخطط مدينة سامراء

لذا ارتبطت العمارة الإسلامية بفكر العمارة الخفية، وذلك لعدم وجود شكل معماري محدد لوظيفة محددة. فالمبنى يخدم وظائف متعددة فالقناء ذو الاواوين الأربعة نجده في القصر والجامع والسراي والوحدة السكنية، حيث أن العمارة الإسلامية لا تغير أشكالها طبقاً لمتطلبات الوظيفة من خلال عناصرها المرتبة. وهناك حالة ذوبان للجزء ضمن المحتوى العمراني كلياً.

## 10.2. تحليل النظريات والنماذج التخطيطية : ( عفيفي , ص151 )

مفهوم النظرية في التخطيط العمراني إنما هو مجموعة الافكار والآراء للمخططين عن تصوراتهم عن المدينة أو الاقليم، وتلك الافكار هي انعكاس لعوامل عديدة ومختلفة، فالتجمعات العمرانية يعثر بها تغيرات كثيرة، منها:

- تختلف مدن القرن العشرين والواحد والعشرين عن المدن القديمة في هيكلها العمراني وفي تركيبها الوظيفي .
- التغيرات الاقتصادية على المستوى العالمي والمحلي لها تأثير مباشر على العمران .
- التغيرات في القيم الاجتماعية وأنماط السلوك مستمرة ومتلاحقة وذات إيقاع ملحوظ على مستوى الجيل الواحد.
- التباين الواضح في المجتمعات العمرانية بسبب ثقافة البلاد والدين وطبيعة المناخ الخاص بكل بلد فمثال المجتمع الاوروبي يختلف عن المجتمع العربي، أو المسلم عن غير المسلم، أو الكبيرة عن الصغيرة أو الباردة عن الحارة، وكمثال فالمجاورة السكنية التي قدمها "بيري " لا يمكن الاخذ بها كما تصورها، فكل محدداتها لا تصلح لمجتمعات عربية مثل دول الخليج العربي ومصر من حيث مسافات السير ونوع الخدمات والحجم المقترح وخلافه.

## 11.2. الواقع الذي تعاني منه البلدات القديمة والمباني التاريخية ذات الطابع الاسلامي في فلسطين :

تمثل المباني التاريخية في فلسطين بكل تفاصيلها تاريخاً متصلاً من الحلقات التي تربط الماضي بالحاضر؛ فتعكس عراقة الشعب الفلسطيني وأصالته وتجذره في أرضه، وتعطي صورة دقيقة عن ملامح الحضارات المتعاقبة التي حكمت المنطقة، هذا الإرث التاريخي للشعب الفلسطيني مهدد بالدمار وذلك نتيجة لسياسات سلطات الاحتلال الإسرائيلي المتمثلة بمصادرة هذه المباني أو هدمها أو تهويدها.

حيث تسعى سلطات الاحتلال الإسرائيلي جاهدة إلى نهب خيرات الشعب الفلسطيني وطمس أو تدمير أو مصادرة موارثه الثقافي، وكل ما يشير إلى حقه في أرضه ومقدساته؛ في محاولة منها لتزوير الحقائق التاريخية .

ونتيجة لهذه السياسات الإسرائيلية وقعت العمارة الفلسطينية بما تحويه من مبانٍ تاريخية، كأحد مكونات الثقافة الفلسطينية، في مرمى استهداف سلطات الاحتلال؛ التي عملت على أوالا- مصادرة الكثير من المباني التاريخية الفلسطينية، سواء كانت سكنية أو دينية أو معالم أثرية، بإصدار سلسلة من الأوامر العسكرية المدعومة بقوة الجيش والشرطة الإسرائيلية.

ثانيا- إصاق روايات توراتية مختلفة بهذه المباني؛ لاتخاذها ذريعة تؤدي إلى سيطرتها عليها.

ثالثا- اللجوء إلى سياسة السرقة والتزوير .

رابعا- هدم العديد من المباني التاريخية، باستخدام القنابل والصواريخ والجرافات، لا سيما خلال انتفاضة الأقصى؛ عندما شنت سلسلة من الاجتياحات على مختلف المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية، وظهر ذلك بكل وضوح في اجتياحات البلدات القديمة لمدن نابلس والخليل وحاصر

كنيسة المهد في بيت لحم عندما دمرت مئات المنازل والقصور التاريخية وبيوت العبادة الاسلامية والمسيحية التي تحمل بين طياتها ملامح العمارة الفلسطينية وأصالتها .

الا أن هذه السياسات التي تتخذها سلطات الاحتلال ضد البلدات القديمة والمباني التاريخية لم تنثني الشعب الفلسطيني عن اتخاذ تدابير مختلفة لحماية هذه الاماكن التاريخية لعل أهمها برنامج اعمار البلدات القديمة والذي يقوم على إعادة إعمار واحياء شاملة تستهدف الأحياء المتداعية في المناطق الحضرية والريفية. ويشمل البرنامج ترميم المباني التاريخية وصون تراثها المعماري، وإعادة تأهيل المباني والبيوت السكنية والبنى التحتية، وإيجاد فضاءات للنشاطات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، ورفع مستوى الوعي في هذا السياق مع توثيق وارشفة الانتاج.. حيث ركز العمل في المرحلة الأولى على البلدة القديمة في القدس، ولكنه امتد الآن لبلدات قديمة أخرى في مدن فلسطين مثل نابلس وعرابة . على الرغم من ذلك لا زالت المباني التاريخية والبلدات القديمة تعاني بشكل واضح نتيجة ضعف الاهتمام الفلسطيني فيها وغيابها بشكل جزئي عن ملفات النقاشات و كذلك تعاني نتيجة القيود التي يفرضها الاحتلال عليها والتي تمنع القيام بأي عملية ترميم او صيانة فيها في بعض المناطق مثل البلدة القديمة في مدينة الخليل .

### الفصل الثالث : حالات دراسية

#### 1.3.1 تمهيد :

يهدف هذا الفصل الى مناقشة حالات دراسية سابقة عن بلدات اسلامية قديمة بحيث سيتم تناول مجموعة من الحالات الدراسية أحدها محلية في مدينة نابلس وحالتين دراسيتين عربيتين اسلاميتين في كل من سوريا وبغداد , وسيتم تلخيص المحتوى العام لكل حالة .

#### 2.3 الحالة الدراسية الاولى : البلدة القديمة في مدينة نابلس

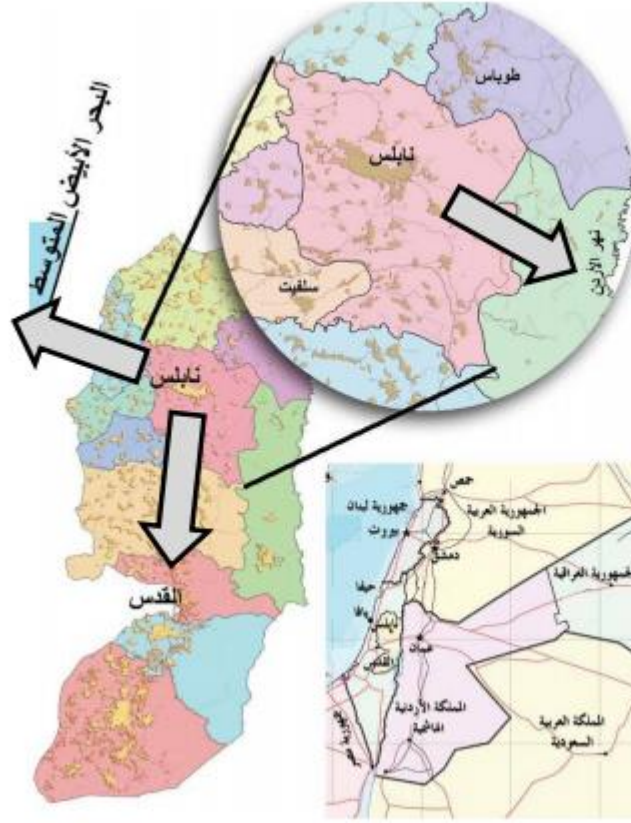
تعتبر البلدة القديمة في مدينة نابلس احد اهم الشواهد على التاريخ الاسلامي للمدينة ومن ثم فلسطين , واحد اهم المعالم الاثرية العريقة فيها والتي تتميز بطابعها الخاص بالبناء والتخطيط , بحيث كانت تشكل الجذور الرئيسية لمدينة نابلس بل كانت هي المدينة على مدى مجموعة من العصور السابقة , الا ان المدن الاسلامية تختلف في نشأتها بحيث تقسم المدن الاسلامية من حيث نشأتها الى قسمين :

- مدينة اسلامية نشأت من الجذور .
- مدينة تحولت من غير اسلامية "رومانية او فارسية ...الخ " الى اسلامية بفعل فتحها او غير ذلك .

تنتمي البلدة القديمة في مدينة نابلس الى هذا النوع , حيث كانت المدينة مدينة رومانية وتحولت الى مدينة اسلامية بعد فتحها على الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه ) , وهذا ادى الى تحول نظام التخطيط في المدينة من صوته الرومانية الى صورته الاسلامية , لذلك سيتم تناول في هذا الفصل ملخص عن تخطيط المدينة في العصر الروماني , وكيفية تحوله في العصر الاسلامي .

#### 1.2.3 موقع مدينة نابلس :

تتمتع مدينة نابلس بموقع جغرافي هام , فهي تتوسط اقليم المرتفعات الجبلية في فلسطين بصفة عامة , وتقع في واد غني بالينابيع بين جبلي جرزيم جنوبا وعببار شمالا , جعل المدينة تقع على مفترق طرق مهم بحيث ربطت مدن الساحل غربا بمنطقة الاغوار ونهر الاردن شرقا بالاضافة الى وجود طريق مهم تربط المدينة بمدينة القدس , وحيث كانت تسمى المدينة في عصر الكنعانيين بشكيم , ونيابلوس في العصر الروماني حتى وصلت الى نابلس في العصر الاسلامي .

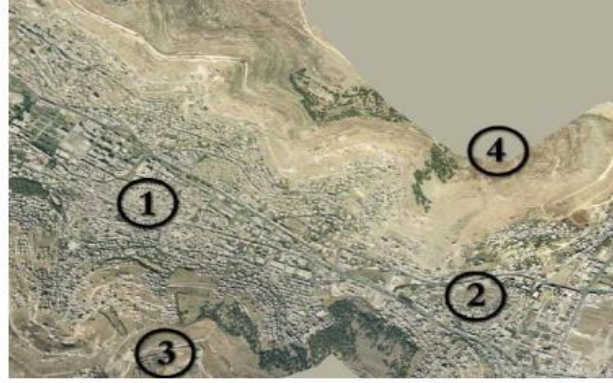


خريطة (1) : موقع مدينة نابلس

### 2.2.3. تاريخ البلدة القديمة :

مرت المدينة بعدد من الحضارات لعل أحد اهم الحضارات التي مرت عليها هي الحضارة الرومانية والتي امتدت الى عدد من السنوات وقامت بتشيد البلدة القديمة في مدينة نابلس والتي كانت تسمى انذاك نيابلوس وكانت تشكل المدينة كاملة والتي اتخذت موقعا مهما الى الغرب من مدينة شكيم ولا زالت في موقعها ذاته حتى اليوم .

بنيت المدينة انذاك على ثلاثة مراحل حتى وصلت الى ذروتها . ففي عام 72 م بنيت ثلاث حارات في المدينة حرة القيسارية شرقا , حارت القريون في الوسط , حارة السمرة غربا . اما في عام 130 م , تم توسيع المدينة ببناء ثلاث حارات اخرى وهي الحبله في الطرف الشمالي الشرقي , وحارة الغرب في الطرف الشمالي الغربي , وحارة الياسمينه بين حارتي القريون والسمرة . وفي عام 244 م بنيت الحارة السابعة في منطقة الشويتره .



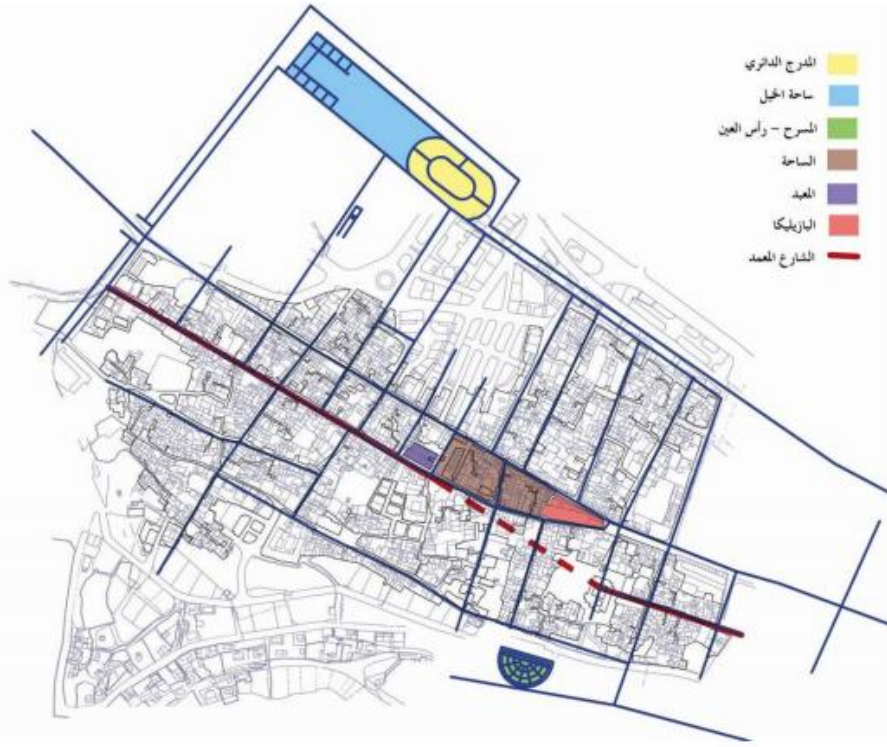
خريطة (2) : توزيع مواقع (1) البدة القديمة. (2) موقع مدينة شكيم. (3) جبل جرزيم. (4) جبل عيبال في مدينة نابلس

اتبع الرومان في تخطيط المدينة النظام الشبكي المتعامد , بشكل نصف دائريقع في الجنوب من المدينة , يحيط بالمدينة اسوار, يتواجد فيها شارع يمتد من الغرب الى الشرق ليقفل ببوابة وتتفرع منه باقي شوارع المدينة .



شكل (20) : جزء من رسمة مخطط مدينة نيابولس على ارضية كنيسة مادبا

وتظهر الخريطة ادناه المرافق التي كانت متواجدة في العصر الروماني في مدينة نيابولس من معابد وكنائس ومرافق للخيل وحمامات عامة وغيرها .



خريطة (3) : مخطط للطرق في مدينة نابلس وعناصرها المعمارية والحضارية

### 3.2.3. مدينة نابلس في العصر الاسلامي والتحول في الشكل الحضري لها :

مع الفتح الاسلامي في عهد الخليفة عمر ( رضي الله عنه ) في سنة 636 م , وتحول سكان المدينة بالتدرج الى الدين الاسلامي , حافظت المدينة على طابعها التخطيطي التي بنيت على اساسه في العصر الروماني من خلال التخطيط الشبكي الواضح للمدينة حتى الان , الى ان التكوني الفراغي لحياء المدينة في الحارات السكنية وتخطيط المساكن تغير لمراعاة الخصوصية للمجتمع العربي المسلم , واحكام الشريعة الاسلامية في البناء والجوار .

ونجد ان تخطيط مدينة نابلس راعى عملية التدرج الفراغي الحضري وتصميم الحارات والبلوكات السكنية , فالتنقل عبر الفراغات الحضرية في المدينة يتم من خلال الانتقال من الفراغ العام مثل الطريق العام من ثم الانتقال الى الفراغ شبه العام (الاحواش السكنية ) فالوصول الى البيت , حيث يعبر الحوش في المدينة الاسلامية عن ترابط اجتماعي لعدد من العائلات التي يكون بينها تجانس .

### 4.2.3. نابلس في العصر العثماني :

خلال انتقال الخلافة الى العثمانيين ثت ضم بلاد الشام ومنها نابلس الى الحكم العثماني , ولم يتغير الشكل الحضري للمدينة بشكل جذري ولافت , الا ما قام به الوزير لالا مصطفى باشا في القرن 16 م عند بنائه خان التجار في شارع الخان حاليا وفتح الطريق من المدخل الغربي قرب خان الوكالة الى الجامع الكبير . وكان التطور الابرز بالنسبة للساحات العامة في المدينة هو تبليط ساحة المنارة الحالية بعد ان كانت عبارة عن بستان تسمى الحدره (الحضرة) وممر للمشاة سنة 1301 هـ , بينما برج الساعة تم بنائه في عهد السلطان عبد الحميد ما بين 1316-1318 وتم بناء السوق الجديد فيما يعرف بالخان الجديد , وكانت الساحات العامة الموجودة في ذلك العهد كما الان . وكانت من

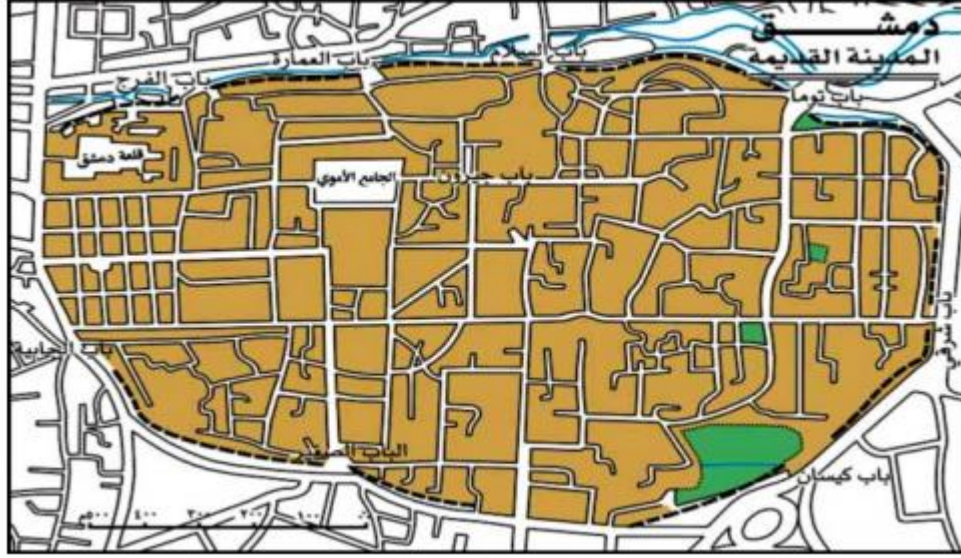
التغيرات المعمارية الأخرى في المدينة في أواخر العهد العثماني بناء مدرستي الفاطمية والغزالية , تأسيس بلدية نابلس , إنشاء مركز للبريد , وربط المدينة بسكة الحجاز .  
امتازت المدينة بتعدد الخانات في هذا العصر مثل خان الوكالة , خان الحسبة , خان دار المصري وخان الزبيب وغيرها . كما برزت الأسواق التجارية في المدينة الإسلامية وكانت عبارة عن أسواق متخصصة مثل سوق الغزل قرب جامع البيك وسوق العطارين قرب الجامع الكبير وشارع النجادة وسوق الصاغة وسوق البصل وسوق الخان ... الخ .

### 3.3 الحالة الدراسية الثانية: مدينة دمشق الإسلامية

تعد مدينة دمشق من أقدم مدن العالم بل هي أول عاصمة مأهولة في التاريخ الإنساني , كانت دمشق منذ بداية تاريخها منظمة ولها شوارع متعامدة تحيط بها الأسوار والأبواب , والتي كانت مهمة جدا لحماية المدينة , وكان لسور دمشق سبعة أبواب في العهد الروماني تزيد أو تنقص بفتح وسد أبواب أخرى , حيث وصلت في أقصاها عشرة أبواب .

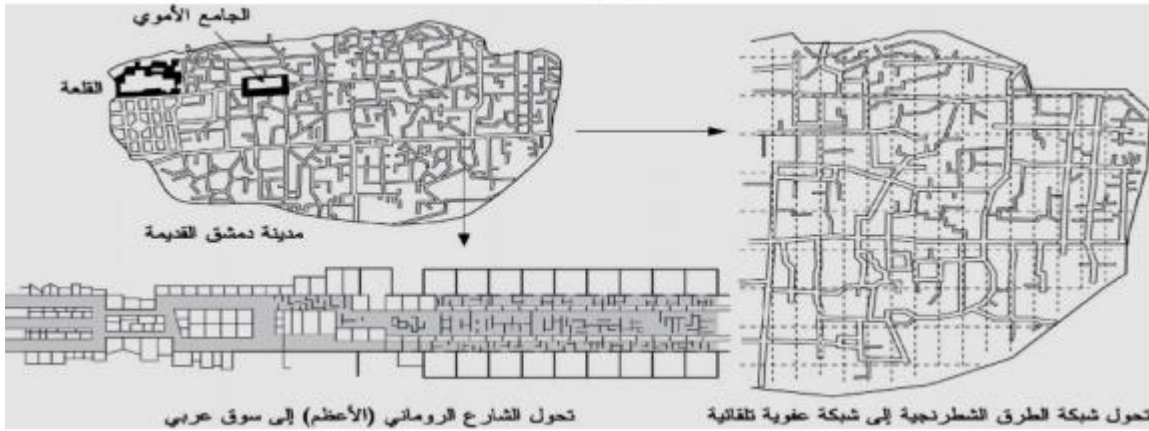


خريطة (4) : موقع مدينة دمشق القديمة



خريطة (5) : توزيع شبكة الطرق في مدينة دمشق القديمة

فتح العرب المسلمون دمشق عام 14 هـ في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) , وأصبحت في عام 41هـ عاصمة الدولة الإسلامية في عهد الدولة الأموية , حيث تم بناء الجامع الأموي الكبير والذي كان في السابق كنيسة ( الكنيسة المعمدانية ) ويقع هذا الجامع في قلب دمشق الفيحاء في نهاية سوق الحميدية الأثرية , بالقرب من قلعة دمشق التاريخية .



خريطة (6) : توزيع شبكة الطرق في مدينة دمشق القديمة وموقع المسجد الأموي

كانت عمارة البيوت الدمشقية عبارة عن مجموعة من المنازل تكاتف بعضها مع بعض وتم انشاء الطرق القليلة المساحة زيادة في العامل الأمني وسهولة الدفاع عن هذه الحارات وقت اشتداد الازمات , وأصبحت كل حارة من حارات دمشق عبارة عن كتلة من الابنية مترابطة ولكل حارة باب أو أكثر من باب . وشوارع دمشق عبارة عن ازقة مترابطة وكانت المباني تبدو من الخارج فقيرة المظهر بينما في الداخل تعج بكل ما يشتهي المسلم من جمال التخطيط . وقد شهدت حركة

البناء في المدينة احر معالمها العمرانية الشرقية في القرن الثامن عشر الميلادي عبر ما يعرف باسم البيوت الدمشقية , والتي كانت موزعة في طبقتين تحاط بفسحة مكشوفة مزينة بالنباتات ونوافير المياه . وبذلك يتجلى الابداع التخطيطي والتصميمي في العمارة الاسلامية في تحقيق التوازن المناخي او ما يسمى بالتكييف . ليس عن طريق اضافة اجهزة بل عن طريق التخطيط والتكوين المعماري الاهتمام بالفناء الداخلي من سمات البيت في المدينة الاسلامية , والذي جاء تلبية لاحتياجات مناخية واجتماعية فهو ضروري لتخلل الشمس البيوت المتلاصقة لاضفاء الدفء والانارة الطبيعية وتكييفه طبيعيا بالنوافير لتقليل الحرارة وترفير الجو اللطيف , كذلك فان الفناء يلبي الاحتياجات الاجتماعية بحيث تفتح الفتحات في الطبقة الارضي على الفناء وليس على الخارج كي لا يتم كشف البيوت الملاصقة للازقة والشوارع من الخارج والبيوت الدمشقية مشهورة بهذه الافنية .

الا ان العمارة لم تغفل عن اعطاء البيئة والمحيط الحضري القدر الكافي من التميز حيث انعكس ذلك على عمران للمدينة ونسيجها الحضري فكانت المساجد والاسواق والابنية العامة والخاصة والقصور وبيوت العلم والزوايا والاربطة وغيرها من العناصر المكملة للبيئة الحضرية .

### 4.3. الحالة الدراسية الثالثة :مدينة بغداد الاسلامية

تعد مدينة بغداد أحد اهم الامثلة على تخطيط المدينة الاسلامية والتي تم انشاؤها في عصر الخلافة العباسية على يد الخليفة ابو جعفر المنصور, وذلك لتمييزها من ناحية تخطيطية ومعمارية على مستوى واسع .

#### 1.4.3. الموقع والتخطيط :

تقع مدينة بغداد حيث تأسيسها على الشاطئ الغربي لنهر دجلة , عند نقطة يقترب فيها نهر ا دجلة والفرات من بعضهما , وتتربع على ملتقى طرق التجارة الرئيسية عبر البر و البحر وعلى طول نهر دجلة .

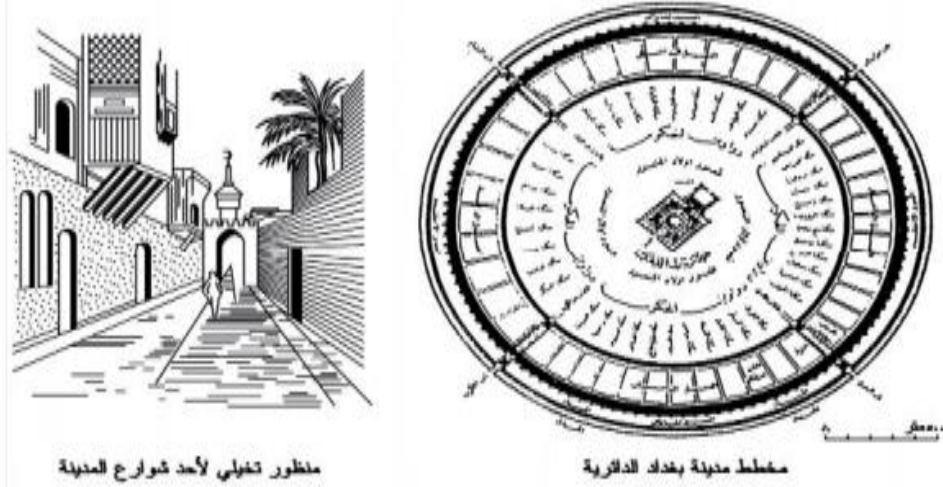
أما عن تخطيط بغداد فقد بنيت بشكل دائري لعدة اسباب : اولها أن موقع القصر وسط المدينة يجعل المسافات بينه وبين مختلف اجزاء المدينة متساوية على عكس التخطيط المربع الذي تزداد المسافة بينه وبين أركان المدينة , وثانيها أن في التخطيط الدائري اقتصاد في النفقات بنسبة 11.38% , وثالثها ان التخطيط الدائري أكثر سهولة في الدفاع على عكس التخطيط المربع الذي تحجب زواياه رؤية المدافعين .

وكانت المدينة محاطة بسورين بينهما ثلاث مساحات خالية تعرف كل منها باسم الفصيل , كما يحتوي على اربع بوابات ذات مداخل منكسرة يتم الوصول اليها عبر قناطر تمتد فوق الخندق ترفع ليلا وعن الخطر . السور الثاني يعرف بالسور الاعظيم كونه اكثر ارتفاع من السور الخارجي , لذلك يعتبر السور الرئيسي للمدينة , يدعم السور 113 برجا دفاعيا ارتفاع كل منها يزيد عن ارتفاع جدران السور بحوالي 5 أذرع , وبكل منها عدد من المزاغل الدفاعية , فضلا عن اربعة مداخل

تقابل المداخل الاصلية في السور الخارجي . اما الفصيل الثالث الذي يتقد السور الداخلي الخاص الذي يحيط برحبة القصر والمسجد , وهذا السور الاخير عبارة عن حاجز داخلي يفصل قصر الخليفة وحاشيته عن سائر المدينة , وهو اضعف الاسوار يخلو من الابراج .

وقد شغلت المساحات الاربع بين الابواب بالمساكن حيث قسمت الى مناطق سكنية يفصل بين كل منها شارع يسمى باسم السكة يتراوح عددها بين 8-12 شارعا تتجه نحو قلب المدينة , بحيث ينتهي كل شارع فيها بباب .

ويحتل وسط مدينة بغداد قصر الخليفة المنصور المعروف بقصر الذهب , وهو قصر مربع الشكل وله اربع ابواب تقابل الابواب الاربعة للمدينة , يتوسط القصر ايوان ومغطى بقبة تعرف بالقبة الخضراء , ويتواجد فيه اماكن استقبال السفراء ودواوين الحكم والادارة , ومجالس الطرب , ودور الحريم , ومساكن الحرس والجند , ومنازل الموظفين والمطابخ والاسطبلات والخازن فضلا عن الحدائق والميادين والملاعب وحول القصر الجامع توزعت قصور الامراء ومقرات الدواوين . وبجوار هذا القصر بني المسجد بتخطيط مربع طول ضلعه 200 ذراع .



شكل (21) : مخطط مدينة بغداد الدائرية

### 5.3. النتائج والتوصيات :

- ان قوام المدينة العربية الاسلامية قد بني على اساس العلاقة القائمة ما بين البشر على التعايش والتعامل الحضاري .
- ان للعقيدة الاسلامية دور اساسي ينعكس على النسيج الحضري , لانها منبع الاحتياجات الروحي والمعنوية للانسان وهي المنظم لاحتياجاته المادية في صورة متكاملة تتوازن فيها المعنويات مع الماديات .
- تمثلت العمارة الاسلامية بعمارة المساجد والوحدات السكنية المحيطة بها بصورة متلاحمة ومجتمعة حول المسجد مما عكس صفة التلاحم والتعاطف السلمي .

- استمدت المدينة الاسلامية تخطيطها و عمارتها من الجوانب الفكرية للدين الاسلامي .
- توظيف القيم والخصائص المعمارية التقليدية في عمليات التحديث الحضري لما تحمله من معان تعبر عن ثقافة وعادات المجتمع وأيضا تعبر عن خصائص البيئة المكانية في المدينة، على أن تطور هذه الدلالات الرمزية بصورة عصرية تتلاءم مع واقع العصر.

## الفصل الرابع : اختيار موقع المشروع وتحليله

### 1.4. تمهيد :

يحتوي هذا الفصل على توضيح لمنطقة الدراسة ومبررات اختيار موقع المشروع , ثم تحليل لموقع المشروع على المستوى الاقليمي فالمحلي , ثم تحليله من عدة جوانب مختلفة سواء كانت مناخية , بيئية , طبيعية ... الخ , واخيرا تلخيص نتائج التحليل .

### 2.4. اختيار الموقع ومبرراته :

يتم اختيار موقع المشروع وفق معايير محددة تهدف الى الوصول الى الموقع الامثل لاقامة مشروع تخطيط مدينة اسلامية فيه وسنناقش في هذا الفصل اهم هذه المعايير التي يتم وفقا لها اختيار موقع المشاريع بشكل عام , والمعايير التي يتم وفقا لها اختيار موقع مدينة اسلامية .

### 3.4. الأسس العامة لإختيار موقع المشاريع بشكل عام :

(1) المساحة الأمثل: يعتبر اختيار نوعية المشروع متماشياً بشكلٍ طرديٍّ مع المساحة المطلوبة.

(2) القرب من أماكن المصادر الأولية.

(5) توفر الطرق الرئيسية.

(7) توفر الخدمات العامة: كالكهرباء والماء والغاز والصرف الصحي، وغيرها.

#### 4.4. الأسس العامة لإختيار موقع مدينة اسلامية : (عثمان , 1988 , ص87)

في صدر الاسلام ونتيجة للفتوحات الاسلامية، كانت الحاجة لانشاء مدن لايواء الجنود المسلمين وعائلاتهم في البداية، وحاجة التجار وأصحاب الحرف والمدنيين، وكان التخطيط في البداية يتسم بالبساطة ثم تطور مواكبا لتطور المجتمع والاستفادة من التجارب وصقلها في مضمون إسلامي، أما عند اختيار موقع المدن الاسلامية الجديدة فتم مراعاة نواحي متعددة والتي تطورت مع مرور الزمن حيث يذكر ابن ربيع عند اختيار الموضع ( سعة المياه المستعذبة وأماكن الميرة المستمرة واعتدال المكان وجودة المناخ ونقاء الهواء والقرب من المراعي والاحتطاب) ويفصل ابن الازرق بالاعتماد على ابن خلدون إلى أن ما يجب مراعاته في اختيار الموضع أصلا من مهمان هما: دفع المضار والمضار نوعان مضار أرضية ومضار سماوية، و جلب المنافع: ويكون بمراعاة توفر الماء، طيب المرعى للسائمة وقربه، قرب المزارع الطيبة، وقربه من البحر.

ويمكن إيجاز ما اهتم به المخططون الاسلاميون عند اختيار موقع المدينة بما يلي:

- الجانب العسكري: أن يكون موقع المدينة مناسباً للدفاع عنها ووجود موانع طبيعية كنهج أو جبل، وكذلك بناء الاسوار والقلاع وحفر الخنادق فمثال مدينة البصرة بالعراق جعل الخليفة عمر بن الخطاب الصحراء ظهرا لها والنهر من أمامها وذلك لحماية المدينة بحاجز طبيعي.
- الجانب الاقتصادي: توفر أسباب الرزق والماء العذب والارض الخصبة الصالحة للزراعة والمراعي الخاصة برعي البهائم .
- الجانب البيئي: توفر الظروف المناخية المناسبة والهواء الطيب والمناخ المعتدل.
- سهولة التنقل: اختيار موقع المدينة بمنطقة تتوسط الاقاليم المجاورة وتقع على خطوط الحركة البرية و البحرية، و توفير عدة مداخل ومخارج للمدينة لسهولة التنقل للمدن المجاورة .
- توفر الطاقة: أن يتوفر الاخشاب والزيت وخلافه لاستخدامه في الطهي والاضاءة وغير ذلك .ومثال ذلك مدينة بغداد التي أسسها الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور عام 754م، وقع اختياره على منطقة خصبة إلى الجانب الغربي من دجلة وقد اختار المنصور شكل دائري للمدينة وقسم المدينة إلى أربعة أجزاء، وقد خطا المدينة في البداية بالرماد ثم أنشأها، وكانت عبارة عن حلقات متداخلة تضيق إلى مركز الدائرة، ويحيط بالمدينة ثلاثة أسوار وخذق خارجي مليء بالماء.

#### 5.4. خصائص المدينة الاسلامية الحديثة :

يوضح الجدول (1) ابرز معايير المدينة الاسلامية الحديثة التي يتم تخطيطها.

القيم	الخصائص
٣٠٠٠٠	عدد السكان
٢١٥٠	نصيب الفرد
٤٥٠٠ دونم	حجم المدينة الكلي
موقع تتوفر فيه المعايير المدرجة سابقا والمهمة في اختيار موقع المدينة الاسلامية	موقع المشروع

جدول (1): خصائص المدينة الاسلامية المقترحة

#### 6.4. معايير اختيار موقع المشروع :

تعتبر عملية اختيار موقع المشروع من أهم مراحل أي مشروع , بحيث يعتمد المشروع في مرحله اللاحقة على موقع المشروع واهميته , بحيث تم اختيار موقع المشروع بعد القيام بوضع مجموعة من المعايير المهمة لاختيار موقع المشروع , وبناء عليه تم تحديد ثلاث مواقع مناسبة وتقييمها واختيار الافضل منها بالاعتماد على هذه المعايير والتي تظهر في الجدول (2) مع مصدر البيانات ونوعها .

عوامل اختيار الموقع	البيئات	نوع البيانات	مصدر البيانات	المخرج او النتيجة
مساحة مناسبة بعيدا عن التجمعات السكانية	المنطقة المبنية	مضلع	Geo.molg	محافظات مقترحة لاقامة المشروع على اراضيها
الابتعاد عن الكثافة البنائية	المباني	مضلع	Geo.molg	مناطق بعيدة عن الكثافة داخل المحافظات المختارة
القرب من الطرق وسهولة الوصول	الشوارع	خط	Geo.molg	قطع اراضي تقع على شوارع اقليمية او رئيسية او محلية
سهولة التضاريس	خطوط الكنتور	خط	Geo.molg	منطقة ذات تضاريس سهلة نوعا ما
تربة قوية تتحمل البناء	التربة	مضلع/بيانات متصلة	Geo.molg	اختيار تربة لا تحتاج الى معالجة
بعد المنطقة عن الملوثات والاحطار	مكبات النفايات / المناطق الصناعية / المناطق التاثر بالمياه الجوفية / مناطق قليلة التعرض للزلازل	نقاط و مضلعات	Geo.molg	منطقة بعيدة عن الملوثات والاحطار
القرب الى حد ما من مصادر العمل والعيش	المناطق الصناعية والاراضي الزراعية	مضلعات	Geo.molg	منطقة بالقرب من الاراضي الزراعية وتقترب منها الى حد ما منطقة صناعية
القرب من الاثار والمراكز التاريخية	المراكز التاريخية والثقافية	مضلع	Geo.molg	منطقة قريبة من المراكز التاريخية
القرب من مصادر المياه التي يمكن الاستفادة منها	اودية /بار/ينابيع	نقاط/خط	Geo.molg	منطقة على مقربة من مصادر المياه
الابتعاد عن البناء في المحميات الطبيعية ومناطق التنوع الحيوي	المحميات الطبيعية / التنوع الحيوي	مضلع	Geo.molg	منطقة تحمي المناطق الطبيعية بالابتعاد عن البناء فيها

جدول (2): عوامل اختيار موقع المشروع

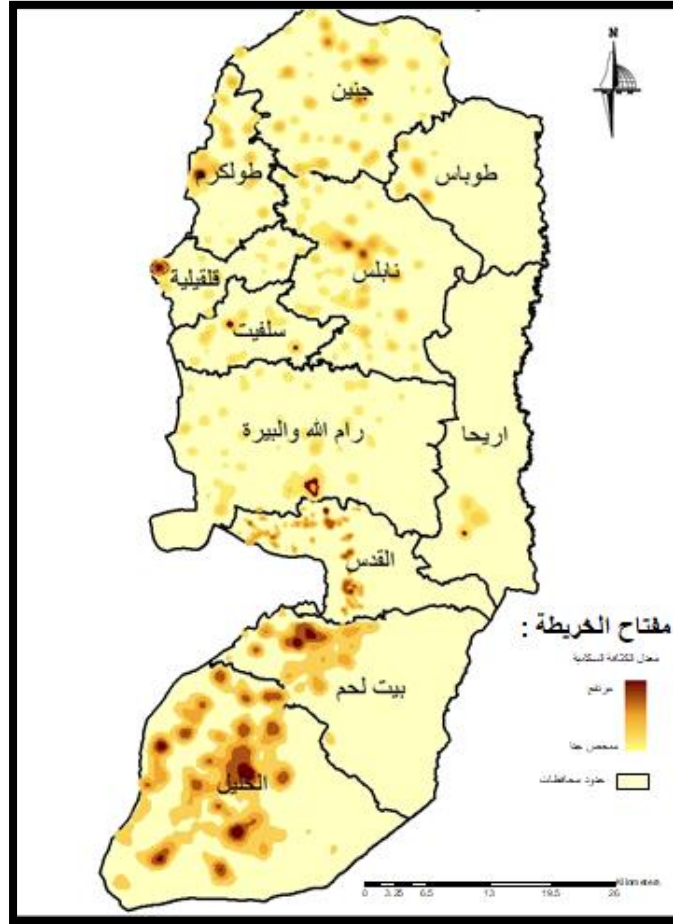
#### 7.4. المواقع المقترحة للمشروع واختيار الموقع المناسب :

تم الحصول على ثلاث مواقع مقترحة لاقامة مدينة اسلامية على ارضها وذلك بعد القيام بعمل تحليل باستخدام برنامج نظم المعلومات الجغرافية "GIS"، فنتج مواقع تختلف عن بعضها البعض من حيث الافضلية بالاعتماد على المعايير التي تم ذكرها سابقا , وهنا سوف نقوم بمناقشة خصائص وصفات كل موقع والتوضيح كيف تمت العملية وكيفية اختيار الافضلية للموقع المختار بناء على التقييم النهائي .

#### 8.4. التحليل على مستوى الضفة الغربية واختيار المحافظات :

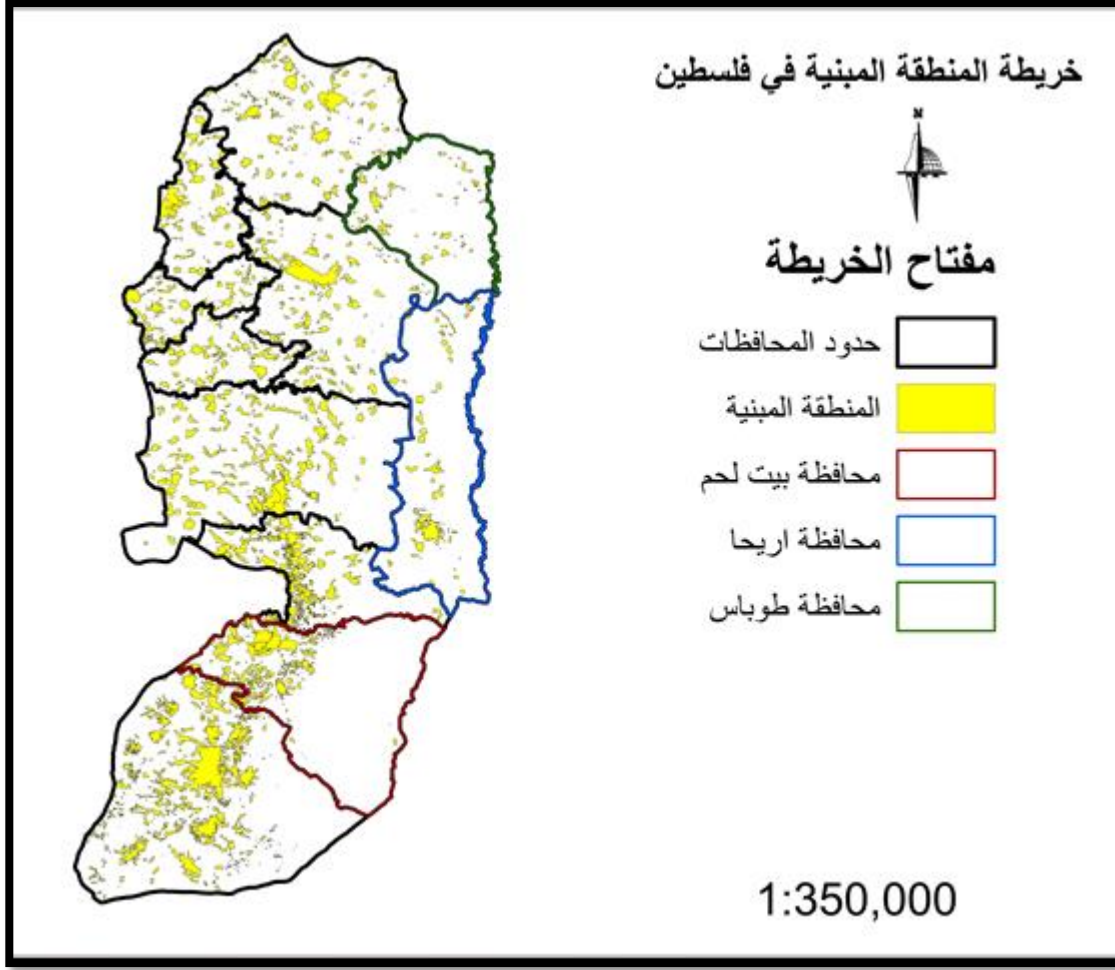
تعتمد الية التحليل الجغرافي او المكاني على اختيار الموقع الانسب للمشروع , ولعل اهم المعلومات التي يجب التركيز عليها هو تركيز الكثافة البنائية او السكانية في الضفة الغربية, وذلك لتجنب الاكتظاظ البنائي وانحصاره في محافظات محددة والعمل على زيادته في اخرى , تصنف كل من محافظتي طوباس واريحا الاقل كثافة بنائية بين المحافظات الاخرى , ونلاحظ محافظة رام الله كذلك , الا ان محافظة رام الله تعاني من وجود مدينة رام الله والبيرة ووجود مدينة روابي فيها لذلك تجنبنا للاكتظاظ استثنائي هذا الموقع , تدرج بيت لحم ضمن الكثافة البنائية المرتفعة الا اننا نلاحظ

انعدام الكثافة البنائية في الجهة الشرقية الامر الذي يدفعنا الى اختيار محافظة بيت لحم ضمن المناطق المقترحة لاقامة المشروع فيها . توضح الخريطة (7) الكثافة البنائية في الضفة الغربية والمواقع المقترحة بالاعتماد عليها .



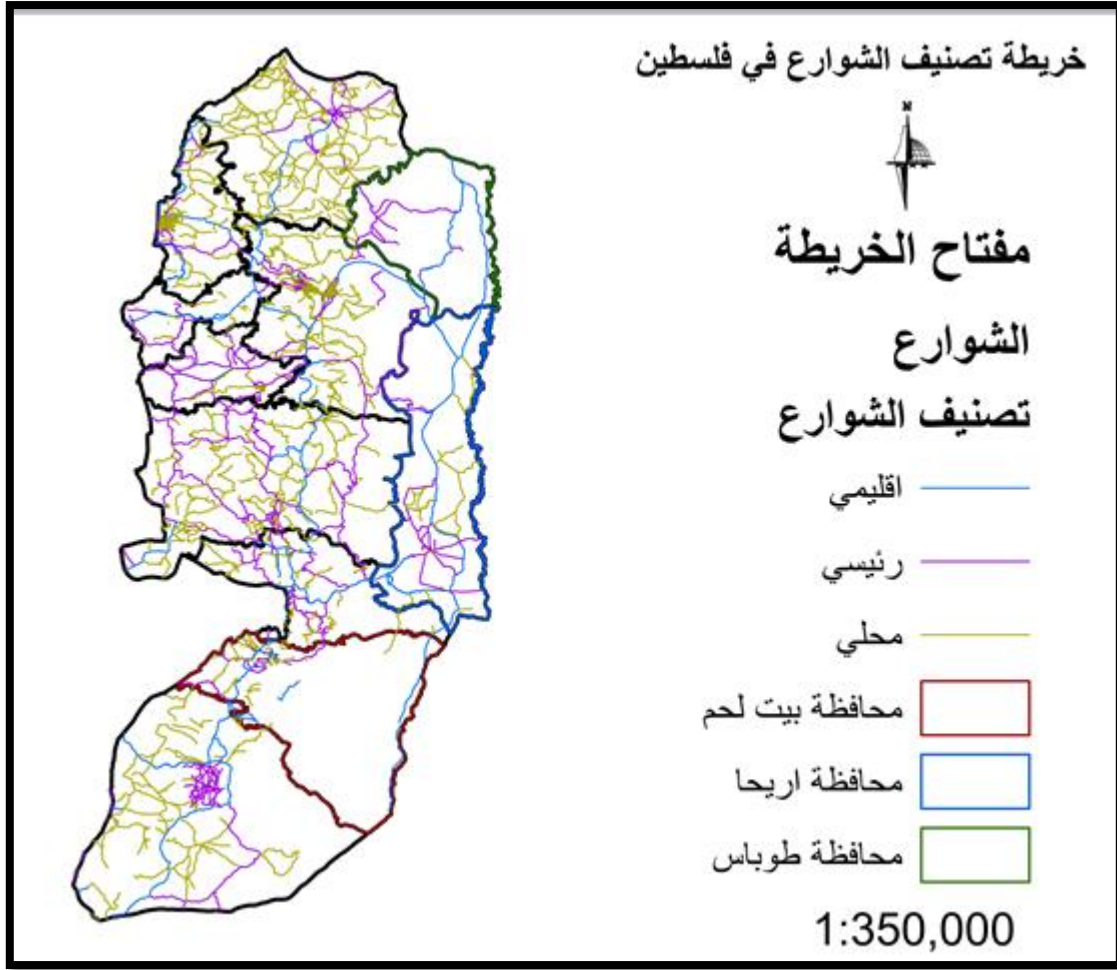
خريطة (7) : الكثافة البنائية في الضفة الغربية

تتمتد المنطقة المبنية بشكل اقل في محافظات طوباس واريحا وبيت لحم كما هو ملاحظ وفي مناطق محددة , مع الاشارة انه تم اهمال الوضع السياسي في فلسطين وبالتالي اهمال المستوطنات والمعسكرات وجدار الفصل و نقاط التفتيش في كل المناطق . نلاحظ الخريطة (8) توضح كيفية امتداد المنطقة المبنية في فلسطين .



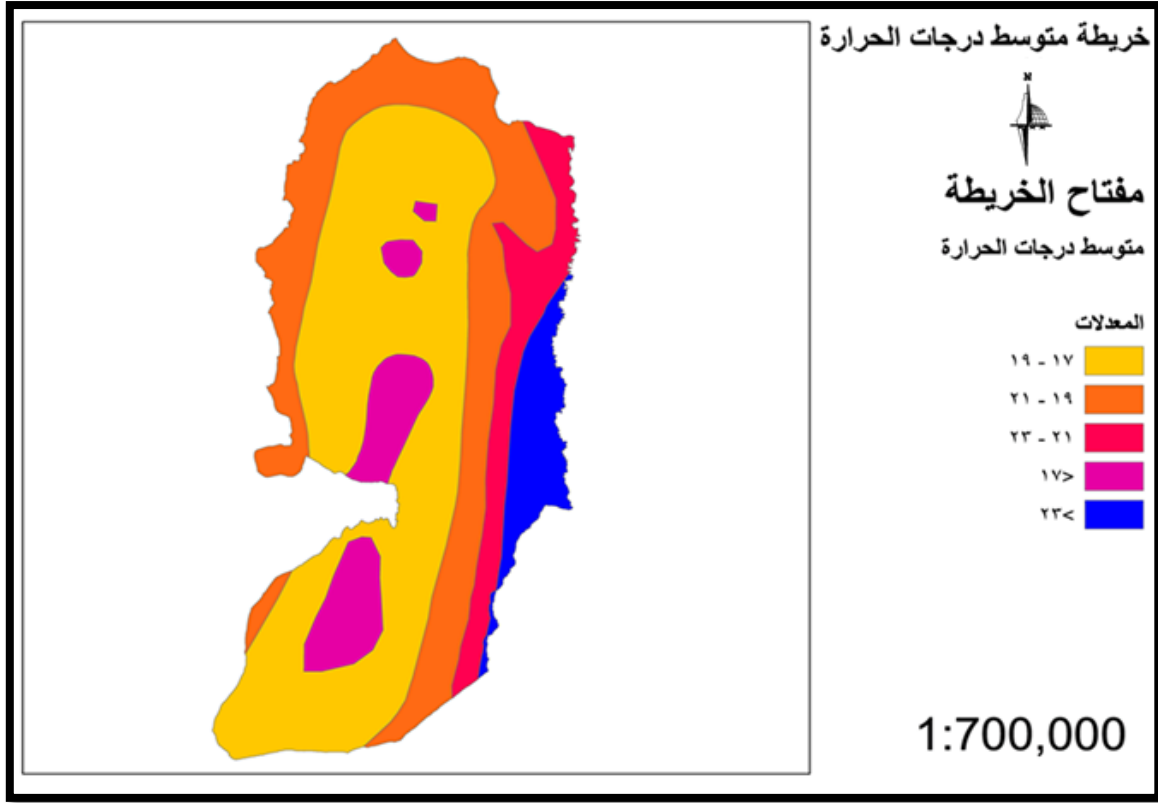
خريطة (8) : المنطقة المبنية في الضفة الغربية

لعل احد اهم معايير اختيار الموقع التي تم الاشارة لها سابقا هو القرب من شبكة الطرق وخاصة كل من الشوارع الاقليمية او الرئيسية والمحلية كاختيار في الدرجة الاخيرة , تمتد الشوارع بانواعها الثلاثة في كافة المحافظات المقترحة للمشروع . توضح الخريطة (9) امتداد الشوارع في الضفة الغربية



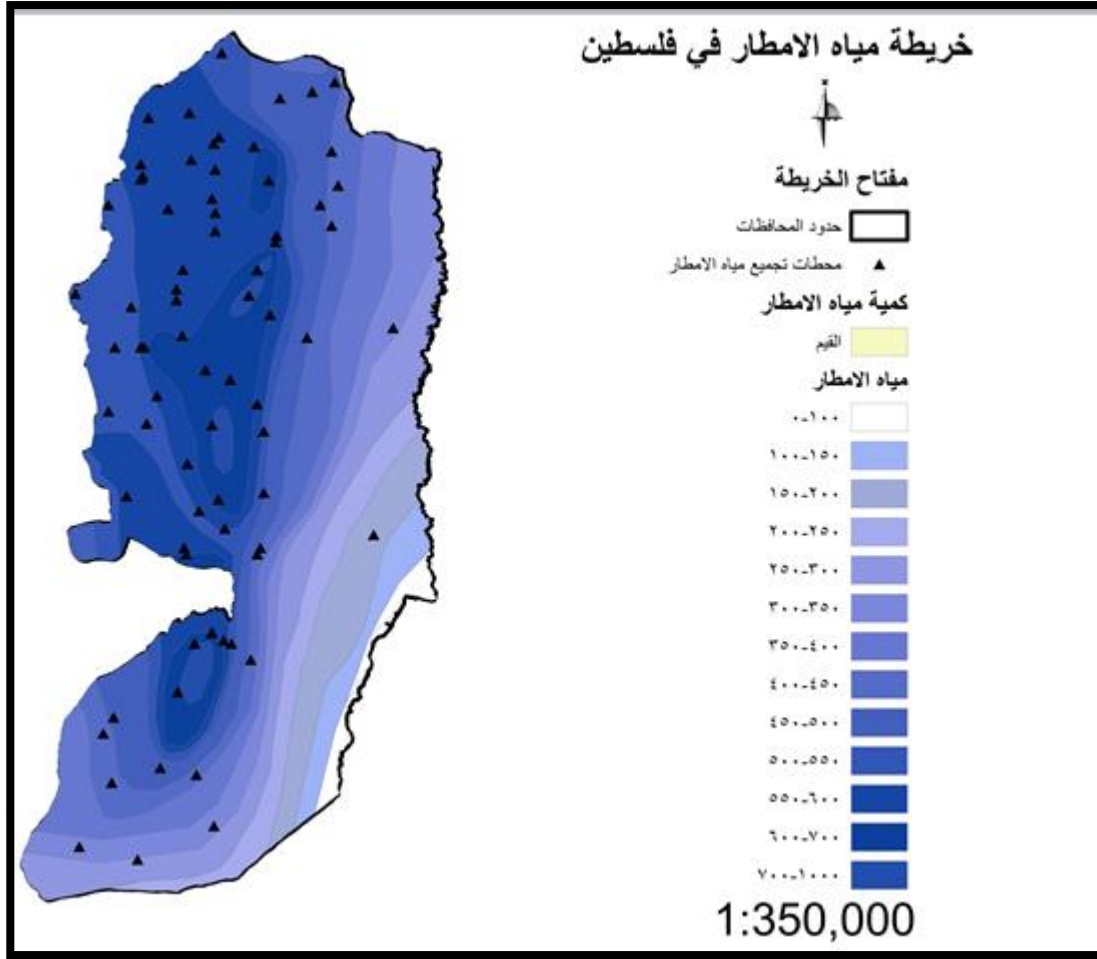
خريطة (9) شبكة الشوارع في الضفة الغربية

يعتبر كل من عامل الحرارة والهوية الجيدة احدى ابرز المعايير البيئية لاختيار موقع المدينة الاسلامية , توضح الخريطة (10) متوسط درجة الحرارة في الضفة الغربية بشكل عام والمناطق المقترحة بشكل خاص والتي يجب التركيز عليها اثناء التخطيط كعامل اساسي فيها .



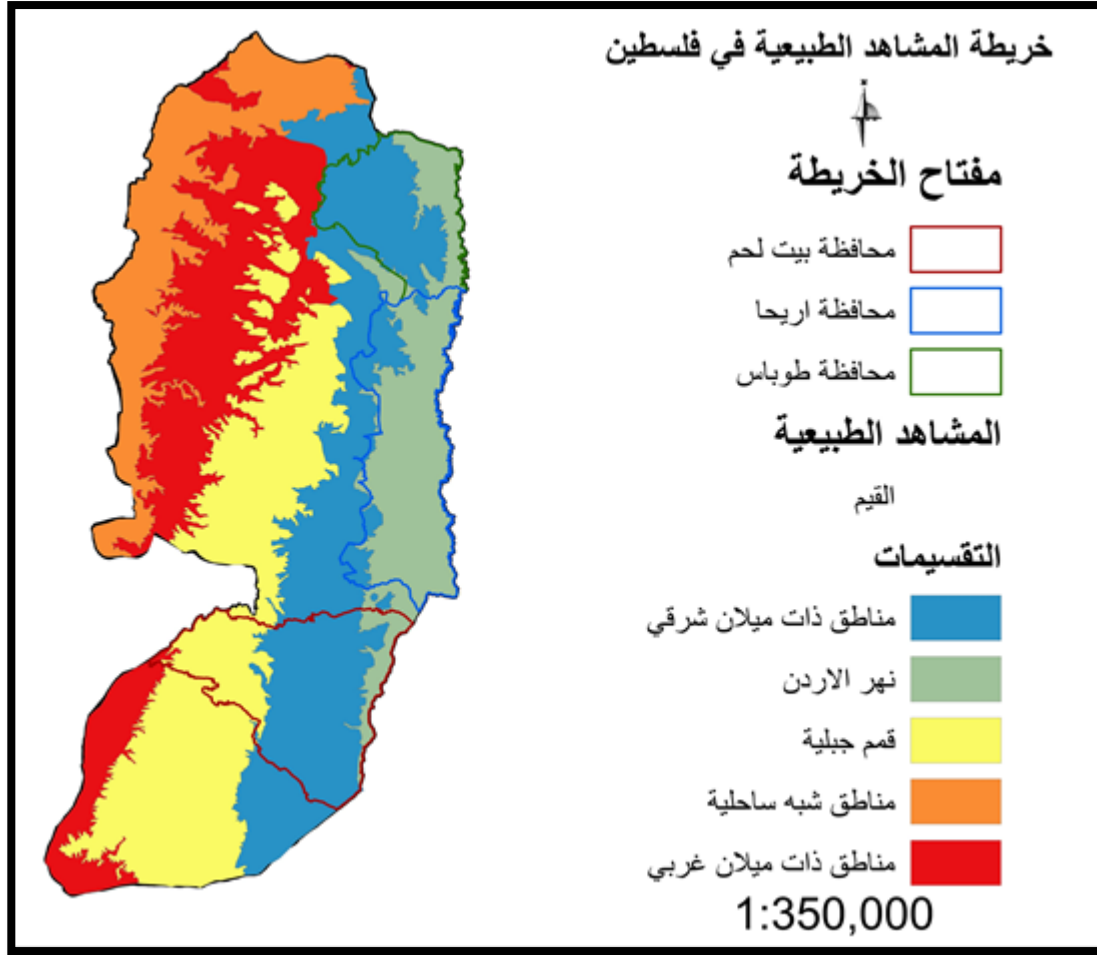
خريطة (10) : متوسط درجة الحرارة في الضفة الغربية

نظرا لكون المدينة الاسلامية ذات تصنيف زراعي , فان عامل المياه والقرب من مصادر المياه احدى ابرز العوامل الواجب توفرها في الموقع , نلاحظ الخريطة (11) توضح كميات مياه الامطار في الضفة الغربية .



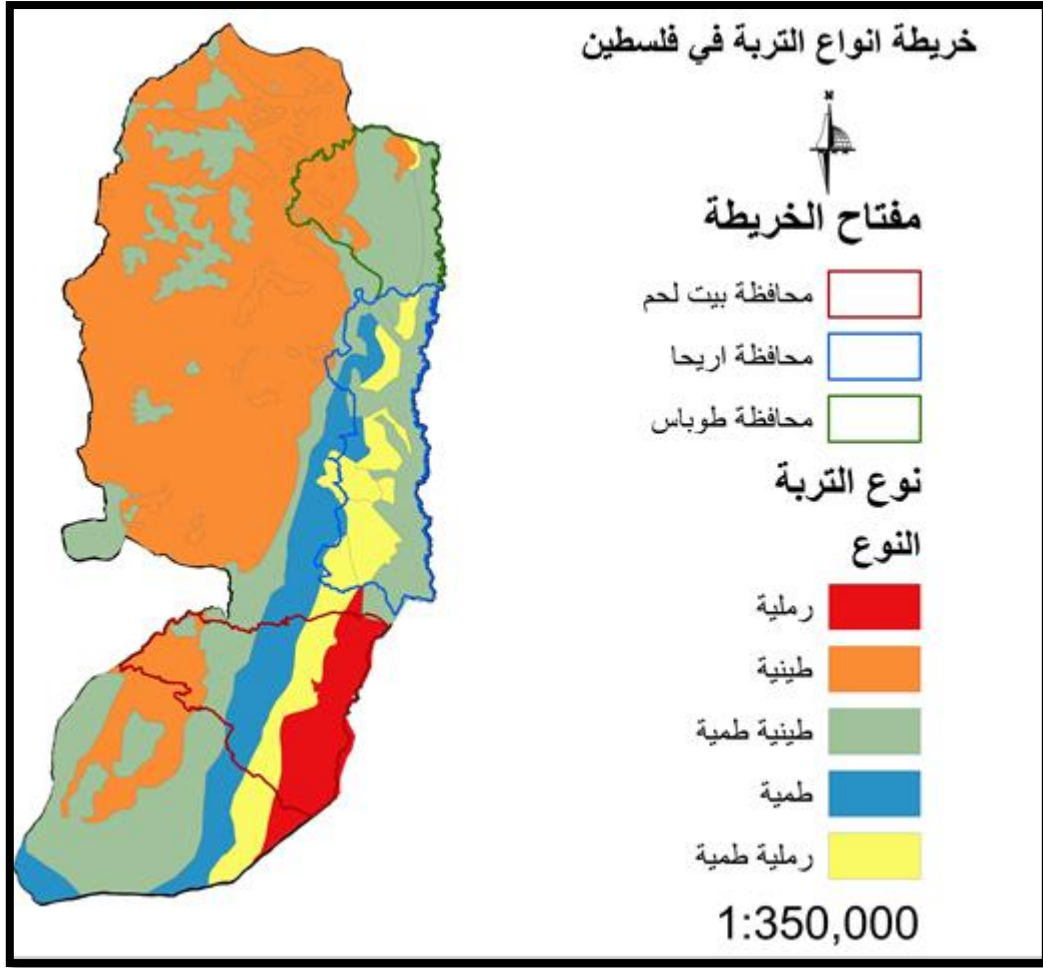
خريطة (11) : كمية مياه الامطار في الضفة الغربية

المشهد الطبيعي والاطلالة الجذابة تجذب السكان للعيش في المدينة, كما كانت ولا زالت احدى عوامل الجذب للعيش في المدن القديمة والحديثة , الاسلامية والغربية. نلاحظ خريطة (12) تظهر اهم المشاهد الطبيعية في الضفة وفي الموقع المقترحة .



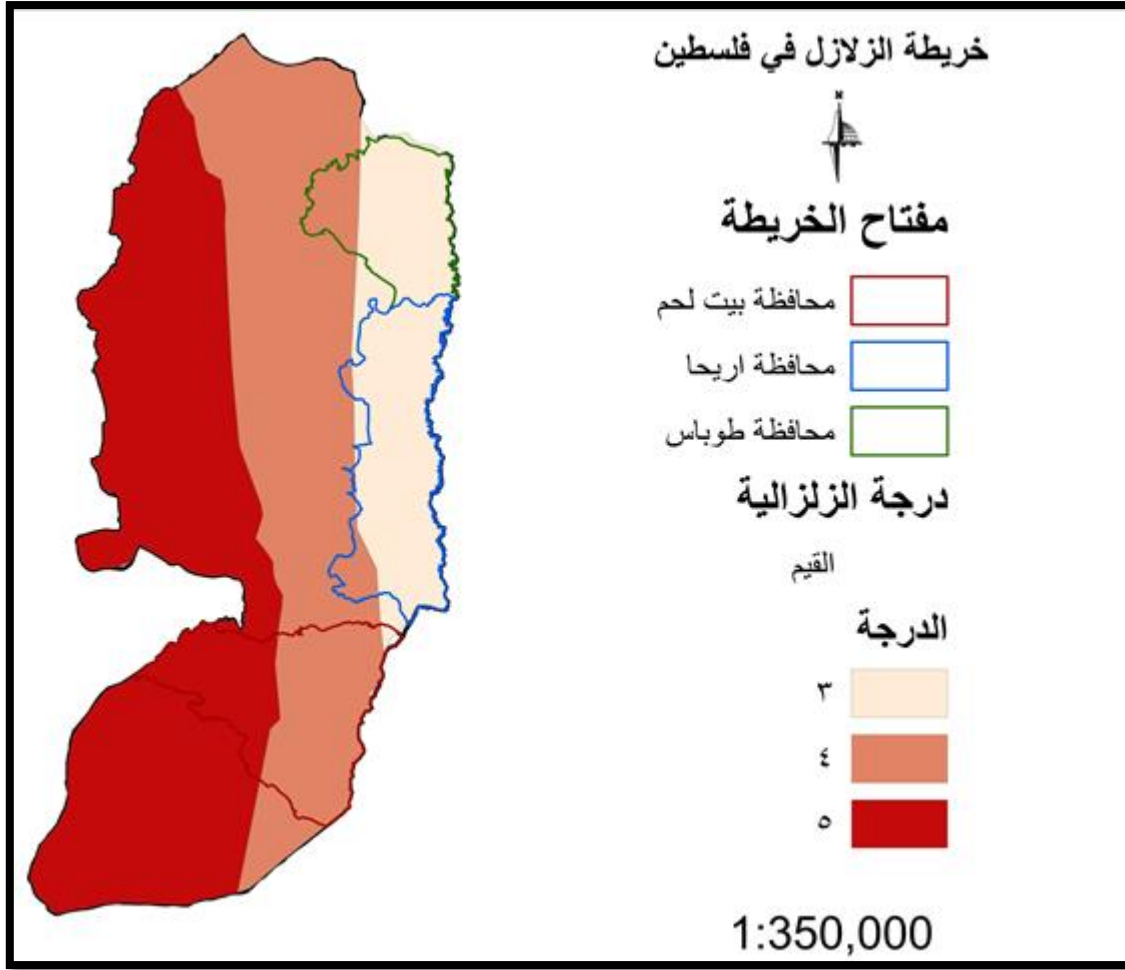
خريطة (12) : المشاهد الطبيعية في الضفة الغربية

تختلف التربة من حيث قوة تحملها للبناء عليها بالاعتماد على نوعها وتصنيفها , تصنف التربة في الموقع المقترحة , بيت لحم تربة رملية جيدة للبناء , وكل من محافظتي اريحا و طوباس تربة طينية تحتاج الى معالجة لتجنب مشاكل التربة التي من الممكن ان تحدث , توضح الخريطة (13) انواع التربة في الضفة الغربية .



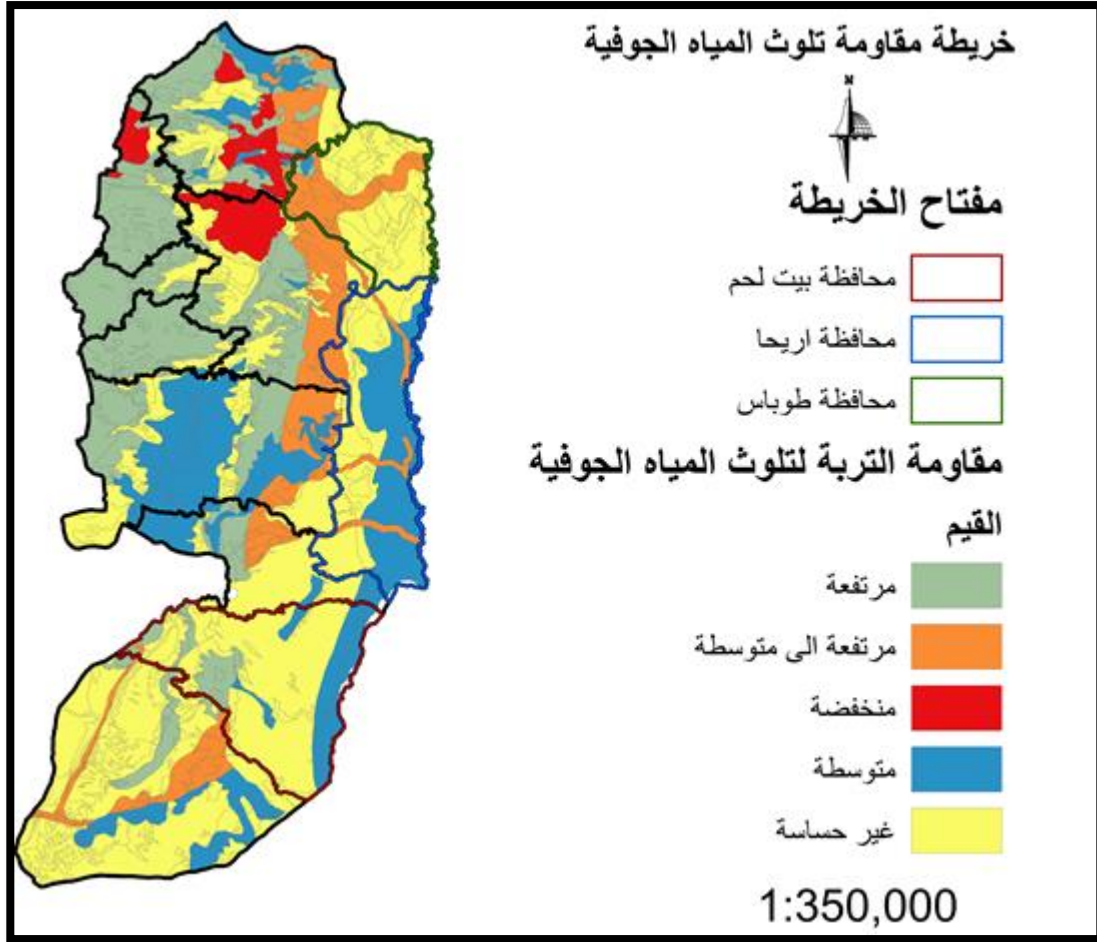
خريطة (13) : انواع التربة في الضفة الغربية

الامن والامان عاملين مهمين يتوجب توفر في كل موقع يتم البناء فيه , ولعل اهم العوامل المؤثرة على أي مدينة يتم تخطيطها في فلسطين هو عامل الخطر الزلزالي , وذلك نظرا لكون فلسطين منطقة تتأثر بالزلازل وخاصة في مناطق معينة فيها , توضح الخريطة (14) الدرجة الزلزالية للضفة الغربية , مع التنويه الى ان الدرجة الثالثة هي الاسوأ فالرابعة فالخامسة .



خريطة (14) : درجة الزلزالية للضفة الغربية

ان التلوث يعتبر عامل معاكس ومضاد تماما لمبدأ البيئة النظيفة والتهوية الكافية في المدينة الاسلامية , لذلك توجب الابتعاد بالقدر الكافي عن مصادر التلوث في المحافظات من كسارات او مكبات نفايات او أي مصدر يعمل على تلويث المياه الجوفية , توضح الخريطة (15) حساسية المياه الجوفية للتلوث ي كل منطقة بالضفة الغربية والتي تندرج من مرتفعة الى متوسطة حتى تصل الى كون المنطقة غير حساسة .



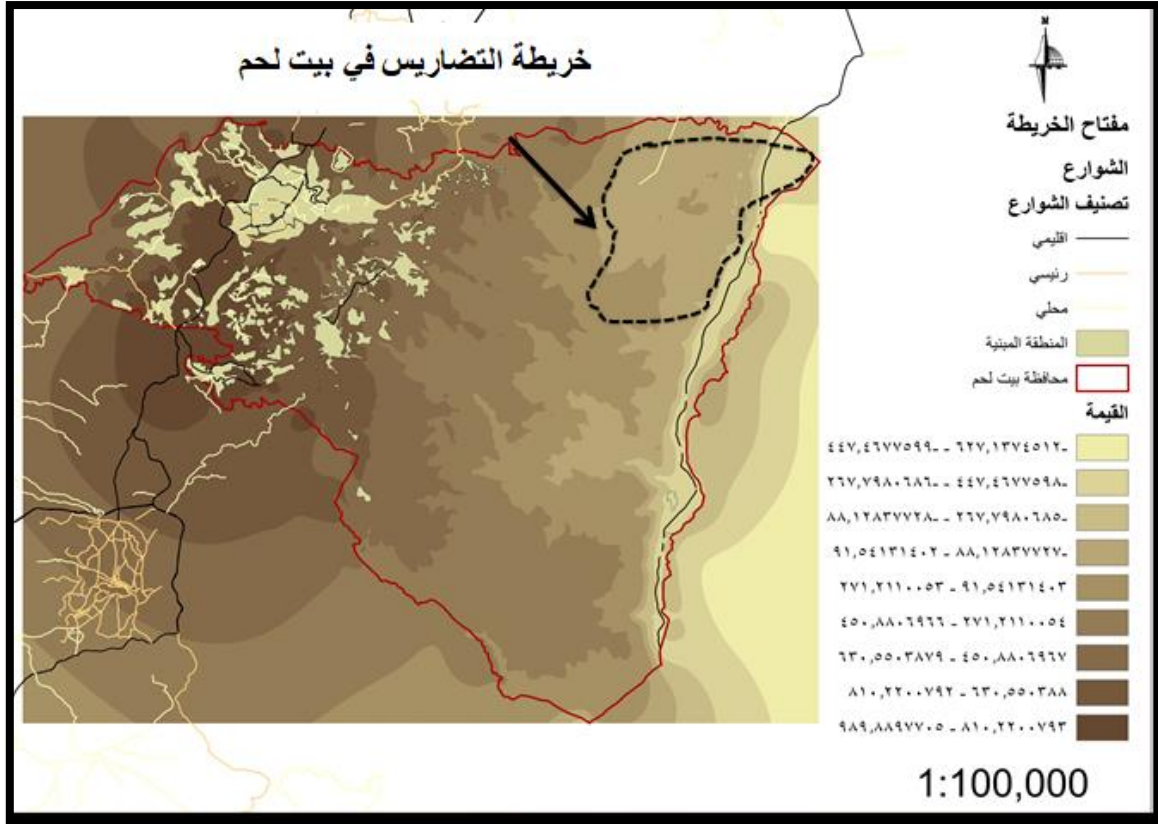
خريطة (15) : مقاومة تلوث المياه الجوفية

#### 9.4. اختيار الموقع للمحافظات الثلاث المقترحة:

بعد القيام باختيار المحافظات المقترحة لاقامة المشروع عليها بالاعتماد على المعايير المحددة سابقا تم الاعتماد في اختيار الموقع في المحافظات على تحليل عدد من العناصر منها : التضاريس و توزيع المنطقة المبنية و الشوارع و الاراضي الزراعية و المحميات الطبيعية و مناطق التنوع الحيوي ومدى قرب وبعد المراكز التاريخية عنها الخ .

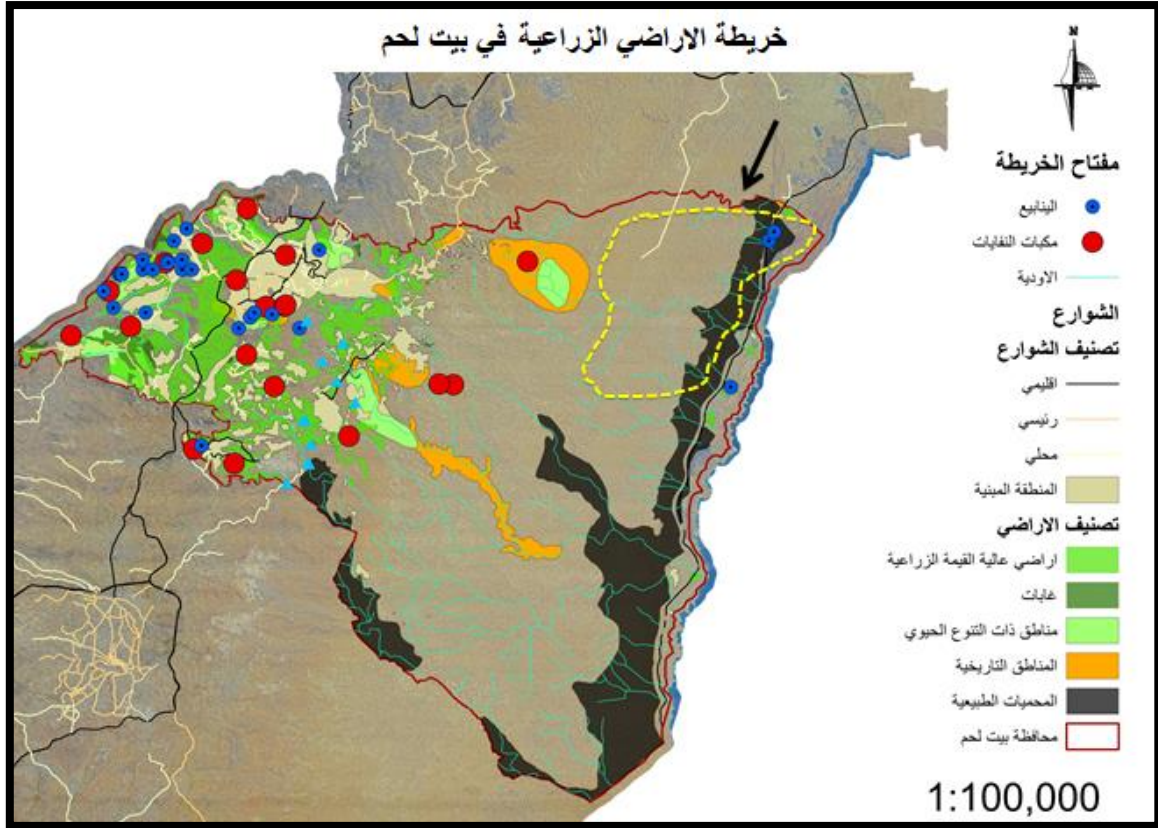
##### 1.9.4. اختيار الموقع في محافظة بيت لحم :

تعتبر التضاريس احدى اهم العوامل لاختيار موقع المدينة الاسلامية نظرا لكون المدينة الاسلامية كانت تبنى على اراضي سهلية او شبه سهلية , بغض النظر عن منطقة اليمين والتي كان لها خصوصيتها نظرا لتضاريسها الصعبة . تم اختيار الموقع المقترح في محافظة بيت لحم بشكل اولي بالاعتماد على كل من التضاريس و البعد عن المنطقة المبنية والقرب من شبكة الشوارع . توضح الخريطة (16) التضاريس لمحافظة بيت لحم .



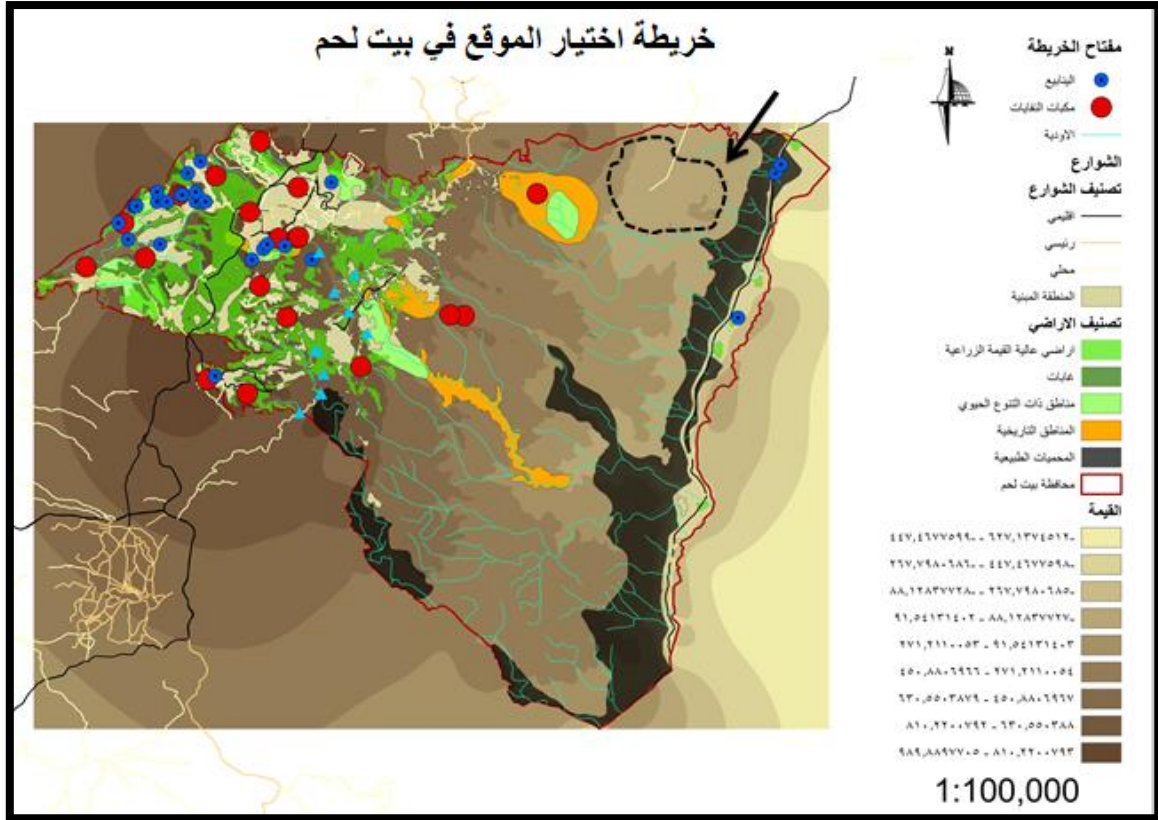
خريطة (16) : التضاريس في محافظة بيت لحم

امتد التحليل واختيار الموقع ليشمل مجموعة من العناصر الاخرى الظاهرة في الخريطة (17) والتي تساعد في اختيار الموقع لانشاء هذه المدينة من خلال تحليل هذه العناصر ومدى قربها من الموقع بالاعتماد على المعايير المذكورة سابقا .



خريطة (17) : الاراضي الزراعية في بيت لحم

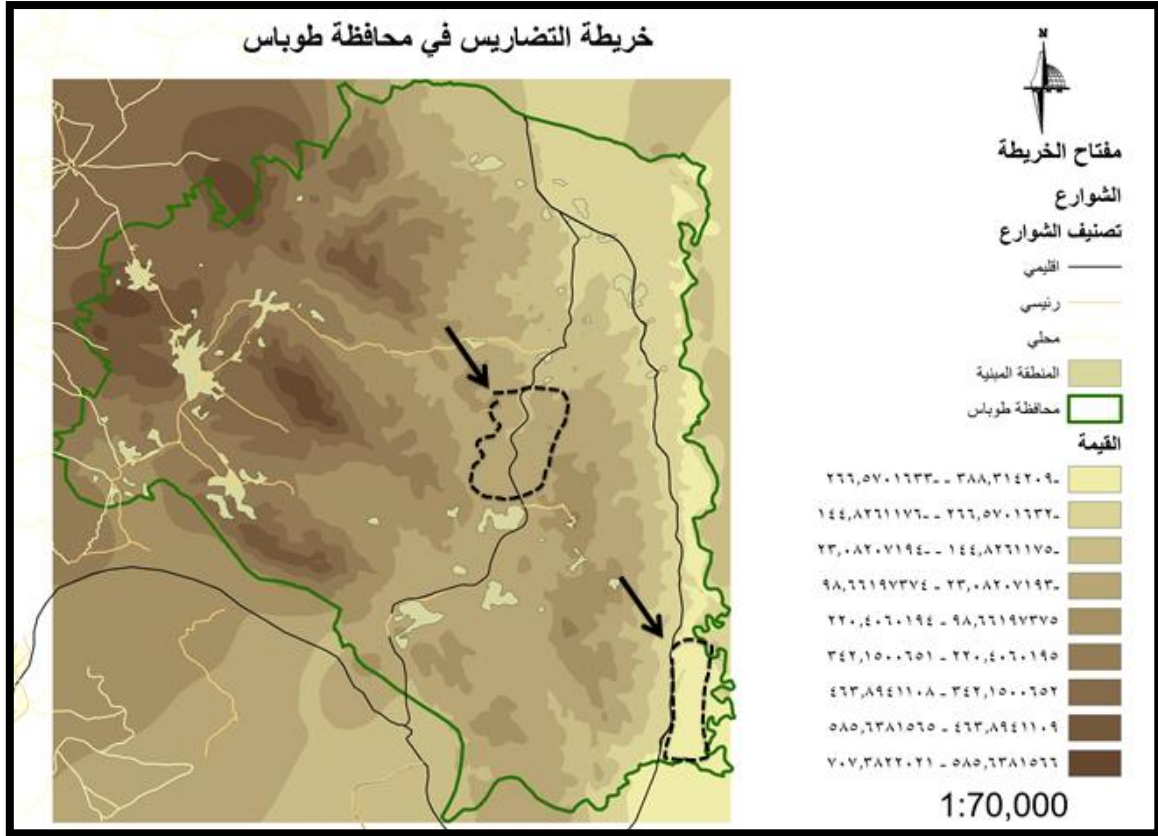
توضح الخريطة (18) الموقع الذي تم اختياره بالاعتماد على معايير تخطيط المدينة الاسلامية وافضليته بين كل المناطق في المحافظة .



خريطة (18) : اختيار الموقع في بيت لحم

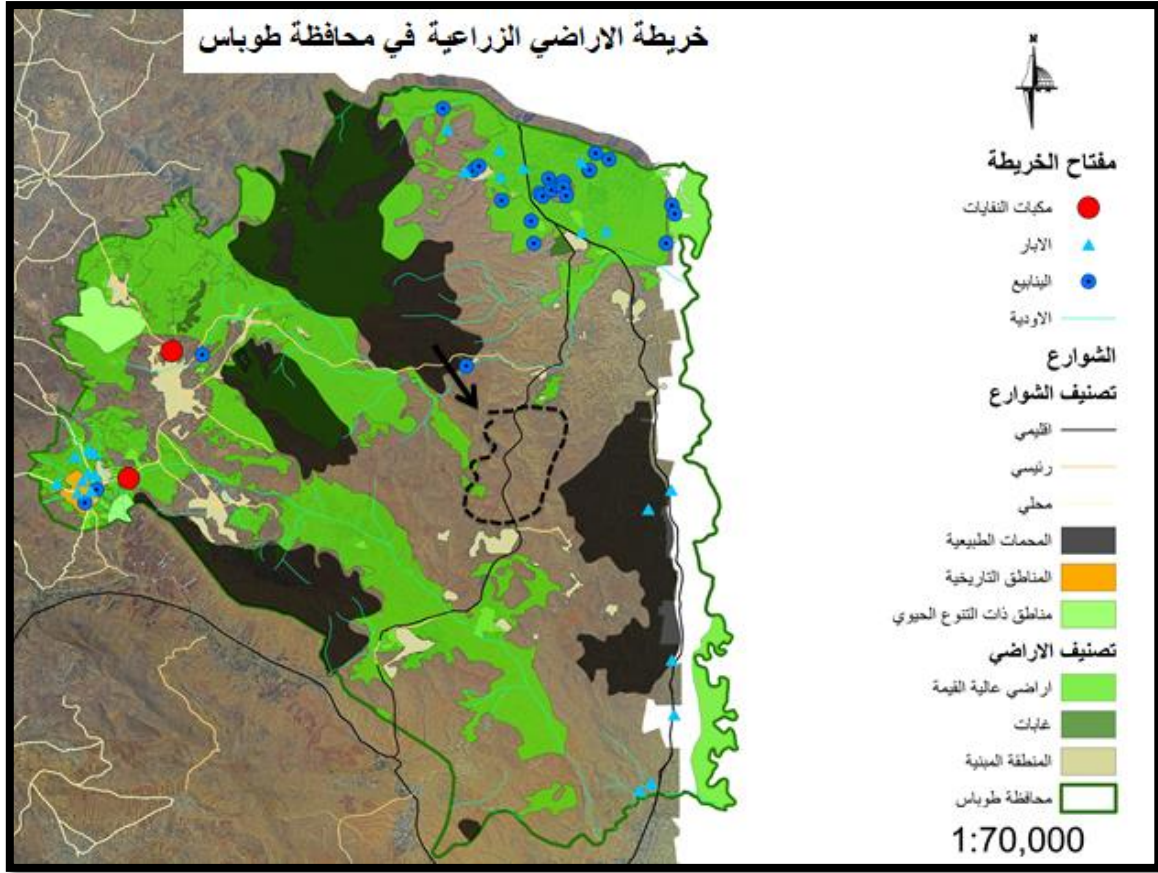
#### 2.9.4. اختيار الموقع في محافظة طوباس :

تم اختيار اثنين من المواقع المناسبة لاختيار مدينة اسلامية بالاعتماد على التضاريس للمحافظة وعلى كل من المنطقة المبنية وشبكة الشوارع , نلاحظ الخريطة (19) المواقع المقترحة في محافظة طوباس .



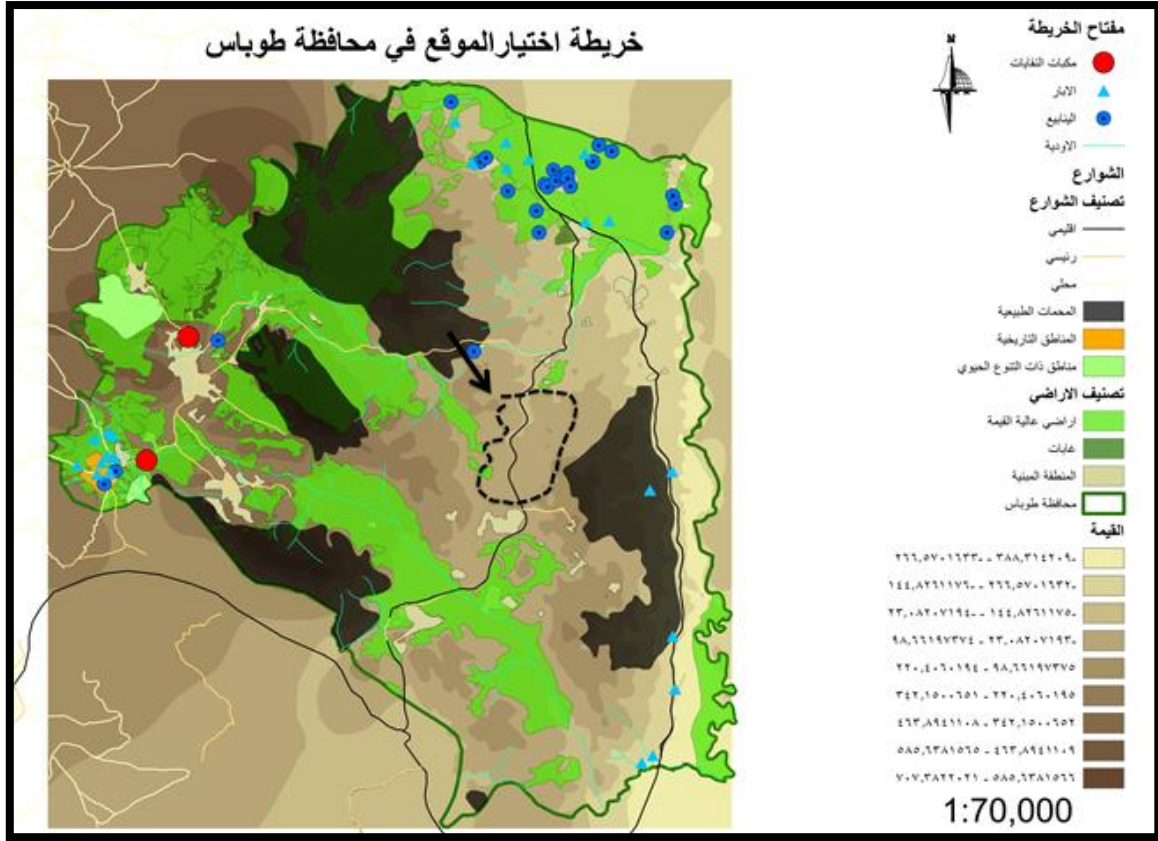
خريطة (19) : التضاريس في محافظة طوباس

بعد اضافة العناصر الاخرى لتحليل الموقع , نلاحظ ان احد الموقعين غير مناسب نظرا لكونه يقع في منطقة تنوع حيوي , لذلك وقع الاختيار على الموقع الاخر نظرا لكونه في منطقة تتناسب والمعايير التي تم الحديث عنها سابقا كما يظهر في الخريطة (20).



خريطة (20) : الاراضي الزراعية في محافظة طوباس

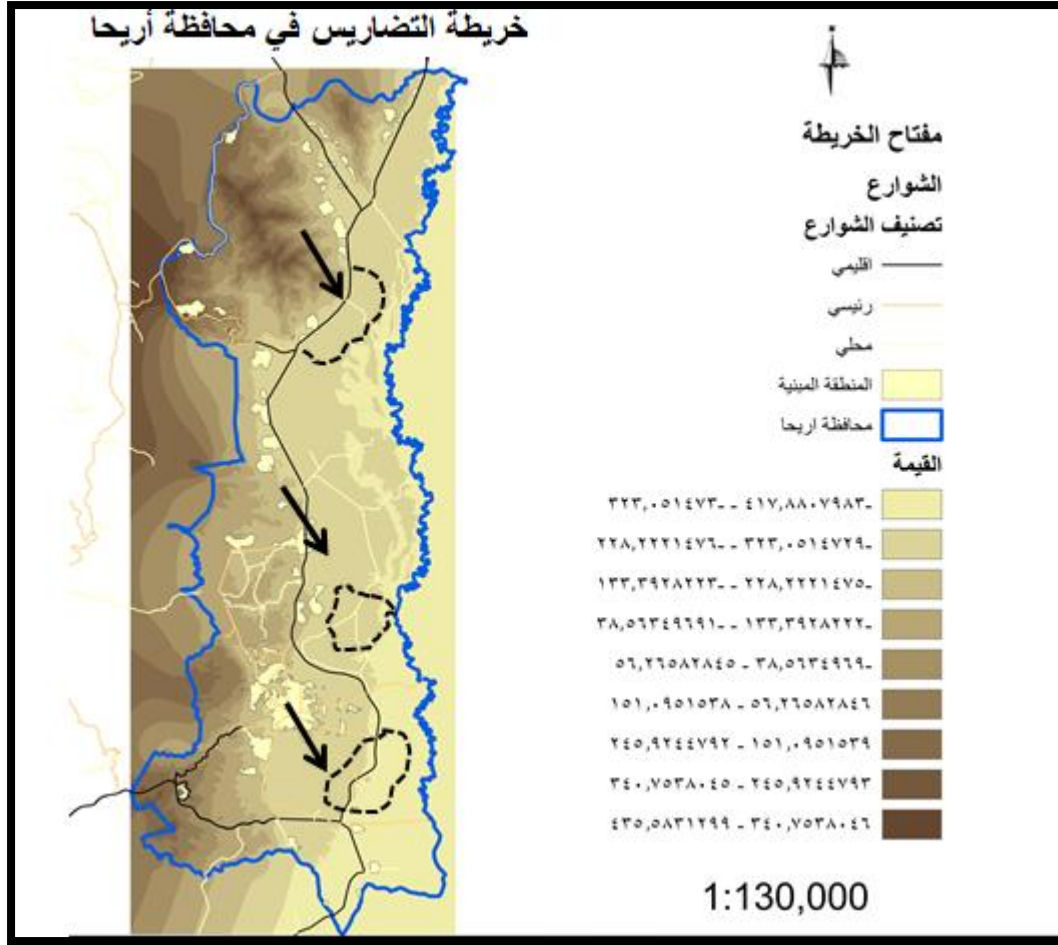
توضح الخريطة (21) الموقع الذي تم اختياره بالاعتماد على التحليل المرتبط بالعناصر انفة الذكر.



خريطة (21) : اختيار الموقع في محافظة طوباس

### 3.9.4. اختيار الموقع في محافظة اريحا :

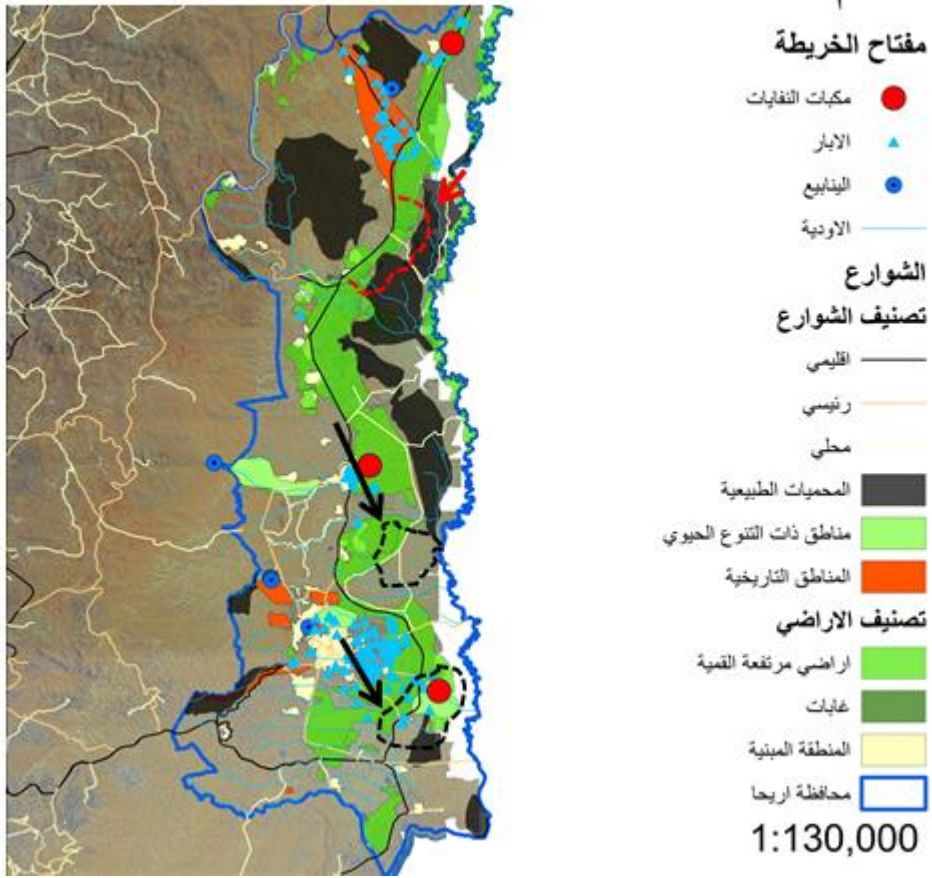
تندرج تضاريس محافظة اريحا الى كونها تضاريس اسهل من غيرها من المناطق , الا ان الصعوبة فيها تكمن في كونها منطقة اغوار , ونظرا لكون تضاريسها اسهل نوعا ما وقع الاختيار على ثلاثة مواقع مختلفة داخل المحافظة وفقا لذلك , نلاحظ الخريطة (22) المواقع الثلاثة المقترحة في محافظة اريحا وفقا للتضاريس .



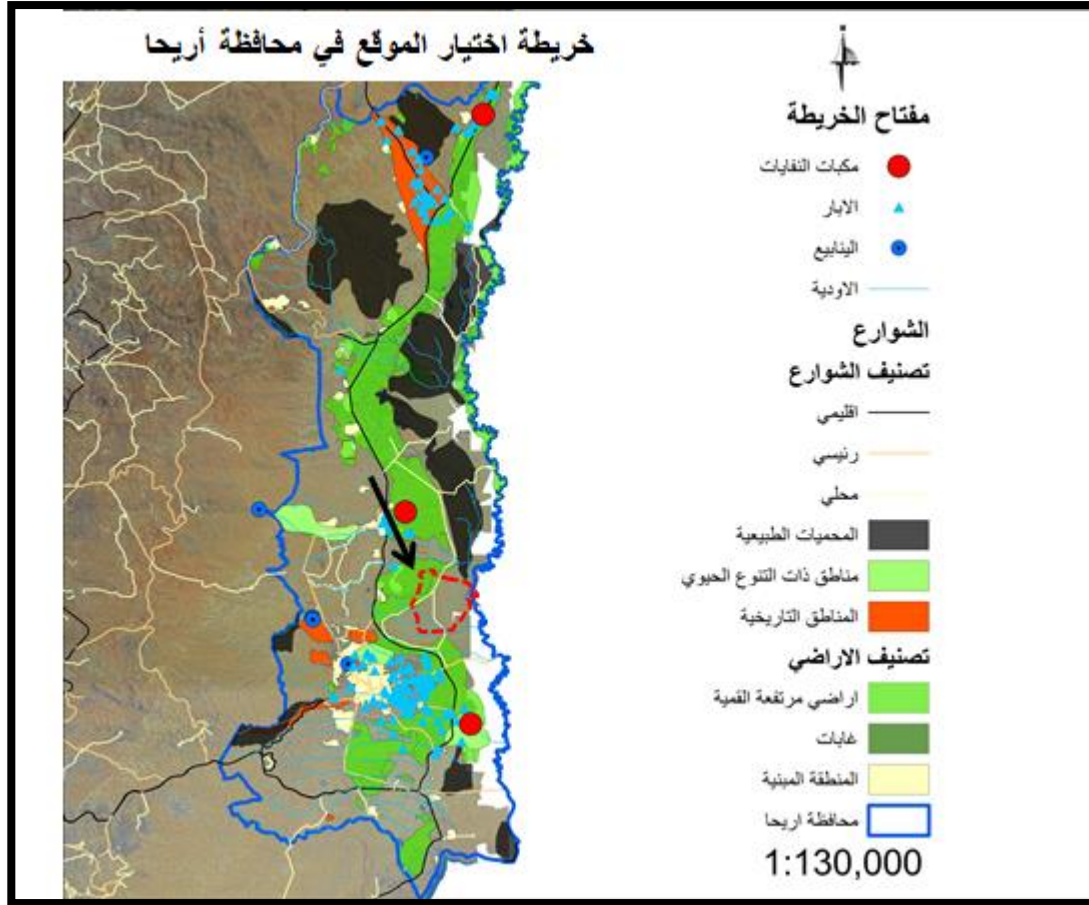
خريطة (22) : التضاريس في محافظة أريحا

نلاحظ الخريطة (23) والتي تظهر العناصر المحددة لافضلية كل موقع من المواقع المقترحة للمشروع , ووقوع الافضلية على موقع واحد فقط والذي يظهر في الخريطة رقم (24) .

## خريطة الاراضي الزراعية في محافظة أريحا



خريطة (23) : الاراضي الزراعية في محافظة أريحا



خريطة (24) : اختيار الموقع في محافظة اريحا

#### 10.4. التقييم النهائي للمواقع المقترحة للمشروع :

بالاعتماد على معايير اختيار الموقع والتحليل السابق للعناصر المكانية , يوضح الجدول (3) التقييمات المختلفة لكل موقع حسب المحافظة و الموقع الحاصل على الافضلية , مع الاشارة الى ان اللون الاخضر هو الافضل ويحصل على نقطتين والاصفر المتوسط يحصل على نقطة والاحمر الاسوأ لا يحصل على أي نقطة .

بيت لحم	أريحا	طوباس	
مساحة مناسبة	مساحة مناسبة	مساحة مناسبة	مساحة مناسبة بعيدا عن التجمعات السكانية
بعيدة جدا	قريبة نوعا ما	قريبة نوعا ما	الابتعاد عن الكثافة البنائية
متوسطة البعد	قريبة	قريبة	القرب من الطرق وسهولة الوصول
صعبة	جيدة ومناسبة	صعبة	سهولة التضاريس
جيدة جدا	جزء منها يحتاج لمعالجة	تحتاج الى معالجة	تربة قوية تتحمل البناء
متوسطة البعد	بعيدة	بعيدة	بعد المنطقة عن الملوثات والزلازل
تقع على مسافة بعيدة منها منطقة صناعية و اراضي زراعية	على حدودها اراضي زراعية	على حدودها اراضي زراعية	القرب الى حد ما من مصادر العمل والعيش
قريبة الى حد ما	قريبة الى حد ما	بعيدة	القرب من الآثار والمراكز التاريخية
قريبة	قريبة	قريبة الى حد ما	القرب من مصادر المياه
على حدود المحمية	بعيدة عن المحمية	بعيدة عن المحمية	الابتعاد عن البناء في المحميات الطبيعية ومناطق التنوع الحيوي
١٣	١٦	١٢	التقييم النهائي

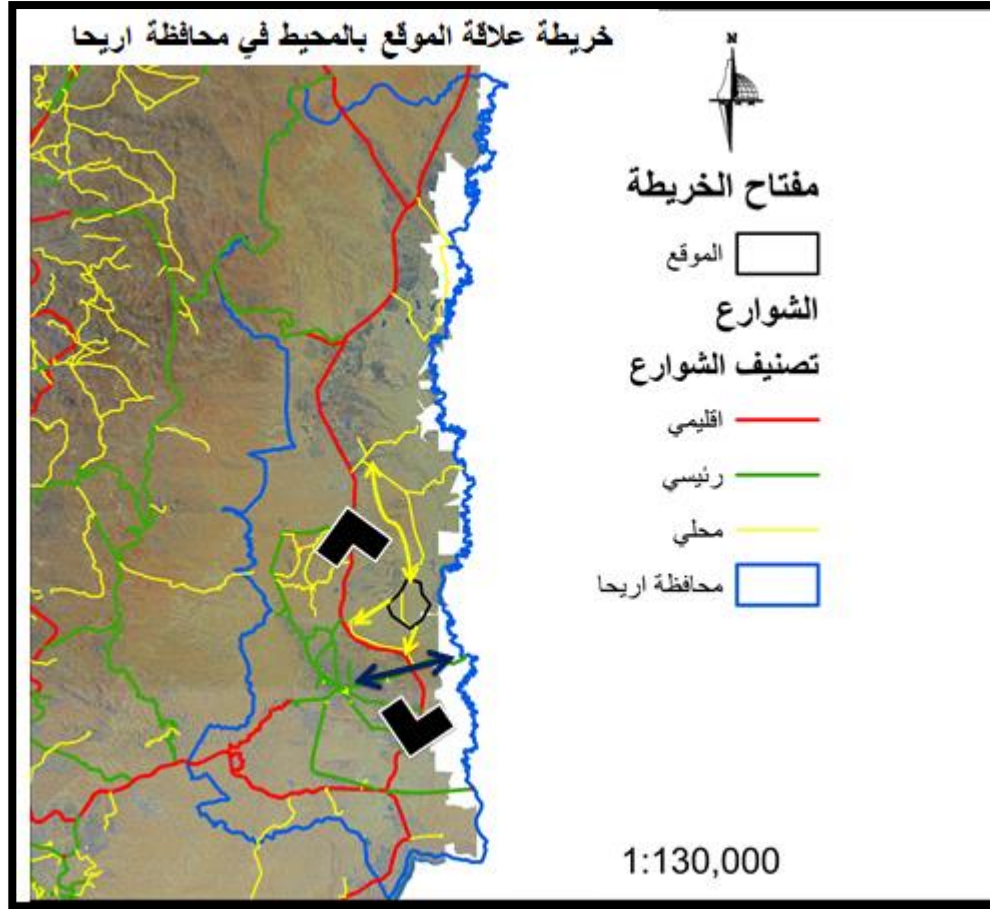
جدول (3) : التقييم النهائي للمواقع المقترحة

\* (ممتاز = 3 , جيد جدا = 2 , جيد = نقطة , سيء = 0)

نلاحظ من الجدول (3) ان الافضلية بين المواقع كانت للموقع في محافظة أريحا والاغوار حيث العامل الاساسي المؤثر في التقييم التضاريس وسهولتها .

#### 11.4. تحليل الموقع المقترح للمشروع في محافظة أريحا :

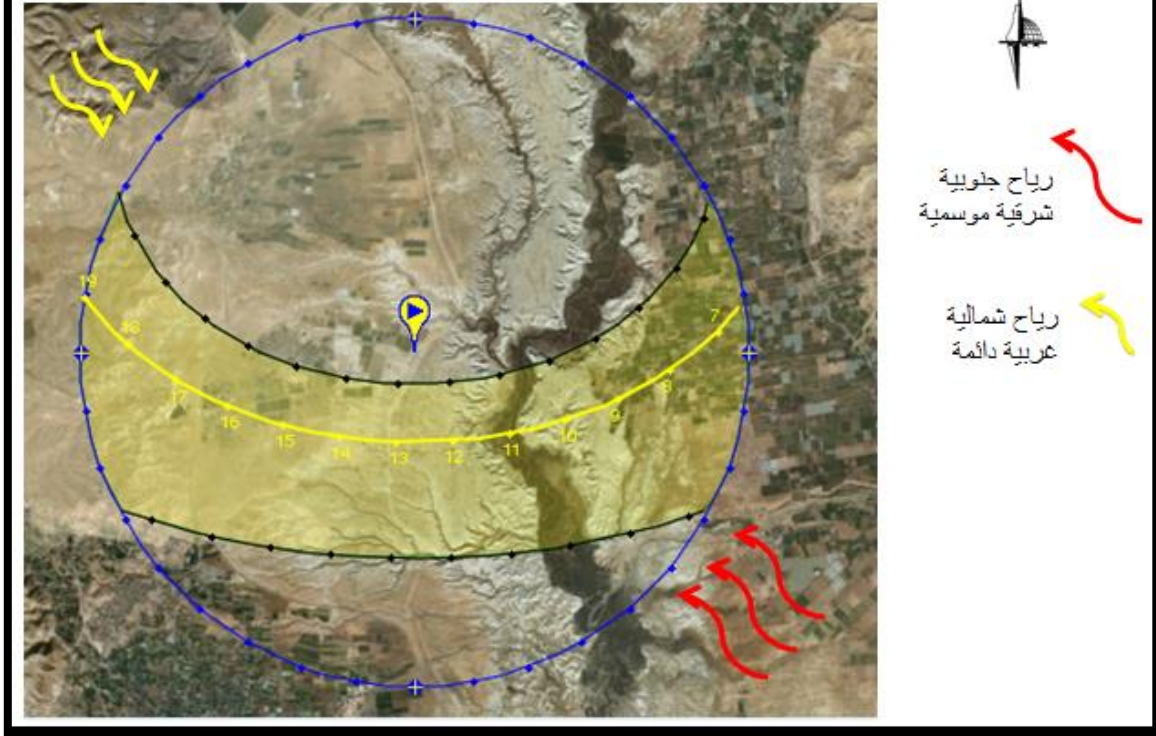
بالاعتماد على العناصر والمعايير سابقة الذكر , تم اقتراح الموقع المناسب للمشروع في محافظة اريحا والذي يتركز شرقا بالقرب من نهر الاردن والبحر الميت , ويقترّب قليلا من مدينة اريحا كما توضح الخريطة (25) , وكذلك علاقة الموقع بالمحيط .



خريطة (25) : علاقة الموقع بالمحيط

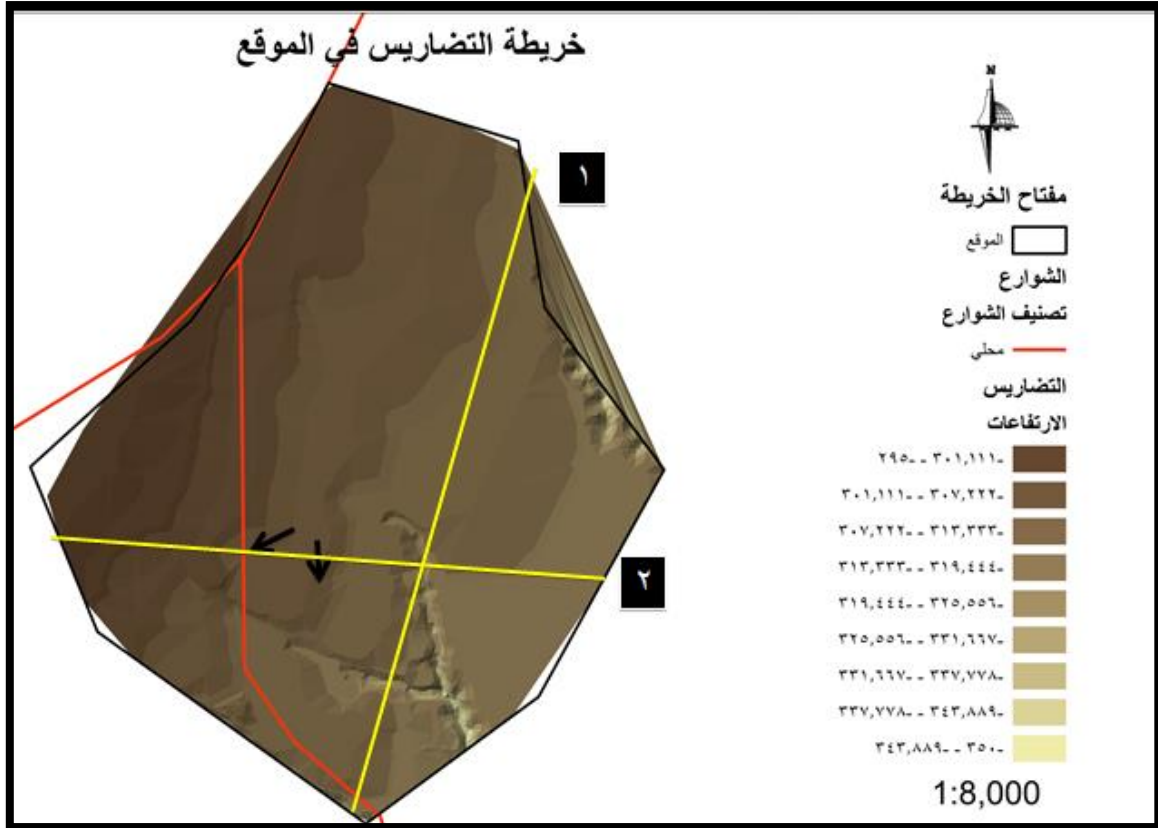
يعتبر المناخ احد العوامل المهمة في تخطيط المدينة الاسلامية في أي مكان , حيث ان ذلك يحدد اذا ما كانت المدينة صالحة للسكن او غير صالحة , والى أي درجة يمكن توفير التهوية الكافية والدخول الكافي لاشعة الشمس والرياح وتوفير الظلال في المدينة , يعتبر مناخ محافظة اريحا مرتفع بالمقارنة بباقي المحافظات في فلسطين نظرا لكونها منطقة اغوار , هذا العامل الذي يؤثر على المدينة من حيث ارتفاع درجة حرارتها يحتاج الى اتخاذ بعض الاحتياطات لتقليل الحرارة منها , العمل على المحافظة على الرياح الغربية الموسمية القادمة من البحر الابيض المتوسط وتجنيب المدينة للرياح الشرقية المحملة بالغبار , ذلك من خلال احاطتها بحاجز شجري عازل والعمل على توفير الحدائق العامة فيها والمناطق الخضراء . نلاحظ الخريطة (26) توضح اتجاه اشعة الشمس والرياح المؤثرة في الموقع .

## خريطة المناخ في موقع المشروع

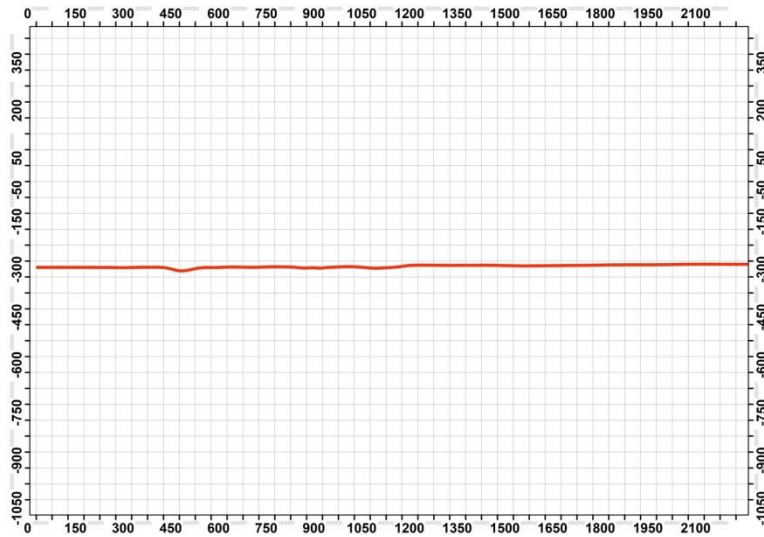


خريطة (26): المناخ في الموقع

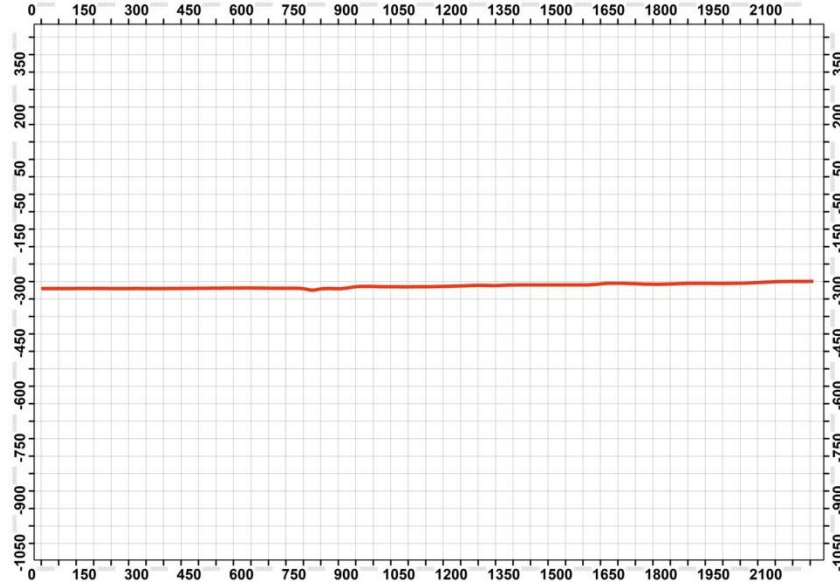
كما ذكرنا سابقا , فان التضاريس هي العامل الاساسي التي ادت الى اختيار هذا الموقع , نظرا لكونه موقع ذو تضاريس سهلة شبه سهلية مع وجود منطقتي وادي , نظرا لخصوصيتهما وعدم القدرة على البناء في منطقة الوديان وارتفاع الاخطار فيها , فيفضل اقتراحها كمنطقة حدائق . توضح الخريطة (27) التضاريس في موقع المشروع , الشكل (22) و الشكل (23) عبارة عن مقطعين لتضاريس في الموقع .



خريطة (27): التضاريس في الموقع

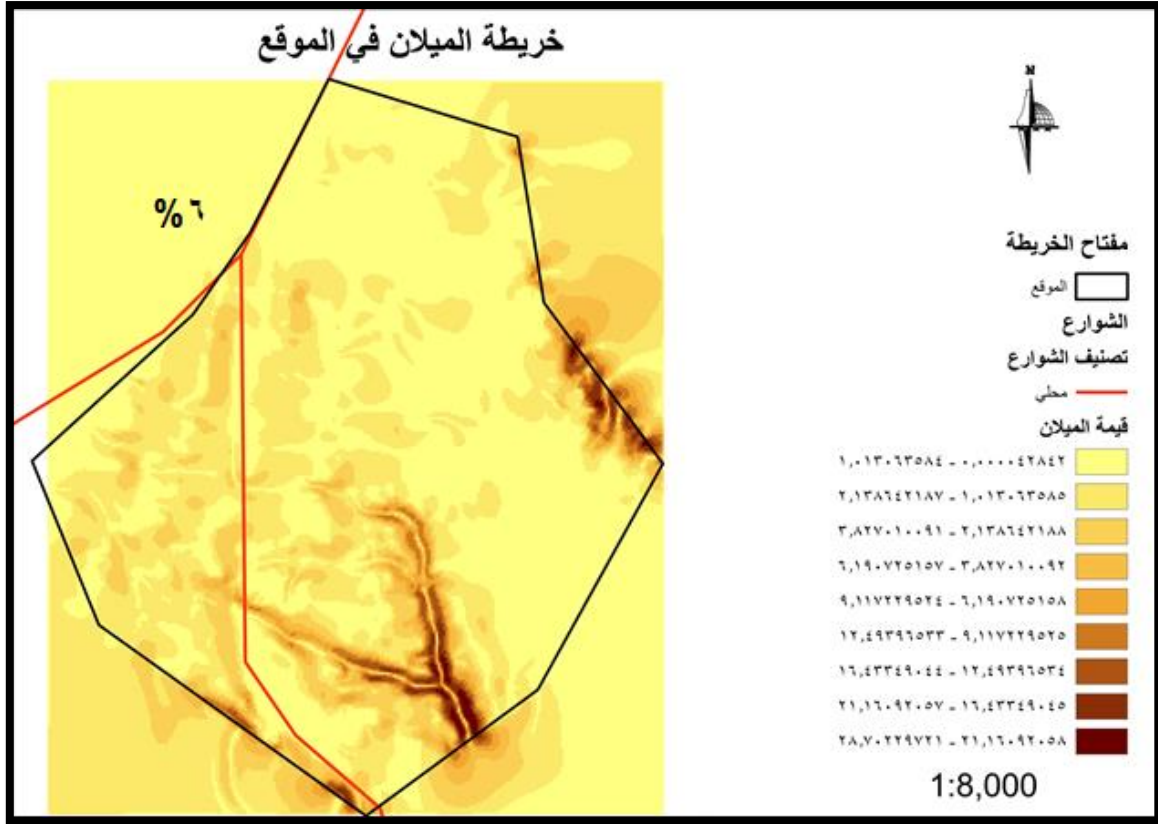


الشكل (22): مقطع رقم 1



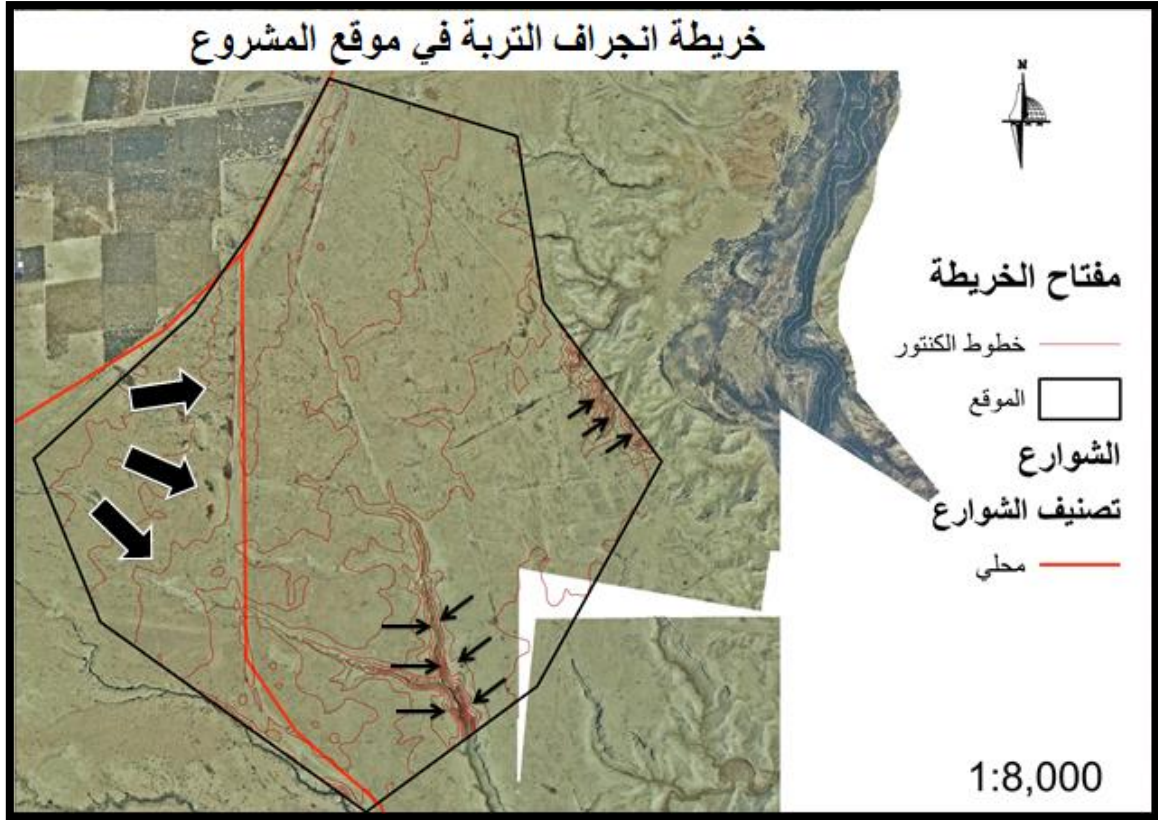
شكل (23): مقطع رقم 2

نظرا لكون المنطقة منطقة تضاريس سهلة , فان الميلان في المنطقة قليل يكاد يقترب الى كونها سهلية , حيث يصل على اعلى مستوياته في المناطق المخصصة للبناء الى 6% وفي مناطق الاودية يصل الى 11% كأعلى نسبة ممكنة. توضح الخريطة (28) الميلان في موقع المشروع .



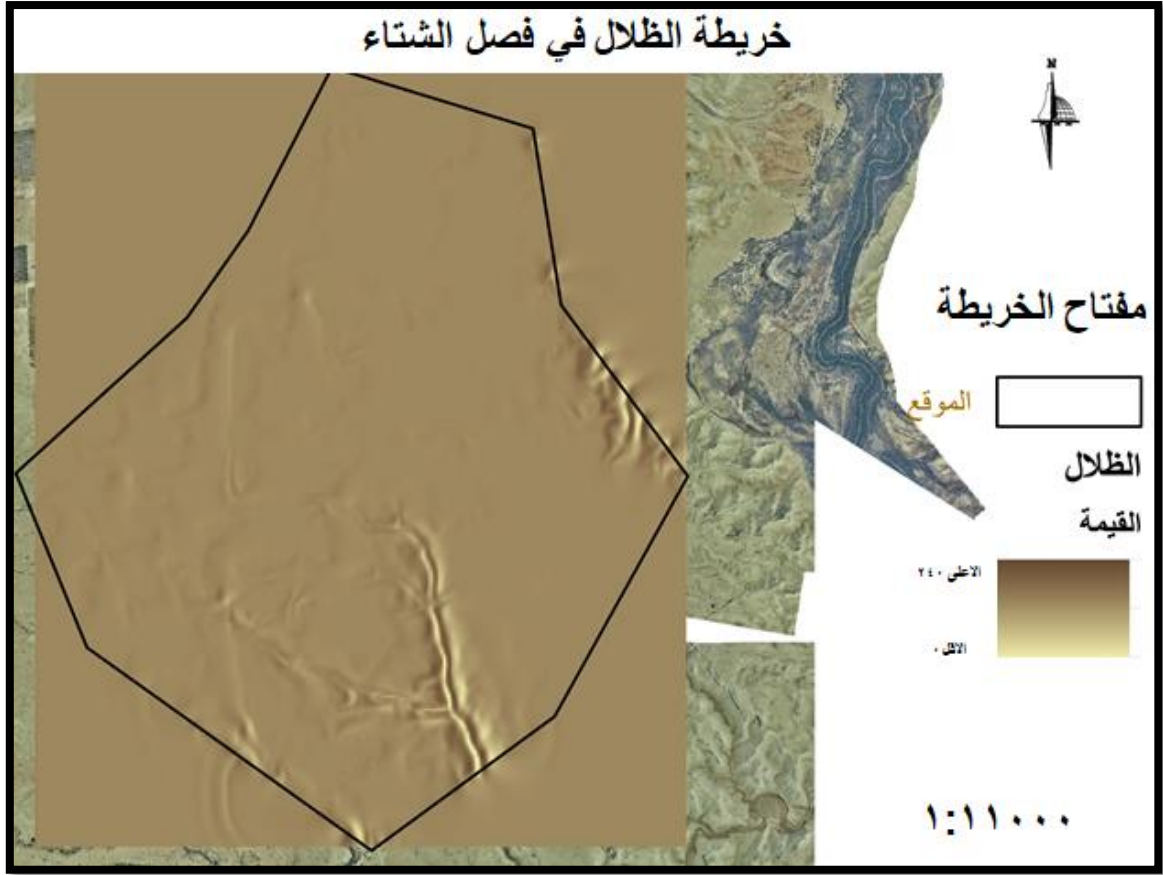
خريطة (28) : الميلان في الموقع

ان انجراف التربة وتزحلقها احد اهم العوامل التي من الممكن ان تؤثر بشكل كبير على المباني سلبا . نلاحظ الخريطة (29) التي تبين انجراف التربة وطريقة تصريف مياه الامطار في مواقع مختلفة , بحيث ان النسبة المرتفعة في مناطق الاودية .

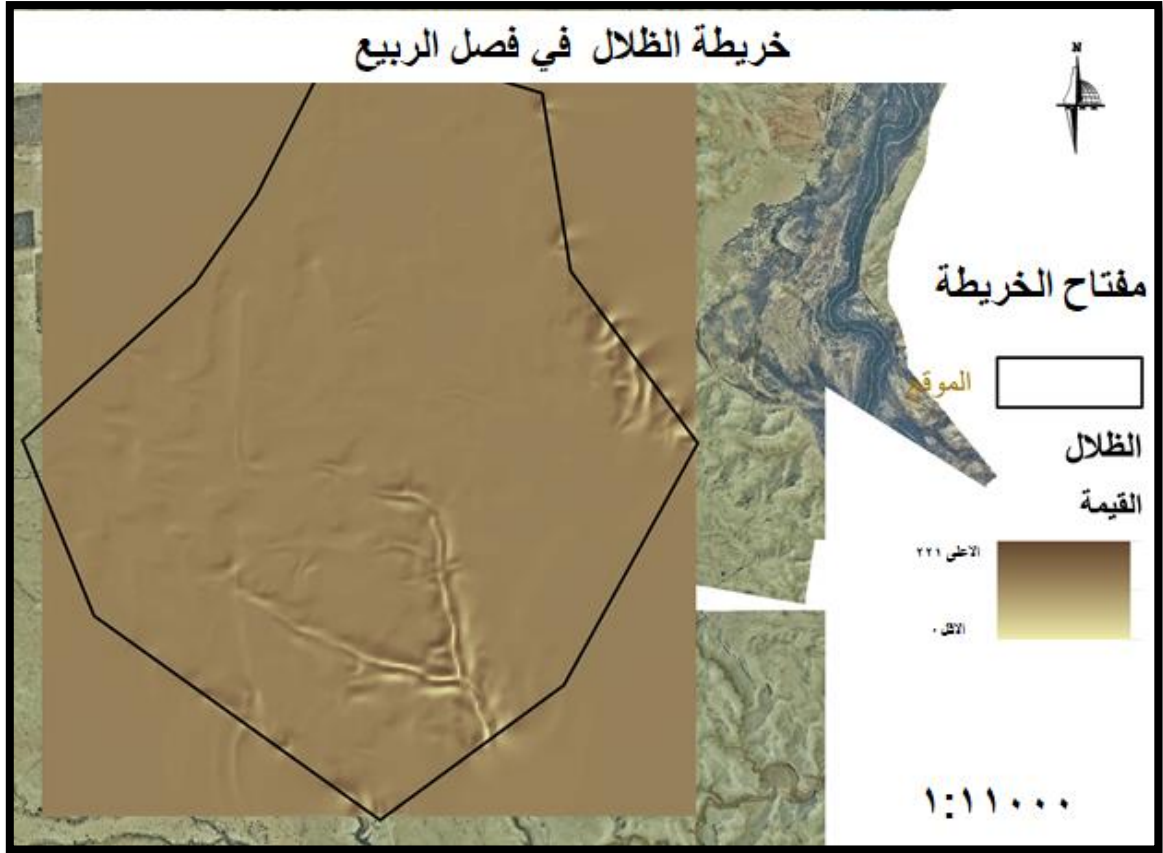


خريطة (29) : انجراف التربة في الموقع

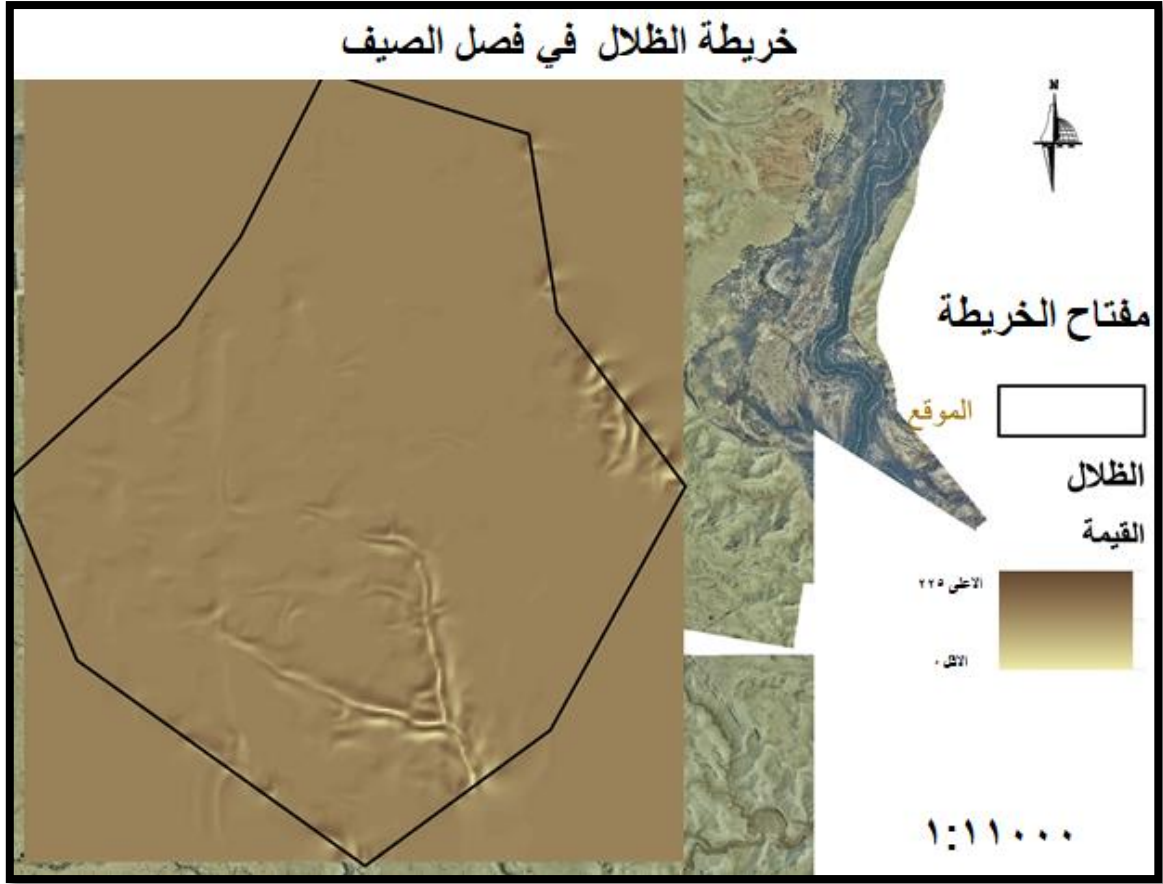
ان الظلال احد اهم العوامل في تصميم وتخطيط المدينة الاسلامية , حيث حرص القداماء على توفيرها من خلال سقف الاسواق , وتقليل عرض الشوارع الى الحد الذي يعمل على توفيرها . نلاحظ الخرائط (30) (31) (32) (33) والتي تبين ابرز المناطق المضاءة والمعتمة في موقع المشروع على مدار السنة .



خريطة (30): الظلال في فصل الشتاء في الموقع



خريطة (31): الظلال في فصل الربيع في الموقع

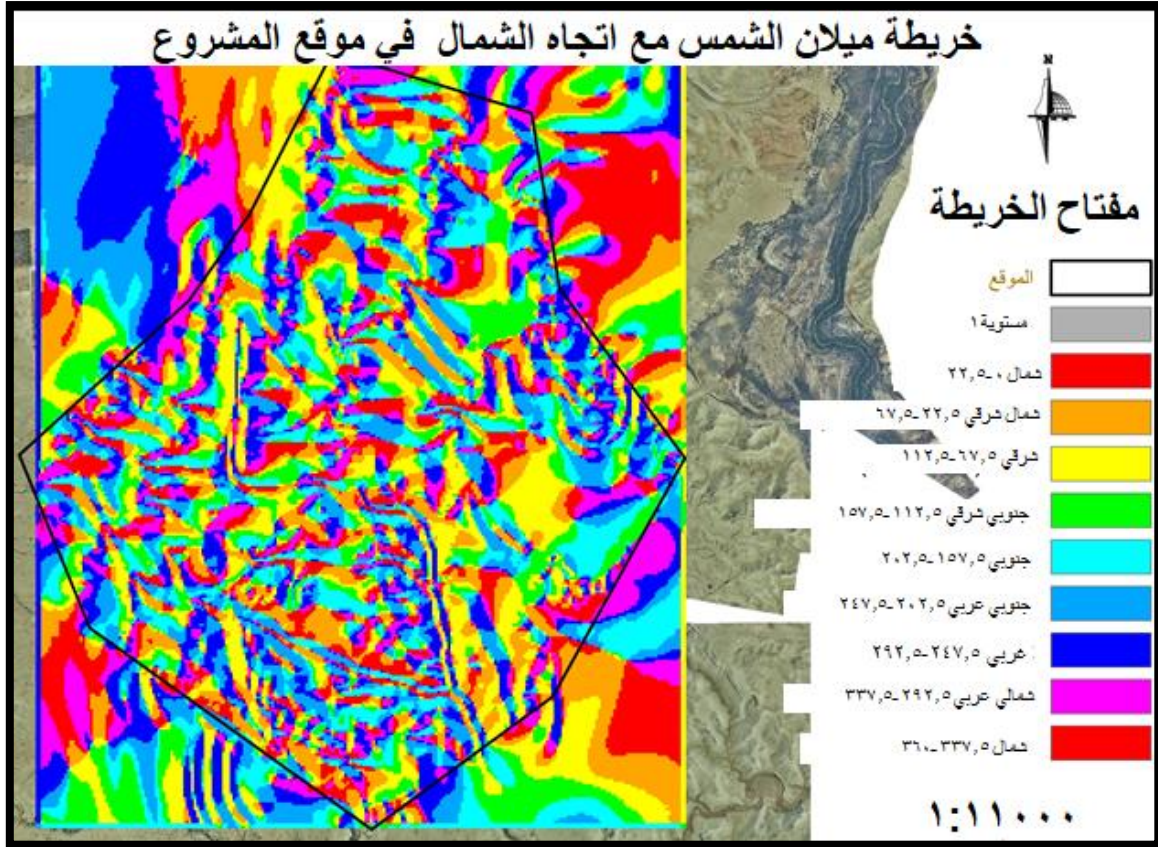


خريطة (32): الظلال في فصل الصيف في الموقع



خريطة (33): الظلال في فصل الخريف في الموقع

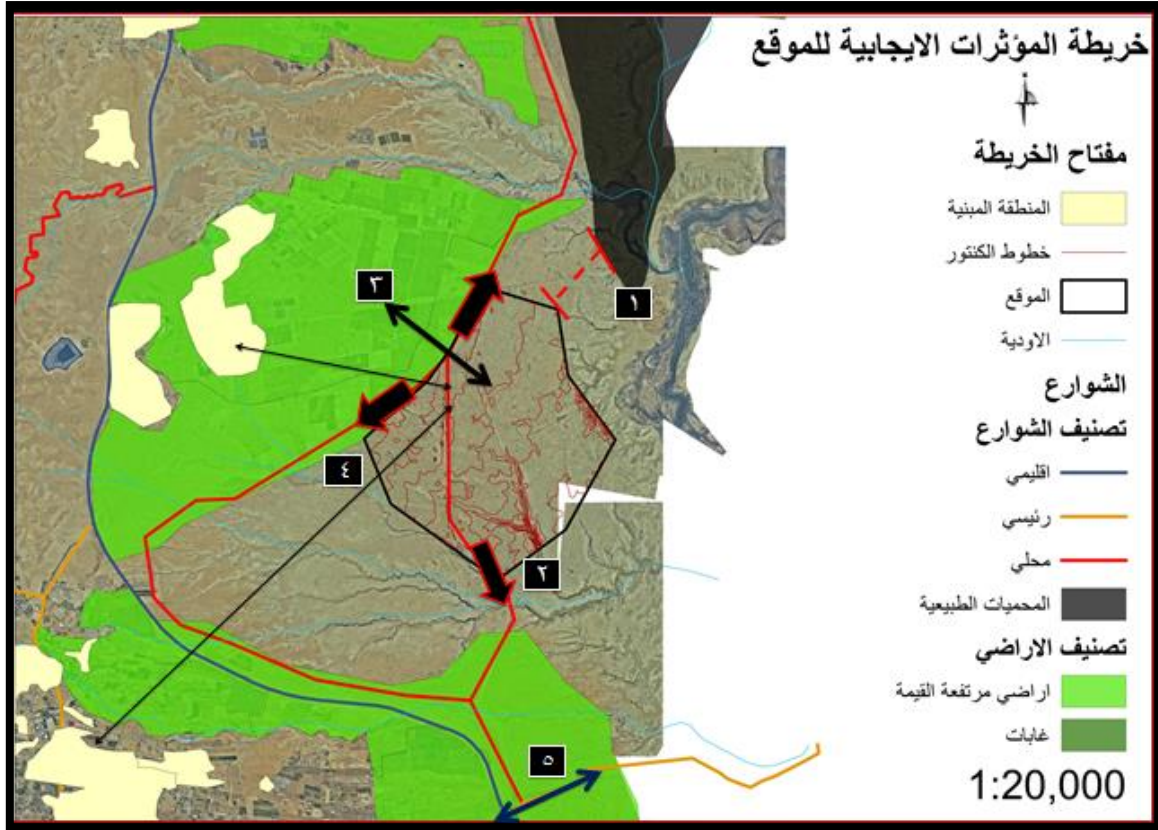
نلاحظ الخريطة (34) والتي تبين ميلان الشمس مع اتجاه الشمال وتنوع الميلانات التي تعطيها والمشاهد المختلفة والمتنوعة .



خريطة (34): علاقة الشمس باتجاه الشمال في الموقع

#### 12.4.المؤثرات الايجابية لموقع المشروع :

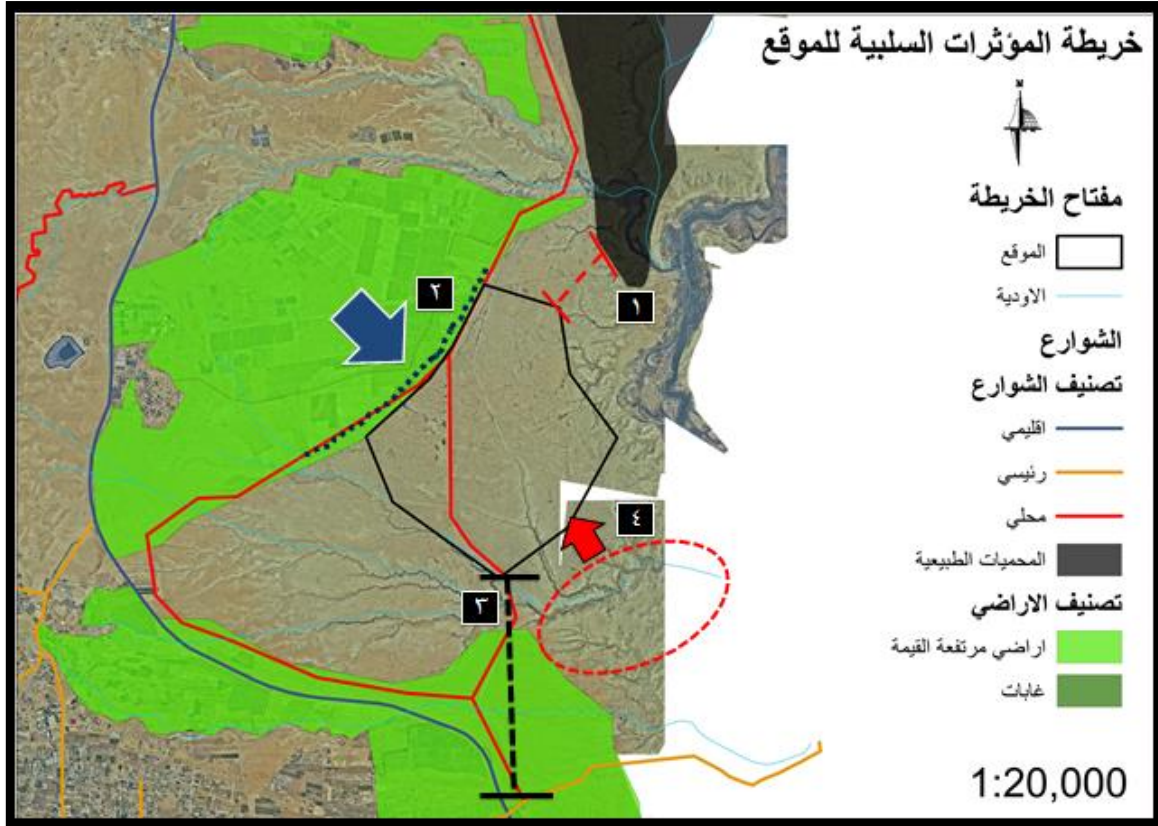
نلاحظ الخريطة (35) والتي توضح ابرز المؤثرات الايجابية لموقع المشروع , حيث وجود المحمية الطبيعية على مسافة من الموقع , وجود الاراضي الزراعية على الحدود مع المدينة , حيث انها مصدر رزق وتشغيل الايدي العاملة في المدينة , وجود شارع محلي يرتبط بشوارع رئيسية واقليمية , القرب من المنطقة المبنية والذي من الممكن ان يؤسس علاقة بين هذه المناطق .



خريطة (35): المؤثرات الايجابية في الموقع

#### 13.4. المؤثرات السلبية لموقع المشروع :

ان ابرز المؤثرات السلبية لموقع المشروع كما تظهره الخريطة (36) ضعف القدرة على التوسع المستقبلي نظرا لكون الموقع في منطقة اودية وكذلك على حدوده اراض زراعية وبالقرب منه محمية طبيعية , تصنيف الشارع المتصل مباشرة بالمدينة الاسلامية نظرا لكونه شارع محلي فهو يعطي ضعف للربط بين المدينة والمحيط .



خريطة (36): المؤثرات السلبية للموقع

#### 14.4. القيم التخطيطية في المدينة العربية القديمة : ( خليل الزركاني)

1\_ الهيكل العام للمدينة : وهو الذي يوضح وظيفتها ثم تكوينها العام وتوزيع استعمالات الارض فيها.

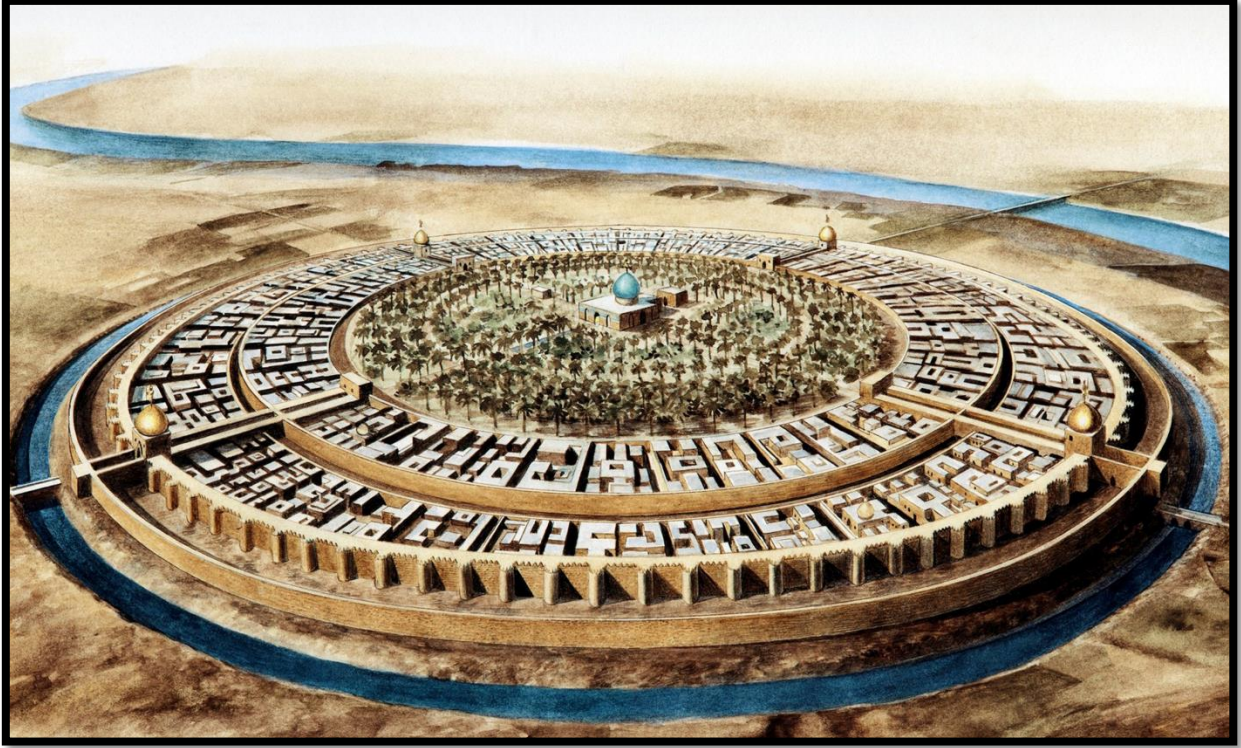
2\_ العناصر التخطيطية للمدينة كالشوارع التجارية والاسواق والساحات ومكانة المسجد في المدينة.

3\_ المظهر التخطيطي العام للمدينة وهو الذي يوضح التكوينات المعمارية للمباني وما تخلقه من فراغات او ما تؤكد عليه من العناصر المعمارية المميزة كالمآذن او القباب او الطرق المغطاة او غيرها من العناصر.

#### 15.4. خصائص المدينة الاسلامية : (محمود رياض)

كان للاسلام تأثيره الواضح في النمط العمراني لهذه المدن. فهناك ترابط و تواصل حضاري, يتمثل في كيان حضري متماسك محوره الاساس الجانب الروحي وارتباط الانسان بالغيبيات. اذ تمثل المباني العامة كالمعابد و القصور, قلب المدينة القديمة, ومنها تتفرع الطرق العامة التي تقع عليها الدور السكنية معبرة عن نسيج حضري, ثم القشرة الخارجية التي تتمثل بالاسوار و الخنادق

لحمايتها, اما المناطق التجارية فكانت تتركز في الغالب على واجهات الاسوار القريبة من ابواب المدينة . توضح الصورة (1) مخطط مدينة بغداد المدورة والتي تظهر فيها ابرز عناصر تخطيط المدينة الاسلامية .



صورة (1) :المخطط العام لمدينة بغداد المدورة

#### 16.4. النمط الحضري للمدينة العربية الاسلامية : ( محمود رياض )

وفضاءات Areas Activity يعد الشكل الفيزيائي للمدينة منظومة مؤلفة من مناطق للفعاليات و " المخطط الحضري , System Circulation و نظام للحركة Masses و كتل بنائية spaces " ان عملية التنظيم الجيد لهذه العناصر هو من اهداف الذي ينشد التوزيع المكاني الملائم و التوزيع العقلاني لهذه العناصر وفق مقياس انساني و بما يتوافق مع القيم المرئية و الجمالية لها.

#### 17.4. اهم الصفات التي اتسم بها النمط الحضري للمدينة الاسلامية :

( محمود رياض )

\* المقياس الانساني و جمالية التصميم هذا المقياس يتمثل في جميع مستويات الحيز المكاني للمدينة , العامة و الخاصة و التفصيلية , فعلى المستوى العام يتحدد حجم المدينة و ابعادها بالدرجة الاولى بامكانية حركة المشاة , اما على المستوى الخاص فان حجم استعمالات الارض العامة من مساحات و طرق و ازقة فضلا عن الابعاد العمودية للابنية المظلة عمليا , جميعها ذات مقاييس انسانية . ان

السائر في أزقة المدينة العربية الإسلامية، سيلفت انتباهه و ذلك التغيير في المشاهد المتتالية ضمن الزقاق الواحد، إذ أن المرء يتعرض في تلك الأزقة إلى تنوع متدرج في كل خطوة يخطوها، وقد اقترن ذلك في جمالية الوحدات السكنية بتكويناتها المعمارية من خلال البروزات الأقواس، و مواد البناء.

\*الامتداد الأفقي و محدودية البناء العمودي: أسهمت في تحقيقها عدة عوامل منها عدم جودة حاجة ماسة إلى استغلال كبير للأرض حتى في المنطقة المركزية من المدينة، وذلك لقمة حجم الفعاليات العامة و قمة عدد السكان و من ثم وجود كثافة سكانية عالية تدعو إلى الارتفاع العمودي لاستغلال المساحة سواء في السكن أو في الفعاليات العامة و المركزية. هذه العوامل كلها أسهمت في الحد من الاتجاه العمودي في البناء، يستثنى من ذلك المباني الدينية و الصروح و الأبراج الدفاعية و الأسوار. هذا التوافق بين الامتداد الأفقي للمدينة و إبراز الانبثاق العمودي للقباب و المنائر كركائز واضحة و ابنية تهيمن على خط الأفق للمدينة كامالها و من أهم ما يميز التشييد الحضري للمدينة العربية الإسلامية، هذا الامتداد الأفقي انعكس على النمط العمراني بدلالات بيئية و اجتماعية، إذ أن أفقية المساكن مثلاً سمحت بتخصيص فناء في كل مسكن يقوم بوظائف التهوية و الإنارة، كما أن انغلاق الواجهات يؤدي إلى تحقيق العزلة و حرمة العائلة و تمكين أفرادها من القيام بأعمالهم الخاصة بكل حرية و طمأنينة. إن أفقية البناء في المدينة العربية الإسلامية و تواضع ارتفاع الأطار العمراني للمدينة خاضعاً لنظر الإنسان بدلاً من خضوعها للمباني الشاهقة.

\*العضوية و التناسق في الأداء الوظيفي: تتجلى المدينة العربية الإسلامية، بمظهرها العام، بتلاحم مفرداتها و تكامل مكوناتها في كيان عضوي موحد، فالوحدات السكنية في معظمها متشابهة حجماً، متناسقة كما و تصميماً، يتوسطها مركز المدينة بجامع و أسواقه و فعالياته العامة الأخرى مستجيبة بذلك لظروف المناخ سواء كان ذلك في التصميم أم في اختيار مواد البناء أو على صعيد التفاصيل أو المفردات، و ما تلاصق الابنية و الدور و ضيق الطرقات و تعرجها و تدرج الفضاءات و الساحات إلا شاهداً واضحاً على عضوية هذا النمط العربي الإسلامي.

\*الاحتوائية و التآلف الاجتماعي تشكل فعالية السكن عنصراً مميزاً في التكوين المورفولوجي للمدينة العربية الإسلامية، إذ تعد المحلة السكنية بخصائصها و صفاتها المميزة ترجمة حية للعلاقات و الروابط الاجتماعية التي تسود المجتمع العربي الإسلامي، و تعد الدار السكنية هي الوحدة الأساسية التي تعني ( Contextuality ) ( المكونة للمحلة. إن أهم ما يميز هذا النمط الحضري هو الاحتوائية حيثما يكون الاقتراب شديداً، يتحقق الحضور المشترك و تسود Proximity. عمرانياً الاقتراب الألفة و المودة، لأن الاقتراب من البشر و الأشياء يزيد من المعرفة بها. ففي المناطق التقليدية، التي ما تزال فيها بقية من بقايا الأطار العمرانية الأصيلة، تكون معدلات التلاقي اليومي عالية و يسود فيها التعامل و جهاً لوجه. أهم الصفات المميزة للرئيسة للبيت العربي الإسلامي في وجود الفناء الداخلي المفتوح مربع أو مستطيل الشكل.

#### 18.4. المؤشرات التخطيطية للبيت العربي الإسلامي : ( محمود رياض )

1\_ التوازن بين خصوصية الاسرة و تفاعلها مع المجتمع .

2\_ تحقيق حرمة السكن من خلال :

أ- تجميع الوحدات السكنية وفق نظام معين يحقق هذه الحرمة.

ب-علاقة المساكن البصرية مع مجاوراته.

ج-ارتفاع الابنية و الشرفية.

التكييف البيئي ومعالجة التلوث :الاستجابة للظروف المناخية (اتجاهات الرياح, درجات الحرارة .... الخ ) والتكييف معها في تخطيط وتصميم الهيكل العمراني وفضاءاته المختلفة. ويبدو هذا التكييف واضحاً من وجود الفناء الداخلي في الوحدة السكنية لتوفير التهوية بالاضافة الى الحماية من اشعة الشمس. هذا الفناء يقوم على مبدأ الانفتاح الى الداخل, حيث يتم توجيه اجزاء الدار بابوابه و منافذه حول الفناء وتوفر الظل المناسب والتقليل من تأثيرات الرياح والأتربة, اذ يعطي للخارج جدراناً مرتفعة بسيطة قليلة الفتحات او خالية منها, تخترقها فتحة واحدة واطئة هي مدخل الدار.

كما تم مراعاة الجوانب المناخية عند تخطيط الشوارع و اهمها:

1\_ توجيه الشوارع من الشمال الى الجنوب بحيث تتعامد مع حركة الشمس, كما انيا تساعد على مرور الرياح الشمالية خلالها.

2\_ تظليل الشوارع, حيث يتطلب بعض المحددات العمرانية وكما يلي:

أ-ارتفاع المباني على جانبي الشارع بنسبة (2:1) او اكثر, و بما يوفر الظل في هذه الشوارع.

ب- الشناشير البارزة وامتداد الطابق الاول فوق الشارع زاد من الظل.

ج- تغطية الشوارع التي تحوي اسواق بالكامل.

استند ايضاً على مبدأ لا ضرر ولا ضرار في معالجة اثار التلوث البيئي الناجمة عن فعاليات السكان المختلفة، فعلى مستوى تخطيط استعمالات الارض الصناعية, حددت مظاهر الضرر المادي الناتج من تفاعل النشاطات داخل التكوينات المعمارية للمدينة في ثالث مظاهر رئيسية:

- الدخان الضار.

- الرائحة الكريهة.

- الصوت المزعج.

و- سهولة الوصول وانسيابية الحركة :تشكل شبكة الطرق والمسالك المترابطة بالتواءاتها وانحرافاتهما بانوراما بصرية تتحرك خلالها عين المشاهد عند تنقله في دروبها وازقتها التي تنتسج

حيناً وتغدو ضيقة حيناً آخر وبما يبعد الممل عن عين المشاهد الذي لا يشعر بالمسافة التي يقطعها. هذه الانظمة تهدف ايضاً الى غايات بيئية في الحفاظ على رطوبة الهواء لاطول فترة ممكنة في فصل الصيف.

1\_ شبكة الطرق العامة وهي على ثلاث مستويات:

المستوى الاول: تمثله الشوارع التي تربط البوابات الرئيسية للمدينة بمركزها حيث يقع الجامع والاسواق الرئيسية.

المستوى الثاني: تمثله طرق المحلة الرئيسية وتربط بين شوارع المستوى الاول , وهي ايضاً بمثابة الشرايين الرئيسية التي تربط المحلات المتجاورة.

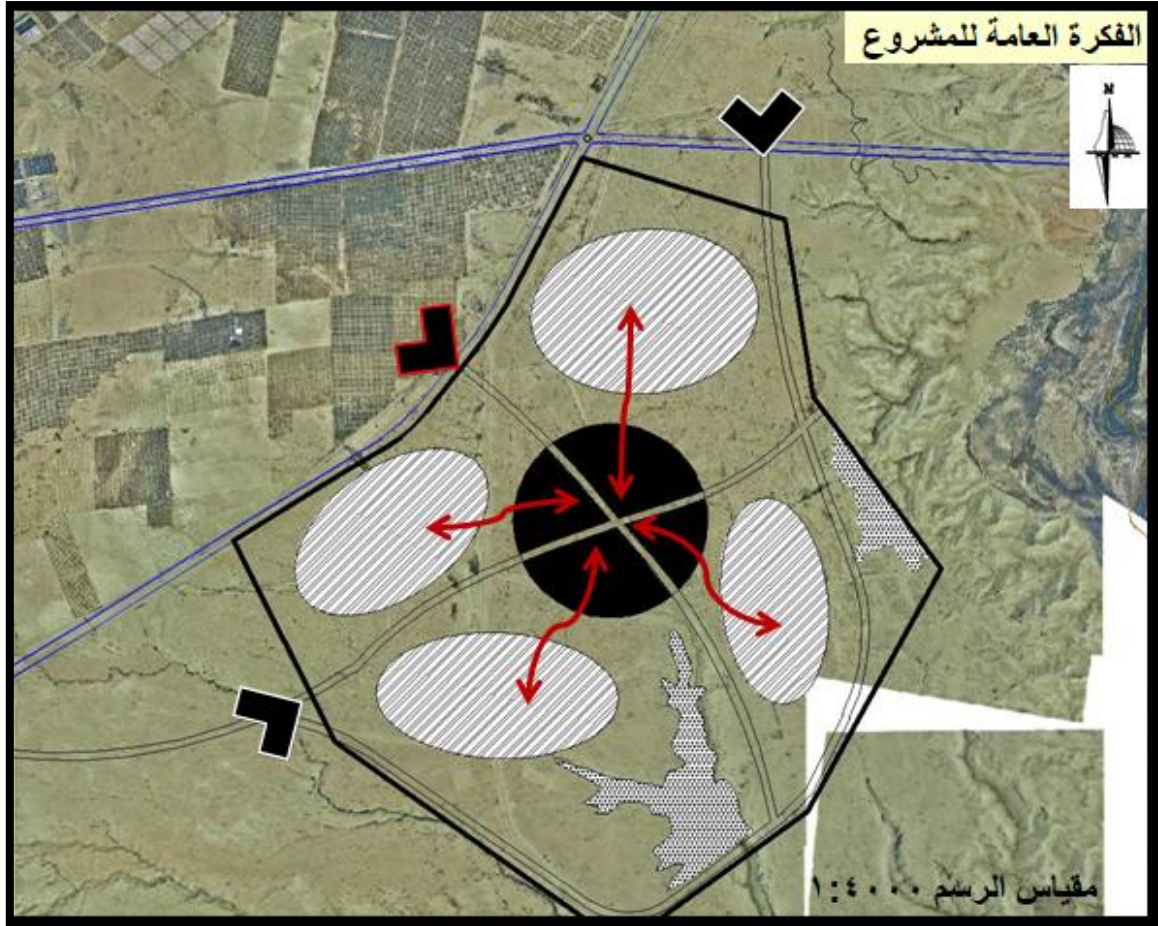
المستوى الثالث: تمثله الطرق الثانوية في المحلة التي توفر بدورها محاور ربط للمناطق ضمن المحلة الواحدة التي لا تخدمها طرق المستوى الثاني.

2\_ الازقة الخاصة المغلقة النهائية وهي الازقة الخاصة بمجموعة الدور التي تخدمها و يمكن ان ترتبط مع أي مستوى من الطرق العامة.

الساحات الوسطية نقطة التقاء مجموع الشوارع او السكك او الازقة. يضمن التدرج في الرؤية من خلال الانتقال من فضاءات مكشوفة لاشعة الشمس الى فضاءات ظليلة , بحيث يبقى مستوى البصر متوازياً.

#### 19.4. الفكرة العامة للمشروع :

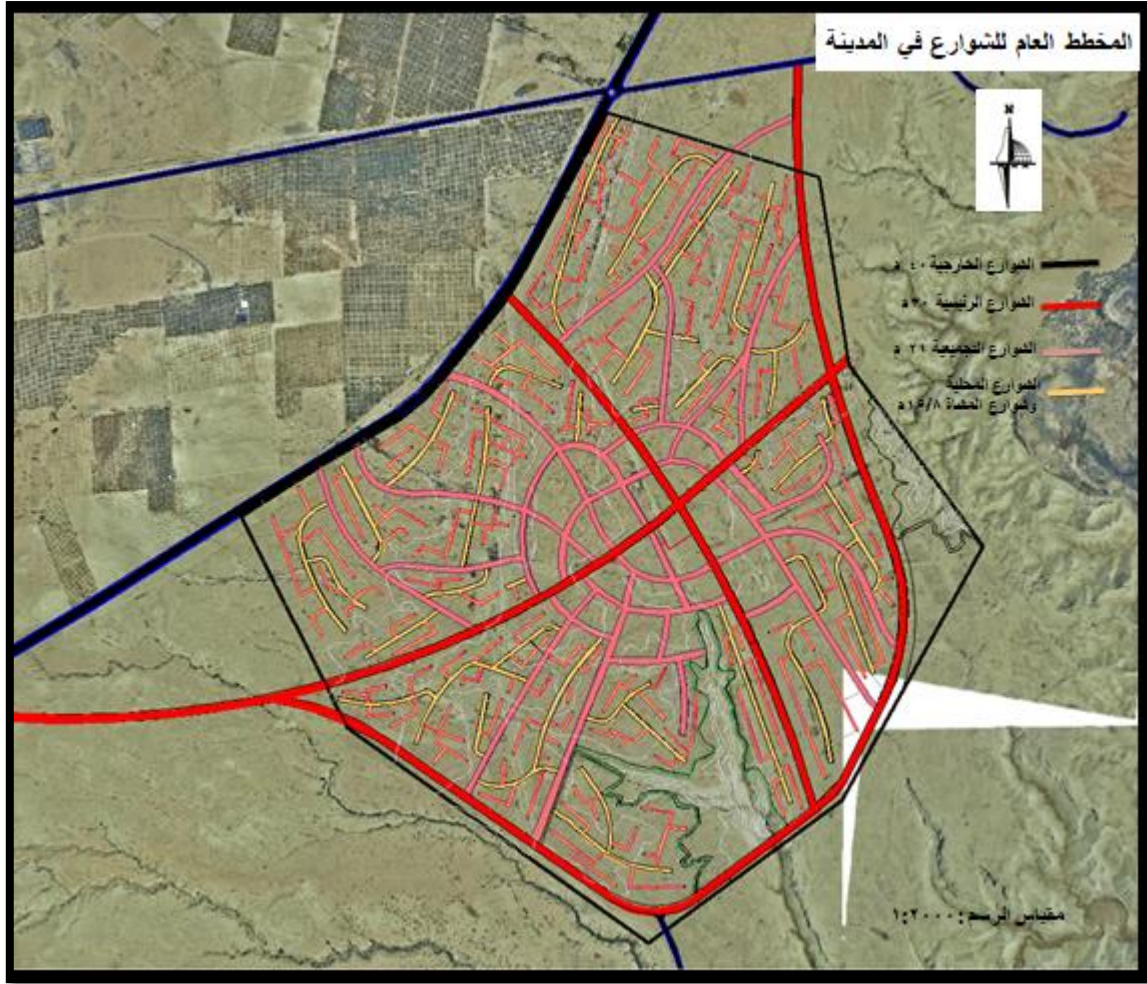
تقوم الفكرة العامة لمشروع تخطيط مدينة اسلامية حديثة على وجود منطقة قلب للمدينة او مركزية تتواجد فيها الخدمات بكافة انواعها مع ابراز الدينية فيها ووجود منطقة السوق العام ضمنها , ومن ثم تنقسم المدينة الى حارات كما هو متبع بالنظام الاسلامي وكل حارة ترتبط بشكل وثيق مع المركز بواسطة شبكة قوية من الشوارع , مع المحافظة على وجود مناطق خضراء في المدينة . توضح الخريطة (37) الفكرة العامة للمشروع .



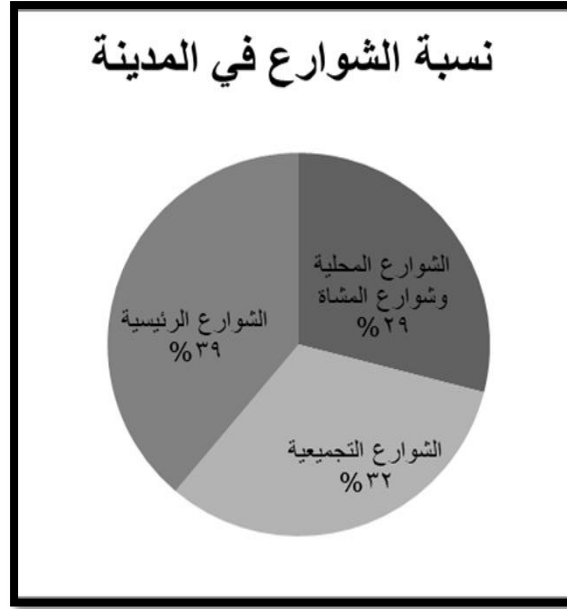
خريطة (37): الفكرة العامة للمشروع

#### 20.4. شبكة الشوارع للمدينة الاسلامية :

يتميز المخطط الرئيسي للمدينة بشبكة شوارع قوية ومتسلسلة هرميا , حيث يمتد بشكل متعامد تقريبا الشارعين الرئيسيين حيث يحدث تقاطع لهما في الوسط , ينتهي كل منها باتصاله بالشارع الملتف حول المدينة من اولها لآخرها بعرض 30م , ومن ثم تتصل بشبكة من الشوارع التي تعطي الشكل الدائري ومن ثم تستمر لتشكل شوارع شعاعية وتلتقي بالشوارع الرئيسية والتي تسمى الشوارع التجميعية ويبلغ عرضها 21 م , يليها مجموعة من الشوارع الفرعية والتي تسمى شوارع محلية يبلغ عرضها 15م يتصل بها شوارع بنهايات مغلقة تسمى شوارع المشاة وهي اكثر الشوارع خصوصية ولا يدخلها المشاة ويبلغ عرضها 8م . توضح الخريطة (38) شبكة الشوارع في المدينة , كما ويوضح كل من الشكل (24) والجدول (4) نسبة ونصيب الافراد من الشوارع داخل المدينة .



خريطة (38) شبكة الشوارع للمدينة



شكل (24): نسبة الشوارع في المدينة

الشوارع داخل المدينة	نصيب الفرد الواحد	مساحتها او نسبتها في المدينة
الشوارع الرئيسية	٢م ١٠,٨	٣٢٥,٥ دونم
الشوارع التجميعية	٢م ٨,٩	٢٦٩ دونم
الشوارع المحلية و شوارع المشاة	٢م ٨,٠٨	٢٤٢,٥ دونم
المجموع ككل		٨٣٧ دونم

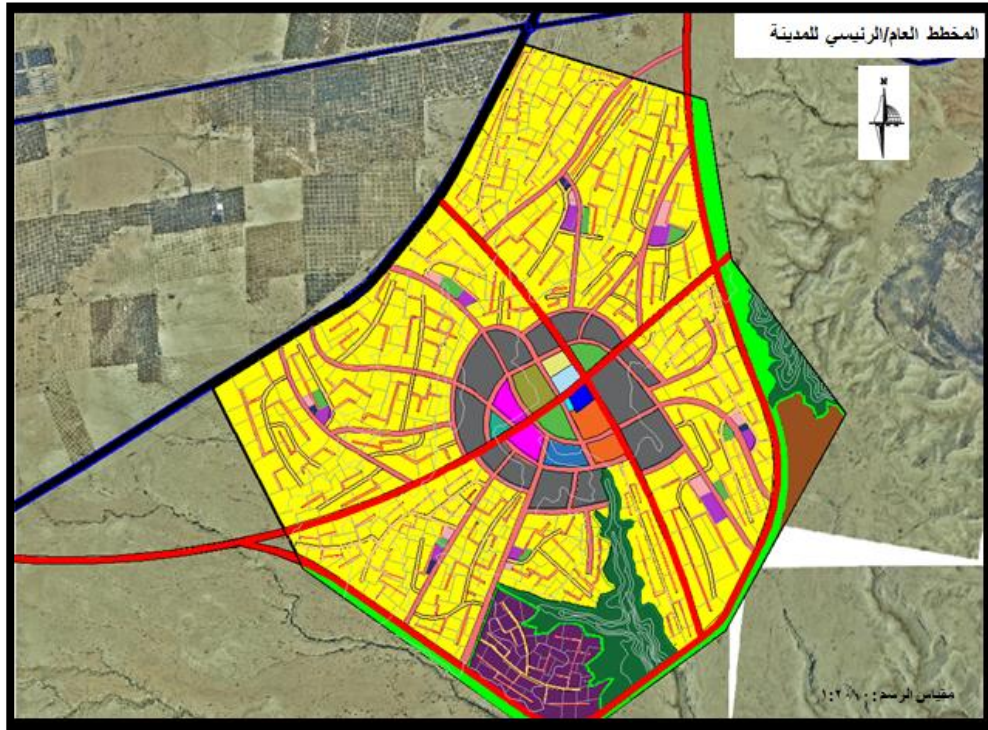
جدول (4): نصيب الفرد من الشوارع ومساحتها

#### 21.4. المخطط العام / الرئيسي للمدينة :

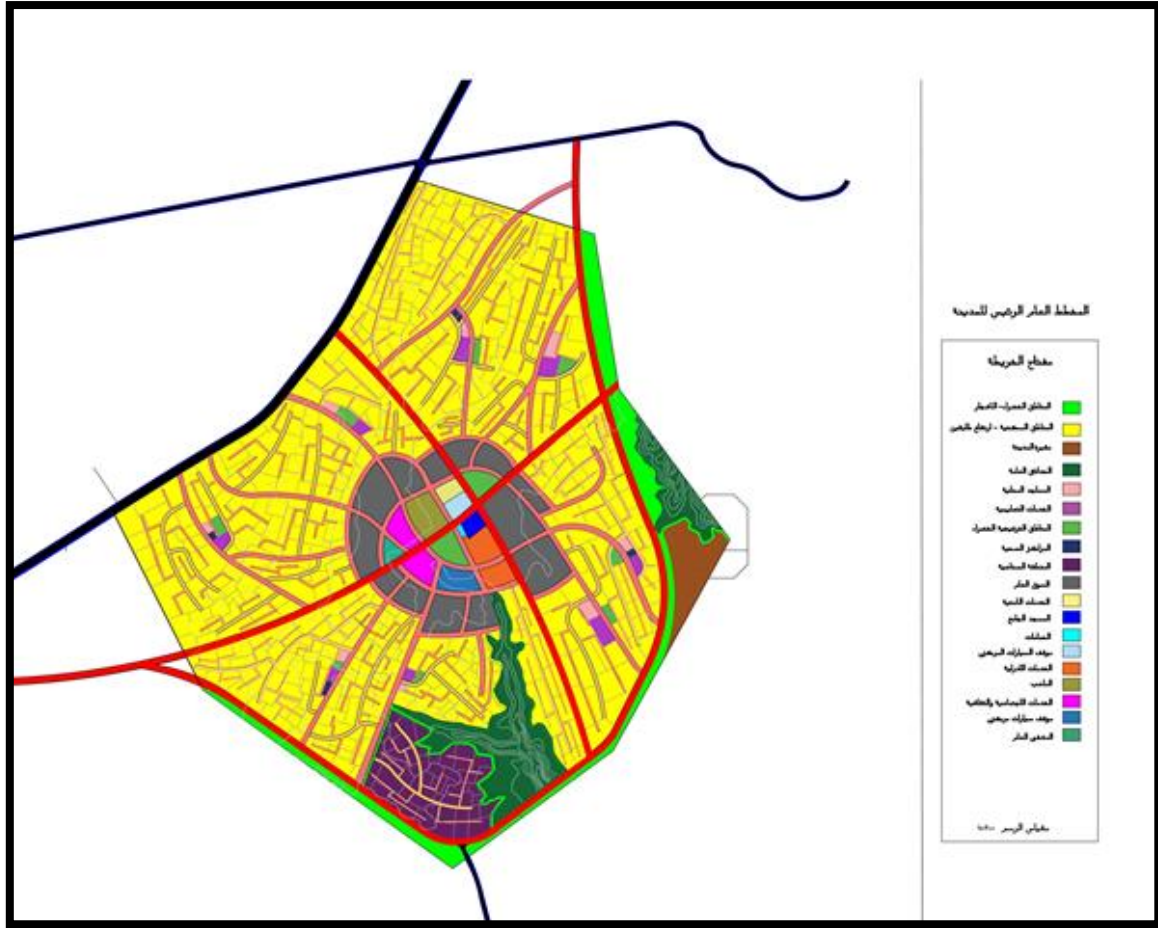
توضح الخريطة (39) والخريطة (40) المخطط العام للمدينة الاسلامية بطابعها الحضري الحديث , حيث المركزية للمسجد الجامع والذي يحتل منطقة القلب في المدينة تحيط به ساحة كبيرة , ومن ثم تتركز بجواره الخدمات الادارية والتي تحل محل القصر الحاكم في المدينة الاسلامية , تتربع الى الجوار منها كل من الخدمات الصحية والملعب والمناطق الخضراء والخدمات الثقافية والاجتماعية ومواقف مركزية للسيارات , تتواجد الخدمات الامنية في المحيط والتي بالاشتراك مع الحزام الاخضر تحل محل السور الذي يستخدم للدفاع عن المدينة في المدن الاسلامية القديمة , يحيط بكل

هذه الخدمات السوق العام للمدينة ومن ثم نصل الى المناطق السكنية والتي تاخذ شكل الحارات والتي تاخذ شكل البناء مفتوح السقف ارتفاع طابقين اثنين لتبقى الهيمنة للمسجد والخدمات داخل المدينة و تحتوي كل منها منطقة مركزية تحتوي على و تاخذ , الخدمات التعليمية للحارة ومسجد محلي و منطقة خضراء و مركز صحي , وعلى الاطراف تتربع الحدائق العامة وعلى الجهة الجنوبية الشرقية وبشكل معاكس لاتجاه الرياح تتواجد المنطقة الصناعية المطوقة بحزام اخضر , وفي الجهة الشمالية الشرقية تتواجد المقبرة الخاصة بالمدينة .

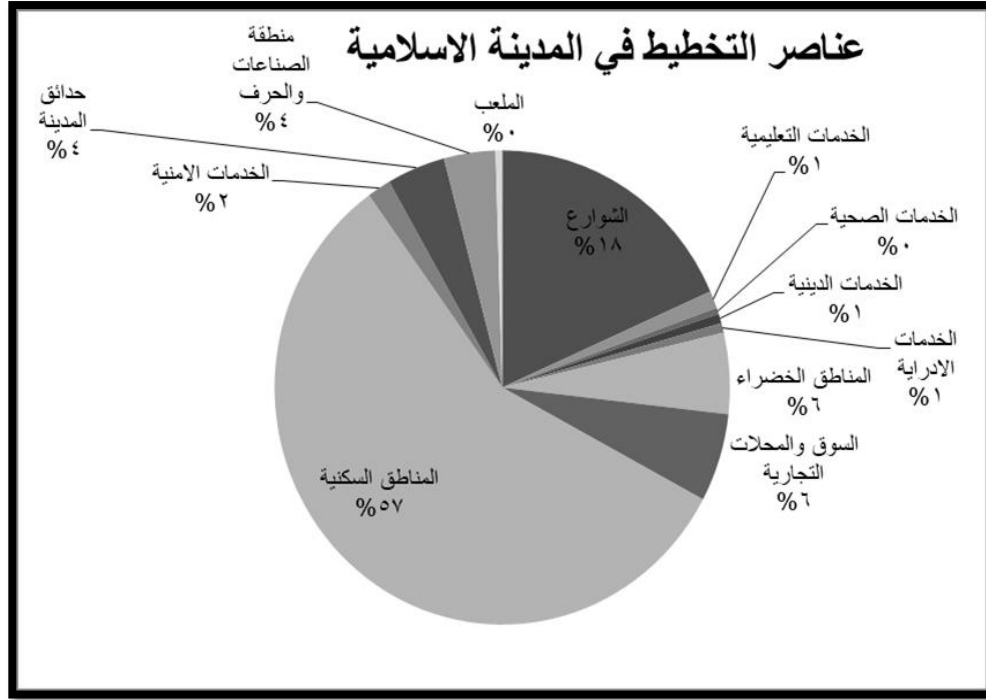
يوضح الشكل (25) نسبة الاستخدامات المختلفة داخل المدينة الاسلامية . كما و تلخص كل من الجدوال (5) (6) (7) نصيب الافراد من الاستخدامات المختلفة ومساحة كل منها .



خريطة (39): المخطط العام للمدينة



خريطة (40): مخطط استخدامات الأراضي للمدينة



شكل (25): عناصر التخطيط في المدينة

عناصر التخطيط	نصيب الفرد الواحد	مساحتها او نسبتها
المنطقة السكنية	٢٠,١ م	٢٦٠٩ دونم
الخدمات الدينية	٢١,٢ م	٣٠ دونم
الخدمات التعليمية	٢٠,٢ - ٤,٢ م	٥٦ دونم
الخدمات الادارية	٢٠,٩ م	٣٠ دونم
الخدمات الصحية	٢٠,٣ م	٢٠ دونم
الخدمات الامنية	٢٠,٢٦ م	٨ دونم
السوق العام	٢١٠ م	٢٧٥ دونم
الحدائق العامة	٢٦,٤ م	١٩٢ دونم
الملعب	٢٠,٧ م	٢٢ دونم
المناطق الخضراء	٢٧,٤ / ٢١ م	٣٠ دونم / ٢٢٤ دونم
الشوارع	٢٢٨ م	٨٣٧ دونم
المنطقة الصناعية	٢١٦ م	١٦٧ دونم
المجموع ككل		٤٥٠٠ دونم

جدول (5): عناصر تخطيط المدينة الاسلامية ومساحتها

الخدمات الدينية / عدد السكان	نصيب الفرد الواحد	مساحتها او نسبتها
المسجد الجامع / ٨٠٠٠	٢م١,٢	٩ دونم
المسجد المحلي / ٣٠٠٠	٢م١,٢	٢,٥ دونم
الخدمات التعليمية/ عدد السكان	نصيب الفرد الواحد	مساحتها او نسبتها
الروضات / ٩٠-١٨٠٠	٢م٥	١ دونم
المدرسة الابتدائية / ١٤٠٠	٤,٢	٦ دونم
المدرسة الثانوية / ١١٥٠	٥,٢	٦ دونم
الخدمات الصحية/ عدد السكان	نصيب الفرد الواحد	مساحتها او نسبتها
مركز صحي / ٨٠٠٠	٢م٠,٣	٣ دونم
مستشفى عام	متغيرة	٦,٥ دونم
الخدمات التجارية	نصيب الفرد الواحد	مساحتها او نسبتها
السوق العام	٢م١٠	٢٧٥ دونم

جدول (6): الخدمات في المدينة الاسلامية

الخدمات الترفيهية	نصيب الفرد الواحد	مساحتها او نسبتها
الحدائق	٢م ٦,٤	١٩٢ دونم
المناطق الخضراء	٢م ٠,٨	٣٠ دونم
الملعب	٠,٧	٢٢ دونم
الخدمات الامنية	نصيب الفرد الواحد	مساحتها او نسبتها
مركز الشرطة	٢م ٠,١٣	٤ دونم
مركز الدفاع المدني	٢م ٠,١٣	٤ دونم
عناصر اخرى	نصيب الفرد الواحد	مساحتها او نسبتها
المقبرة	-	٦٨ دونم
موقف السيارات المركزي	٢م ١,٢	٣٦ دونم

جدول (7): الخدمات في المدينة الاسلامية

## 22.4. الملخص :

المدينة الإسلامية هي نموذج ناجح للمدن المستدامة بما يناسب العصر الذي ظهرت فيه , إلا أن العقبة الأكبر كانت للمدينة الإسلامية في مواكبتها للتطور الحاصل ومواكبتها للتحضر الحديث , الأمر الذي دفع المخططين والناس عامة إلى الاتجاه نحو التخطيط الحديث وإهمال المدن الإسلامية القديمة وإندثار طابعها بين الانقراض , فكان الأولى بالمهندسين العرب العمل على تحديث المدن الإسلامية لتواكب التطور الحضري الحديث , وتعمل على رفعة الأمة ونشر حضارتها وإعادة أمجاد الأباء والأجداد من خلال العمارة والهندسة العمران .

#### 23.4. المراجع :

##### الكتب :

- المدينة الإسلامية، تأليف: د. محمد عثمان، 1988.
- العوامل التاريخية لنشأة وتطور المدن العربية والإسلامية، تأليف: مصطفى عباس الموسوي .
- التراث الحضري في المدينة العربية المعاصرة، تأليف: د. عبد الباقي إبراهيم.
- العمارة العربية الحضرية , تأليف : م. حسن فتحي .
- تخطيط و عمارة المدن الإسلامية , تأليف : د. خالد عزب .

- مدن وشعوب إسلامية ملامح من تاريخ المدن والشعوب الإسلامية التاريخ الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والحضاري , تأليف : د. حسن حلاق .

#### رسائل ماجستير :

- التخطيط واستراتيجيات إعادة إعمار وتطوير الوسط التاريخي لمدينة نابلس، جامعة النجاح الوطنية، إعداد: مسرة الحنبلي.
- أثر التشريع الإسلامي في عملية التصميم، نحو تصميم إسلامي معاصر، جامعة النجاح الوطنية، إعداد: فجر التوايهة.

#### ورقة عمل :

- اختيار موقع المدينة الإسلامية، إعداد: د. عبد القادر سلمان المعاضيدي.
- استدامة المدن التقليدية بين الامس والمعاصرة اليوم، إعداد: نجيل عبد الرازق وشمائل الدباغ.

#### مدونة :

- تخطيط المدينة الإسلامية , تأليف : أ. خليل حسن الزركاني .
- تخطيط المدينة الإسلامية , اعداد : محمود رياض .